جيش الشعب

JAICH AL_CHAAB

سياسية ـ عسكرية ـ ثقافية ـ نصف شهرية ـ العدد ١٦٤٩ ـ ١٩٩٠/١٢/١٥ ISSU - No - 1649 - 15/12/1990

ويكبر البحر بكبرياء ابنائه

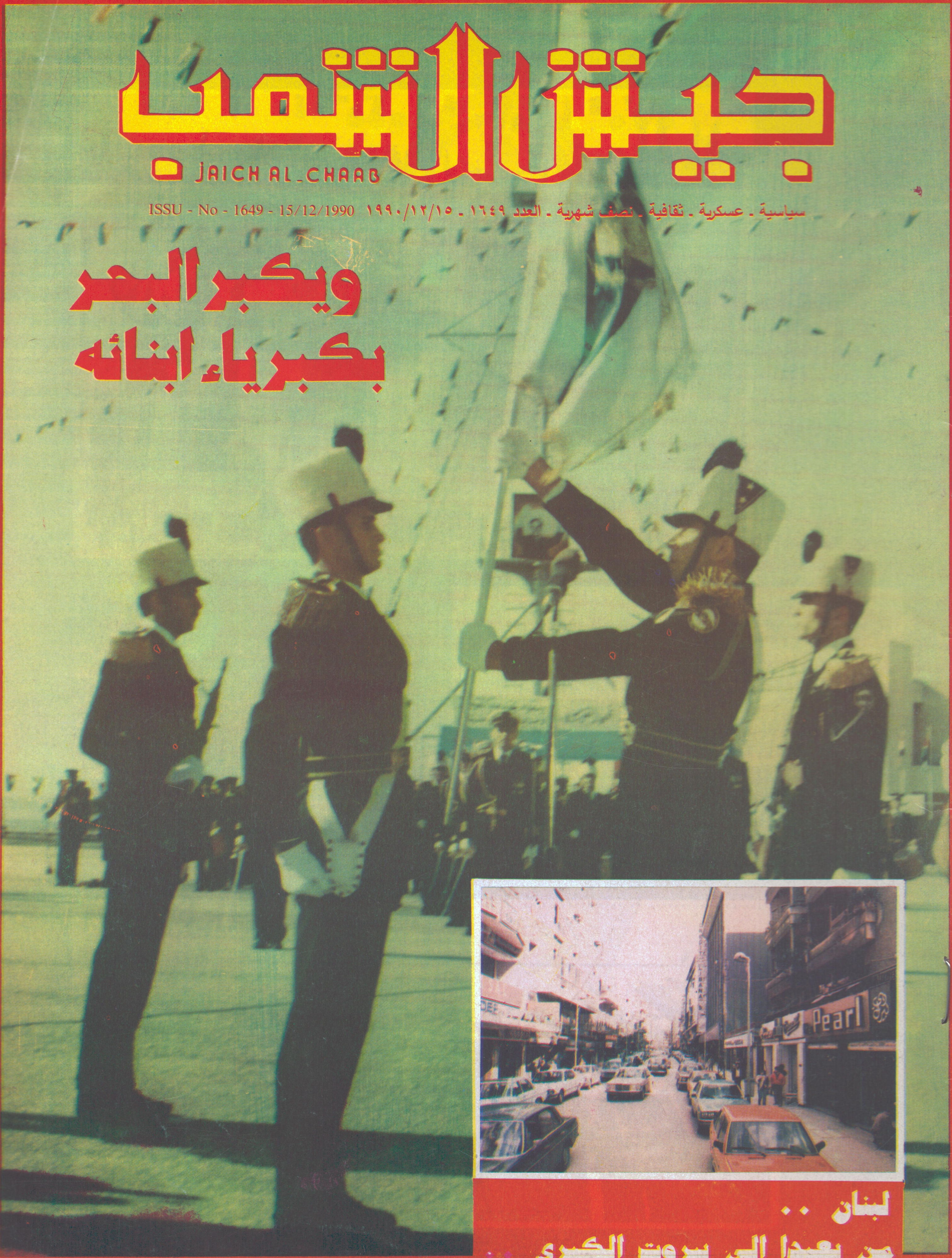

لبنان ..
من بعبدا الى بيروت الكبرى ..

جيش الشعب

الادارة السياسية

سياسية ــ عسكرية ــ ثقافية ــ نصف شهرية

في هذا العدد

من الاحداث ٤
محمد احمد

المناظرة الثقافية الثالثة ٧
العقيد الدكتور صياح عزام

الحضور السوري الفاعل على الساحتين العربية والدولية ٨
العقيد الدكتور صياح عزام

لبنان من بعبدا الى بيروت الكبرى ١٠
بسام الخالد

الانتفاضة تدخل عامها الرابع ١٢
عبد العزيز عرابي

المؤسسة الاجتماعية العسكرية ١٤
توزع /٧٥٤/ مسكناً على المقاتلين
ابراهيم ابراهيم

قتال الحوامات المضادة للدروع ١٧
الرائد الركن جودت الدكر

المواد الماصة للموجات الكهروطيسية ٢٠
المهندس عبد اللطيف جبور

مسرحية عائلتي ٢٢
عبد الناصر هارون.

السفر في الشعر العربي ٢٤
عيسى فتوح

فلسفة الطبيعة عند جبران ٢٦
نضال رفيق علي

لسان عربي مبين ٢٩
سعد صائب

الكون في نقطة ماء ٣٠
ترجمة : مروان بطش

الحاجة ٣٣
د . سعيد حسين

الشطرنج في العالم وعبر التاريخ ٣٤
محمد الدنيا

ارشادات طبية ٣٦
د . سهام البودي

الليزر والطب ٣٧
المقدم يعرب نبهان

المشاكل الاجتماعية للاطفال ٣٩
لالا مراد

ركن الاسرة ٤٠
إيمان زملكاني

من كل بستان زهرة ٤٢
نوال طباع

بريد القراء ٤٤
زياد علم

الرياضة ٤٦
فوزي الحميد

تسلية ٤٨
عبد العزيز عرابي

حتى نلتقي ٥٠
النقيب حسن حسن

- ثمن النسخة ٥٠٠ قرش سوري أو ما يعادلها في الاقطار العربية .
- بدل الاشتراك السنوي للجامعات والمعاهد والمدارس والمدنيين ١٣٠ ليرة سورية .
- بدل الاشتراك للإدارات العامة والمؤسسات والشركات ١٥٠ ليرة سورية .
- بدل الاشتراك السنوي للأقطار العربية ٣٠ دولاراً أو ما يعادلها بالليرة السورية مضافاً إليها أجرة البريد .
- بدل الاشتراك السنوي للدول الأجنبية ٦٠ دولاراً .

دمشق ــ شارع فلسطين ص.ب ٣٣٢٠
هاتف ٨١٣٢٥١ ــ ٦٦٤٨٦٣ ــ ٧٢١٢٨٩

JAICH- AL- CHAAB
Political, Military and Cultural Magazine
Published by the Political Department of the Syrian Arab Army .
Administration and Editor Staff
Palestine Street- Damascus- S.A.R.

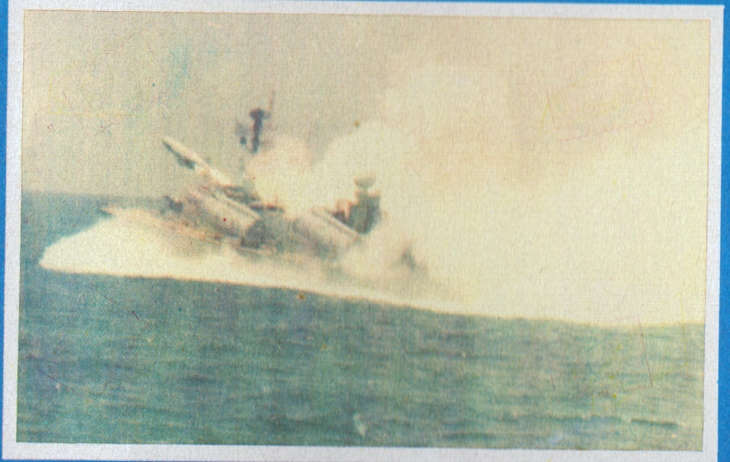

نحن رجالك يابحر .. من تتابع أمواجك الأزليّ على صخور الشاطىء .. تعلّمنا الإصرار ، ومن فيض كرمك على الناس .. تعلّمنا العطاء حتى آخر قطرة من دمنا .. ومن هديرك عند العاصفة الغضبى ، عرفنا انك عنيد - أيها البحر - ليس من طبعك الرضوخ ، ولا من سجاياك .. فتطاولت بالحقّ قاماتنا حتى أعنان السماء ..

القائد الاسد استقبل مدير الصندوق العربي للانماء

استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد عند الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين قبل ظهر يوم ١٢/٩ الدكتور عبد اللطيف الحمد المدير العام ورئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وحضر اللقاء الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية .

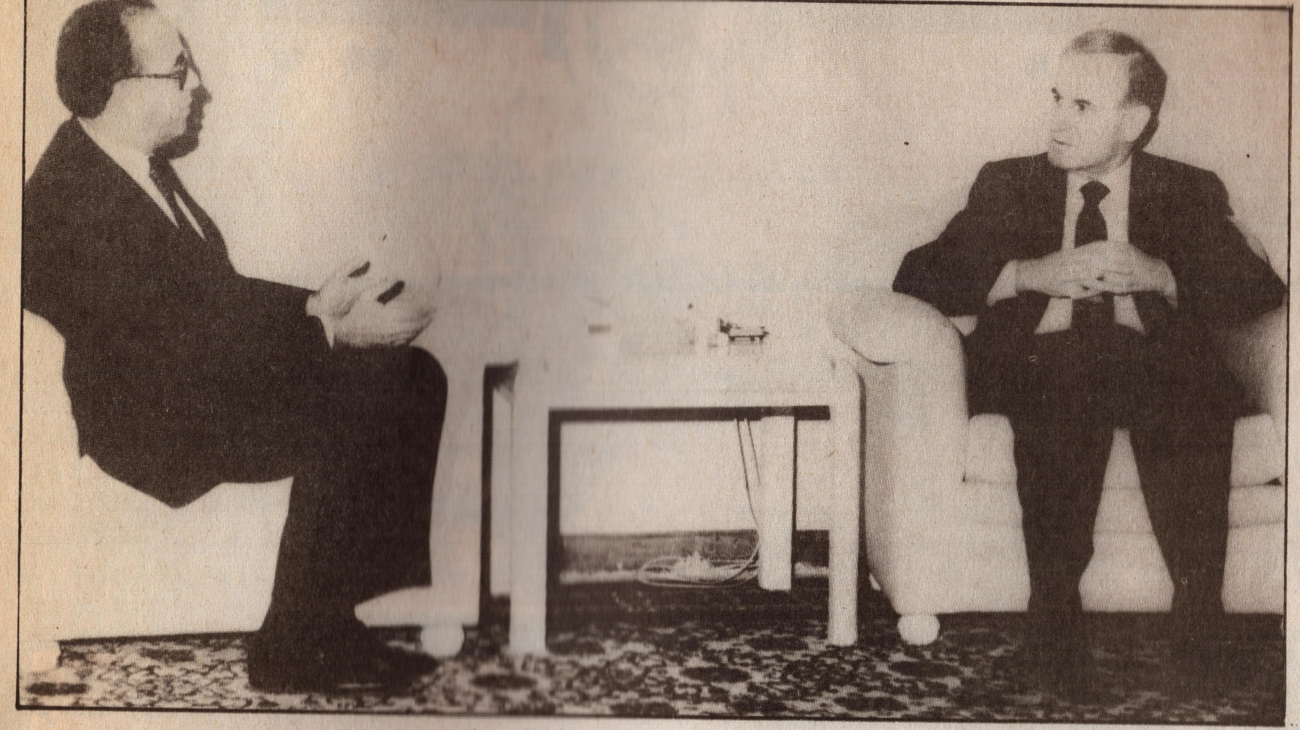

القائد الاسد بحث وجنبلاط الوضع اللبناني

استقبل السيد الرئيس حافظ الأسد عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم ١٢/٩ السيد وليد جنبلاط وزير الأشغال العامة اللبناني رئيس الحزب التقدمي الأشتراكي ودار الحديث حول الوضع اللبناني .

برعاية القائد الاسد .. تخريج دورة جديدة من طلاب الكلية البحرية

العماد مصطفى طلاس:

قواتنا ستبقى درع الأمة

برعاية السيد الرئيس حافظ الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة وضمن احتفالات جماهيرنا وقواتنا المسلحة الباسلة بالذكرى العشرين للحركة التصحيحية المباركة تم صباح يوم ١٢/١ الاحتفال بتخريج دورة جديدة من طلاب الكلية البحرية وقد ناب عن السيد الرئيس في رعاية الاحتفال السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام نائب رئيس مجلس الوزراء . وزير الدفاع وحضر الاحتفال السيد العماد علي اصلان نائب رئيس هيئة الاركان وعدد من الرفاق اعضاء القيادة القطرية والوزراء كما حضره السيد العميد محمد طارق الخضراء رئيس هيئة اركان جيش التحرير الفلسطيني وكبار ضباط القيادة العامة والرفاق امناء فروع الحزب في اللاذقية وطرطوس وجامعة تشرين ومحافظا اللاذقية وطرطوس وعدد من الملحقين العسكريين العرب والاجانب وال الشهيد الملازم البحري عدنان اسماعيل بيطار وذوو الطلبة الخريجين وحشد من الاخوة المواطنين .

وبعد انتهاء العرض العسكري القى السيد اللواء مدير الكلية البحرية كلمة رحب فيها بالسيد العماد وصحبه وقدم شرحاً مفصلاً عن تدريب الطلبة في الكلية واعدادهم عسكرياً وسياسياً ليأخذوا دورهم مع رفاقهم في القوات البحرية وخوض معارك النصر والتحرير .

ووسط عاصفة من الهتاف القى السيد العماد كلمة نقل في مستهلها تحيات الرئيس حافظ الأسد القائد العام للخريجين وتمنياته لهم بالنجاح في تأدية واجباتهم الوطنية والقومية المقدسة وتجسيد مبادىء الحزب وقيمه النضالية ثم تحدث السيد العماد عن مسيرة تأسيس قواتنا البحرية حتى أصبحت في المستوى القتالي الذي يؤهلها لخوض أية معركة بحرية ضد أي طامع في سواحلنا ثم توجه السيد العماد الى الخريجين فقال إن الاحتفال بتخريجكم يأتي استمرارا لاعراس شعبنا وجيشنا بالذكرى العشرين للحركة التصحيحية المجيدة التي اعادت للثورة وجهها الصحيح والى الحزب جماهيره .

ثم استعرض السيد العماد ما جرّه النظام العراقي على القضية الفلسطينية من أضرار من خلال حربه الظالمة ضد إيران واجتياحه للكويت مما أدى الى إضعاف الموقف الدولي المؤيد للقضية المركزية للأمة العربية كما ألّب العالم ضد العرب .

وفي ختام كلمته شكر السيد العماد ممثل القائد العام مدير الكلية وضباطها ومدربيها وتمنى لهم المزيد من النجاح في تنفيذ مهامهم وواجباتهم .

بعد ذلك جرت مراسم تسليم واستلام العلم ثم أدى الخريجون القسم العسكري وبعدها قام السيد العماد بتوزيع الشهادات والهدايا على عدد من الطلبة الاوائل . واختتم الاحتفال بالنشيد العربي السوري .

الاحتفال بتخريج دورة جديدة من ضباط الكلية السياسية العسكرية

برعاية السيد الرئيس حافظ الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة احتفل صباح ١٢/١٣ بتخريج دورة جديدة من ضباط الكلية السياسية العسكرية وقد ناب عن السيد الرئيس في رعاية هذا الاحتفال السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام - نائب رئيس مجلس الوزراء - وزير الدفاع كما حضر الاحتفال السيدان العماد علي أصلان والعماد حسن توركماني نائبا رئيس هيئة أركان الجيش والقوات المسلحة واللواء مدير الادارة السياسية ، والعميد الركن محمد طارق الخضراء رئيس أركان جيش التحرير الفلسطيني ، وعدد كبير من ضباط القيادة والتشكيلات وضباط التوجيه السياسي في القوات المسلحة .

وقد بدىء الاحتفال بالنشيد العربي السوري والوقوف دقيقة صمت إجلالاً واكباراً لأرواح شهداء الأمة العربية .

بعد ذلك ألقى العميد مدير الكلية السياسية العسكرية كلمة رحب في مستهلها بالسيد العماد ممثل القائد العام وبالحضور مؤكداً أن العلم مطلب أساسي ، وقاعدة ضرورية على طريق الانجاز العسكري الفاعل ، وأن الايمان بالمبادىء والأهداف يمنح المقاتل قوة وصلابة واصراراً على تخطي العوائق والمصاعب ، كما أكد أن سورية أصبحت في ظل الحركة التصحيحية المباركة التي قادها الرفيق المناضل حافظ الأسد درعاً حصينا للأمة العربية وسيفاً ماضياً على أعدائها لاتهادن عدواً ولاتساوم على حق من حقوق العرب .

وفي ختام كلمته عاهد مدير الكلية القائد حافظ الأسد على الاستمرار في تقديم المزيد من الجهد المثمر والعمل الصادق والتضحيات الجسام في ظل الشعار الخالد الشهادة أو النصر حتى تتحقق أهداف أمتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ووسط هتاف الحضور بحياة حزب البعث وأمينه العام الرفيق المناضل حافظ الأسد ألقى السيد العماد مصطفى طلاس ممثل القائد كلمة نقل في مستهلها تحيات قائد المسيرة المناضل حافظ الأسد وتمنياته للخريجين بالتوفيق والنجاح في أداء مهامهم المستقبلية .

وخاطب السيد العماد الخريجين فقال : من الهدف القومي الأصيل لجيشنا العقائدي تنبع أهمية مهمتكم ودوركم الفاعل في رفع مستوى الوعي السياسي والعقائدي لدى كل المقاتلين الأبطال لتعزيز الجاهزية القتالية في صفوف قواتنا المسلحة الباسلة لجعلها قادرة في مختلف الظروف على مواجهة أي خطر أو تحد ، والدفاع عن حقوق الشعب العربي وتحرير الأراضي العربية المحتلة .

العماد مصطفى طلاس سورية على عاتقها مهمة الدفاع عن قضايا العرب من منطلق قومي أصيل

واستعرض السيد العماد في كلمته الأوضاع السياسية في المنطقة ، فأكد أن سورية بقيادة الرفيق المناضل حافظ الأسد منذ أن قامت الحركة التصحيحية ، أخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن قضايا العرب من منطلق قومي أصيل ، وراحت بكل ما استطاعت ، تبذل الجهود والطاقات لخدمة الأهداف القومية ، وسعت لتوحيد الصف العربي من أجل معركة المصير ، واعتبرت قضية فلسطين قضية العرب الأولى

كما أكد السيد العماد أن هؤلاء الذين يسعون بشكل مفتعل لخلق خلافات جانبية تحت اسم الدفاع عن القضايا العربية وفي مقدمتهم النظام الحاكم في بغداد مخطئون وواهمون ، وغزو العراق للكويت جريمة بحق العرب وقضاياهم المصيرية

وتابع السيد العماد كلمته فقال : ولكن سورية الأسد سعت ومنذ بداية الأزمة الى حصرها في اطار الأسرة العربية ، ومنع تدويلها لتجنيب المنطقة خطر الانفجار والدمار ، وقد شهد العالم للقائد الأسد حكمته وبراعته وبعد نظره السياسي وما لقاؤه الأخير مع الرئيس بوش في جنيف وعودة العلاقات الدبلوماسية بين سورية وانكلترا إلا نتائج هامة وايجابية في مسار الصراع العربي الصهيوني ، وهي لمصلحة قضايا الأمة العربية بالتأكيد ، وتوجه السيد العماد للخريجين فقال : باسمكم وباسم قواتنا المسلحة نرفع أسمى آيات الفخر والاعتزاز والوفاء للرفيق الأمين العام للحزب ، المناضل حافظ الأسد ، وعهداً أن نظل جنده الأوفياء حتى تتحقق أهداف جماهيرنا الصامدة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وفي نهاية الاحتفال تلي أمر النجاح ، ثم قام السيد العماد بتوزيع الشهادات والهدايا الرمزية على الضباط الأوائل في الدورة ، بعد ذلك قدم الخريج الأول هدية الدورة الى السيد العماد عربون محبة للقائد ووفاء لمسيرته الظافرة .

واختتم الاحتفال بالنشيد العربي السوري ثم ودع السيد العماد مصطفى طلاس ممثل القائد العام بالحفاوة والتكريم .

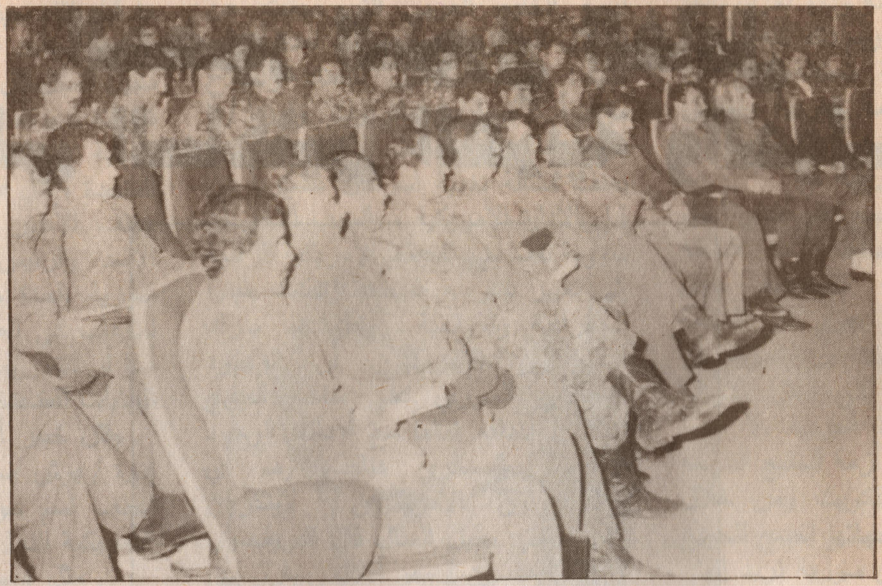

مناظرة ثقافية

العقيد الدكتور صياح عزام

في إطار خطة العمل الحزبي والسياسي لعام ١٩٩٠ نفذت الإدارة السياسية/فرع الاعداد العقائدي والتنظيم الحزبي/ المناظرة الثقافية الثالثة لعام ١٩٩٠ بين مجموعة من الفروع الحزبية العسكرية وهي /الفرع الأول - الفرع ٥٦٩ - الفرع الحادي عشر - الفرع الرابع عشر - الفرع / ٢٠ / - الفرع ٢٦ / وذلك يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٩٠/١١/٢٧ في صالة ٨ آذار وتحت عنوان « حول الهجرة اليهودية : أبعادها وأخطارها » إلى جانب أهم الأحداث السياسية الراهنة وتطوراتها .

الحضور : حضر المناظرة حوالي / ٤٠٠ / رفيق ما بين ضابط وصف ضابط وفرد من كافة الفروع الحزبية العسكرية .

سير المناظرة : افتتحت المناظرة بترديد الشعار الحزبي من قبل الرفيق العميد الركن رئيس فرع الاعداد العقائدي والتنظيم الحزبي ممثلاً للرفيق مدير الإدارة السياسية ثم بكلمة قصيرة منه رحب فيها باسم الرفيق اللواء مدير الإدارة السياسية بالحضور وبالرفاق أعضاء لجنة التحكيم وبيّن أهمية هذه المناظرات في خلق التنافس البريء بين الرفاق والمنظمات وفي بلورة الكثير من المفاهيم الفكرية في أذهان الرفاق وتكوين تصور موحد حولها .

بعد ذلك بُدىء بطرح الأسئلة على ممثلي الفروع المتناظرة الستة التي أشرنا إليها أعلاه بعد اختيار هؤلاء الممثلين بالقرعة . وكان ممثلو كل فرع يختارون السؤال بالقرعة أيضاً .

هذا وقد غطّت الأسئلة موضوع الهجرة اليهودية ومراحلها : الهجرة قبل فرض الانتداب البريطاني على فلسطين ، الهجرة في فترة الانتداب ، الهجرة بعد قيام الكيان الصهيوني ، تراجع الهجرة بعد حرب تشرين التحريرية ، الهجرة الحالية من الاتحاد السوفياتي .

وقد كانت إجابات الرفاق بشكل عام جيدة ومدعمة بشواهد من أقوال السيد الرئيس حافظ الأسد في مسألة الهجرة من خلال خطابه القومي الهام في الذكرى ٢٧ لثورة آذار .

هذا وقد قدم الرفاق : المشرف على المناظرة والرفاق أعضاء لجنة التحكيم وهم : الرفيق عطية الجودة مدير مكتب الثقافة القومي ، والرفيق ابراهيم عبد الكريم من مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية والرفيقة الدكتورة سمر بهلوان من قسم التاريخ بجامعة دمشق مداخلات جيدة وتوضيحات وشروحاً أغنت الموضوع بجوانبه المختلفة نذكر منها على سبيل المثال التوضيحات التالية :

- حول قانون العودة الذي استغلته اسرائيل مع غيره من القوانين الجائرة لتثبيت الكيان الصهيوني وزيادة سكانه .
- أثر الهجرة على المشكلة الديمغرافية في اسرائيل .
- الموقف العملي المطلوب من العرب للحد من الهجرة على ضوء ما طرحه الرفيق القائد حافظ الأسد أثناء محادثاته مع غورباتشوف بأنه لا يجوز مقايضة حقوق الأفراد بحقوق الشعوب وبأنه على العرب أن يتنبهوا لهذا الخطر الجسيم .
- حول أصل اليهود السوفيات الذين يهاجرون إلى فلسطين .

ومما تميزت به هذه المناظرة كثرة الأسئلة الجادة التي طرحت فيها ووجهات النظر التي دلت على التحضير الجيد للمناظرة .

وبعد الانتهاء من طرح الأسئلة والاجابة عليها أعلنت لجنة التحكيم النتائج حيث فاز الفرع الأول بالمرتبة الأولى والفرع ٥٦٩ بالمرتبة الثانية مع التنويه بأن الفارق بينهما كان بسيطاً من حيث الدرجات .

ثم اختتمت المناظرة بتوزيع بعض الهدايا الرمزية وبترديد الشعار الحزبي .

الحضور السوري الفاعل على الساحتين العربية والدولية

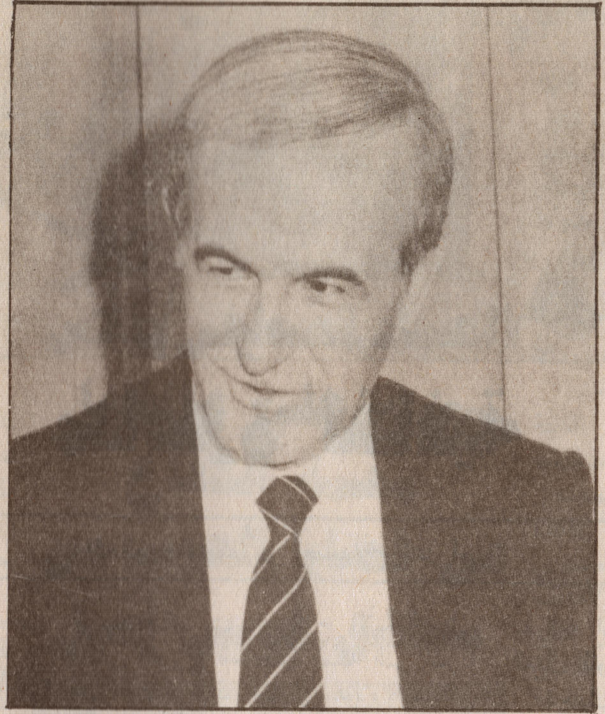

التجارب أكدت قدرة السيد الرئيس حافظ الأسد على تحقيق الاهداف في الظروف الصعبة

العقيد الدكتور صياح عزام

عاماً بعد عام يزداد الحضور السوري على الساحة العربية والدولية ويكبر الدور السوري ليحتل وزناً لا يرجح عليه وزن حيال المسائل الهامة في منطقتنا العربية على الرغم من كل المحاولات التي جرت منذ عدة سنوات لتحجيم دور سورية والنيل منها . إن هذا الحضور الفاعل وهذا الوزن الكبير الذي اكتسبته سورية ، كان بفضل السياسة التي اتبعها القائد المناضل حافظ الأسد منذ أن تسلم زمام السلطة قبل عشرين عاماً ، السياسة التي أصبحت مدرسة بحد ذاتها لها مقوماتها وأسسها وسماتها الخاصة ، فالأصدقاء والأعداء من زعماء العالم يعترفون بالمصداقية والذكاء السياسي والمواقف الصلبة التي استطاعت أن تصنع المستحيلات في أحلك الظروف ، والشواهد على ذلك كثيرة ومتعددة ، فقبل ثلاثة عشر عاماً عندما حصل اللقاء بين السيد الرئيس حافظ الأسد والرئيس الأمريكي « كارتر » قال الأخير لسيادته : / لقد جئت لأتعلم منكم الحكمة / . كما أن بعض مخضرمي السياسة الدولية وصنّاع قراراتها الحاسمة وصفوا السياسة السورية بأنها اللغز الذي يصعب فهمه وإدراكه بسهولة وبأنها السياسة المحيِّرة لهم .

وتكمن عظمة القائد الأسد في أنه رغم كل التغيرات الدولية التي جرت والتي وصفت تارة بأنها مذهلة وتارة أخرى بأنها غيرت مجرى العالم ، رغم ذلك كله ما زال ينتهج سياسية مبدئية مستقلة تنبع من المصلحة القومية للأمة العربية وتنطلق منها دون سواها .

تجسيد الارادة العربية :

لقد أدرك العالم أجمع على مدى أعوام خلت أن للرئيس حافظ الأسد فلسفته الخاصة وتصوراته المختلفة حول الأحداث التي جرت وتجري على الساحة العربية والدولية ، وبات من المؤكد أن سورية بقيادته هي التي تمثل الارادة العربية حيال القضايا العربية ولا سيما المصيرية منها . ففي أزمة الخليج الناجمة عن الغزو العراقي للكويت ومن خلال سيرها وتفاعلاتها وتوجهاتها اتضح للجميع من أصدقاء وأعداء أن سورية تريد إنهاء هذه الأزمة دون حرب ومن غير احتلال أجنبي دائم للأرض العربية وبدون تنازلات في موضوع الصراع العربي الصهيوني . وفي الدول الاوربية يدور الحديث عن الموقف الكبير لدمشق ولحافظ الأسد . فدمشق كما يُقال في هذه الدول ، لم تتعامل مع أزمة الخليج من منطلق استثمار الخطيئة العراقية للثأر من النظام العراقي الذي رفض كل العروض السورية للتفاهم والتنسيق والوحدة والذي بلغ به حقده درجة يقوم معها باستعمال كافة امكانياته للتآمر على سورية وقتل أبنائها الأبرار . فسورية وقفت ضد الاحتلال العراقي للكويت دون أن تقف ضد شعب العراق ، حتى إن كسنجر راح يلوم الرئيس الأمريكي « بوش » على موافقته على وجود قوات سورية في منطقة الخليج مؤكداً أن هذه القوات ستكون عقبة في مواجهة كل ما ينسجم مع المصالح الأمريكية المستقبلية في المنطقة . كذلك أبدت اسرائيل قلقها وعدم موافقتها على هذا الحضور العسكري السو ري في الخليج من خلال وسائط اعلامها وتصريحات زعمائها التي ركزت على تحذير الولايات المتحدة الأمريكية من دور سورية وتحركاتها ومن مغبة الوجود العسكري السوري المذكور وخطره عليها وعلى المصالح الأمريكية والغربية عامة .

سورية لن تجامل :

إن سورية الأسد لم ولن تجامل أحداً على حساب القضايا القومية وهذا ما يعرفه العالم أجمع . فسورية مثلاً هي في حالة مواجهة مع الولايات المتحدة حتى أثناء أزمة الخليج العربي التي نجمت عن احتلال العراق للكويت وذلك لعدة أسباب منها : إمداد اسرائيل بالعتاد والسلاح مؤخراً / صواريخ باتريوت وغيرها / ، حيث هاجمت وسائط الاعلام السورية بعنف مسألة تغذية اسرائيل عسكرياً من قبل الادارة الأمريكية ، والسبب الاخر أن سورية تقف ضد الخطط الأمريكية الرامية إلى تغيير خارطة المنطقة وتفكيك بنيتها الجغرافية والسياسية . ومن هنا يدرك المسؤولون الأمريكيون أن الوجود العسكري السوري على ساحة الخليج تتناقص أهدافه تماماً مع أهداف الوجود الأمريكي العسكري هناك ، وهم أي / المسؤولون الأمريكيون / لاينكرون ذلك . فعلى سبيل المثال قال البروفيسور / مايكل هدسون / وهو أكاديمي بارز بين خبراء الشرق الأوسط ورئيس مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة « جورج تاون » في واشنطن قال : « بالنسبة لسورية العدو الحقيقي هو اسرائيل . والولايات المتحدة هي الظهير لاسرائيل . لهذا فالسوريون ليسوا مستعدين للمشاركة في هجوم تقوده الولايات المتحدة » . موضوع هام آخر نتطرق إليه في إطار المكاسب والانجازات العظيمة التي حققتها سياسة الرئيس المناضل حافظ الأسد لقضايانا القومية بل لقضايا التحرر والتقدم في العالم أجمع وهو أن السيد الرئيس حافظ الأسد من خلال قدرته الفائقة على الاقناع وادارة الحوار ومنطقه السليم المدعم بالحقائق العلمية استطاع أن ينتزع من الرئيس الأمريكي بوش أثناء لقاء جنيف الأخير إقراراً بأنه يجب التمييز ما بين نضال الشعوب من أجل استقلالها وحريتها ، إقراراً ورد بشكل واضح وصريح في البيان الذي صدر عن لقاء جنيف المذكور . إنه انجاز كبير وكبير جداً ، ويُشكّل ضربة كبيرة للدوائر

الأمريكية والصهيونية التي ركزت طويلاً على « ظاهرة الارهاب الدولي » واستغلتها لصالحها ضد سورية وغيرها من الدول الثورية والتقدمية في العالم والتي حرصت « أي تلك الأوساط » على تصوير الارهاب الدولي بأنه ظاهرة ولدت وعاشت في المنطقة العربية أو في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام . ومما يجدر ذكره أن اللوبي الصهيوني الأمريكي واسرائيل ركزا ما قبل لقاء جنيف وأثناءه وحتى بعده أن سورية تساعد الارهاب في العالم . فعلى سبيل المثال قال خبير الارهاب والباحث في شؤونه « يوناه الكسندر » وهو أحد منتسبي جمعية المنتفعين بالارهاب في الولايات المتحدة ، قال في أثناء حديث له عن لقاء جنيف الأخير بين السيد الرئيس حافظ الأسد والرئيس الأمريكي بوش « إن سورية واحدة من أكثر المجتمعات ميلاً للارهاب في العالم .. وليس من المرجح أبداً أن تتغير بسبب وقوفها الان إلى جانب الولايات المتحدة ضد صدام حسين » .

وقال خبير أمريكي آخر إنه يعتقد أن إدارة / بوش /ستجد نفسها مجبرة على أن تحذف اسم سورية من قائمة الخارجية الأمريكية للدول الداعمة للارهاب .

إن مثل هذه الأقوال تعكس لنا تخوّف اللوبي الصهيوني في أمريكا والدوائر المتعاونة معه من أثار ونتائج لقاء جينف خاصة ما يتعلق منه بمسألة نجاح السيد الرئيس حافظ الأسد في وضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بظاهرة الارهاب الدولي . هذا النجاح المبني على حسابات دقيقة وفهم شامل ومتكامل وحجة دامغة وقدرة على التأثير ووضع الأمور في مسارها الصحيح .

التجارب الصعبة :

ان تجارب العقدين الماضيين أكدت بما لا يقبل الشك أن سورية الأسد تتمكن من تحقيق أهدافها في الظروف الصعبة وأنها تستطيع أن تهزم السياسة الأمريكية والاسرائيلية ، وأنها الضمان الأساسي للعرب في مواجهة التحديات التي تعترضهم أما المزايدون من أمثال صدام حسين وغيرهم فليسوا أكثر من فقاعات تطفو على سطح الماء فارتباطاتهم بالدوائر الأمريكية والصهيونية قديمة ومعروفة . ومما يدل على ذلك أن وسائط الاعلام العربي والدولي أكدت أن حملة اسرائيل ومؤيديها في الولايات المتحدة على سورية وخاصة خلال الفترة الأخيره من أزمة الخليج التي تخللها لقاء جينف فاقت بكثير الحملة ضد صدام منذ احتلاله للكويت انطلاقاً من ادراك أصحاب هذه الحملة أن من يخدم المصالح العربية ويحرص على هذه المصالح هو الرئيس حافظ الأسد .

لبنان ..
من بعبدا الى بيروت الكبرى

خطوة عمدها الجيشان السوري واللبناني بالدم ليعود لبنان وطن المحبة والسلام

« في صباح السبت ١٩٩٠/١٠/١٣ وفي قصر بعبدا بالمنطقة الشرقية من بيروت والتي كانت تُعرف حتى أيام قليلة ماضية باسم « بيروت الشرقية » .

انتهت أسطورة الجنرال ميشيل عون ، وبدأ لبنان أول خطوة جدية نحو حل مأساة عمرها ١٥ سنة » .

بسام الخالد

بهذه العبارات بدأت صحيفة الأهرام القاهرية رسالتها من بيروت حول سقوط الجنرال عون وبدء حياة جديدة في لبنان .. ففي صبيحة الثالث عشر من تشرين الأول الماضي أكدت سورية حرصها على لبنان انطلاقاً من الدور الذي تقوم به لتطبيع الوضع في لبنان وإعادة الاستقرار إليه ، وقد جاء على لسان الناطق العسكري السوري مايلي :

(التزاماً بتنفيذ اتفاق الطائف وبالوعد الذي قطعته سورية بدعم الشرعية اللبنانية وتمكينها من بسط سيطرتها على كافة الأراضي اللبنانية وبعد أن تقدمت الشرعية اللبنانية من سورية بطلب المساعدة على انهاء حالة التمرد التي يقودها ميشيل عون ، قامت قواتنا الباسلة الموجودة في لبنان وبتنسيق مع جيش الشرعية اللبنانية بعملية عسكرية صاعقة ضد مراكز ميشيل عون ومقراته وتمكنت منذ اللحظات الأولى من حسم المعركة ودك مواقع المتمردين فوق رؤوسهم ، الأمر الذي جعل ذلك المتمرد مدعي الشجاعة يركن للفرار طالباً النجاة بنفسه هارباً وملتجئاً إلى سفارة أجنبية تاركاً من ضللهم وحدهم في الساح فاقدي العزيمة وإرادة القتال .

وقد تابعت قواتنا وبسرعة تقدمها نحو أهدافها المحددة وتمكن أبطالنا في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت ١٩٩٠/١٠/١٣ من اقتحام مقر المتمرد عون بالقصر الجمهوري في بعبدا ومقر قيادة أعوانه بوزارة الدفاع باليزرة وأجبرت قوات ذلك الجبان على الاستسلام وإلقاء السلاح . ومن الجدير بالذكر ان التعاون الرائع بين صفوف قواتنا المسلحة وتفانيها في تنفيذ الواجب القومي المقدس وهو ماعودتنا عليه دائماً ، كان العامل الحاسم

في شل ارادة القتال للمتمردين وحسم المعركة ومكن من انجاز المهمة الموكلة على أكمل وجه وفي فترة زمنية محددة .

وقد اثبتت قواتنا المسلحة مرة ثانية انها جاهزة وبكفاءة عالية لتلبية الواجب القومي في أية بقعة على أرض الوطن العربي وأنها تجسد فعلاً قول رئيسنا وقائدنا البطل الرئيس المناضل حافظ الأسد « الشهادة أو النصر ») .

لقد لخص البيان العسكري السابق عملية إنهاء تمرد عون على مدى عامين كاملين ذاق فيهما المواطن اللبناني مرارة التقسيم والاقتتال وفقدان الوطن الواحد .

وبهذه العملية الخاطفة التي استؤصل فيها الورم الخبيث من الجسد اللبناني بدأت الشرعية تخطو أولى خطواتها ، فقد فتحت خطوط التماس تدريجياً وأخذ سكان بيروت يجوبون بحماس المعابر المقفلة أمامهم منذ ١٥ عاماً وبدأت الحياة تعود إلى طبيعتها مع عودة النشاط الاقتصادي المنهار خلال سنوات الحرب كما استعادت الليرة اللبنانية ٣٠٪ من قيمتها وتراجع سعر صرف الدولار من /١٠٤٠/ ليرة لبنانية إلى /٧١٠/ ليرات بعد عشرة أيام من عملية إنهاء التمرد ، وبدأت الحكومة اللبنانية بوضع خطتها لإقامة بيروت الكبرى تحت إشراف الجيش اللبناني ، حيث كانت الوعود السابقة قد حولت هذا المشروع إلى حلم مستحيل يراود سكان بيروت بشطريها .

فكيف تحقق هذا الحلم ؟! ..

بعد عدة أيام من العملية تمّت اتصالات مكثفة بين المسؤولين اللبنانيين كخطوة تمهيدية لتحقيق بيروت الكبرى وبالتالي تشكيل حكومة وفاق وطني ، وأكد المسؤولون اللبنانيون أن بيروت الكبرى خطوة لاتخضع للمساومة .

في صباح ١٩٩٠/١١/٢٢ احتفل لبنان بعيد استقلاله وسط أمل بالتفاؤل لاستكمال خطة بيروت الكبرى وانجازها بالشكل الذي يحقق تطلعات جميع اللبنانيين ويلبي أمانيهم باتجاه بسط سلطة الدولة وسيادة القانون على المناطق كافة وإزالة كل حواجز الفرقة والانقسام التي تذكر بأحزان السنوات الماضية .

وأكدت الشرعية اللبنانية أن بيروت الكبرى أصبحت حقيقة واقعة ولا يمكن لأحد أن يساوم عليها وهذا قرار واضح ولا رجعة فيه ، وستبقى الدولة أقوى من الجميع وستمضي في مسيرتها الوفاقية حتى نهاية الشوط لاستعادة وحدة الوطن وتكريس الأمن والاستقرار في ربوعه كافة ..

وقد جاء هذا الكلام هدية كبرى بهذه المناسبة ، مناسبة عيد استقلال لبنان .. فقد انتهت الترتيبات وأزيلت كل العراقيل التي من شأنها الوقوف في طريق وحدة لبنان .

في الساعات الأولى من صباح ١٩٩٠/١٢/٣ أعلنت بيروت الكبرى الموحدة كما كانت منذ ستة عشر عاماً وتسلم الجيش اللبناني عهدة /٤٥٠/ كيلومتراً مربعاً التي تشكل مساحة بيروت بحدودها التي قررتها الشرعية .

وفور تسلم الجيش اللبناني لمناطقه المقررة أصدرت الدائرة الاعلامية في الغرفة العسكرية لدى وزارة الدفاع الوطني البيان التالي :

« تبدأ وحدات من الجيش بالانتشار ضمن بيروت الكبرى اعتباراً من الساعة ١٤،٠٠ ولغاية الساعة ١٨،٠٠ من بعد ظهر يوم الاثنين ١٩٩٠/١٢/٣ بعد تأخر سببه انسحاب المسلحين من بيروت .

لذلك تطلب قيادة الجيش من المواطنين الكرام الاكتفاء بالانتقالات الضرورية خلال هذه الفترة لتسهيل مرور الآليات العسكرية التابعة للجيش تلافياً لازدحام السير في بقعة الانتشار » .

وهكذا أصبحت بيروت الكبرى أمراً واقعاً بعد أن كانت حلماً صعب المنال ، وأصبح بمقدور المواطن اللبناني أن يتصور الشرعية وهي تفرض سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية .

لقد أعطت الشرعية اللبنانية مهلة ستة أشهر ونصف لحل الميليشيات اعتباراً من اليوم الذي يلي تحقيق بيروت الكبرى مستندة إلى قرارات مؤتمر الطائف وموافقة جميع الأطراف على الساحة اللبنانية بما فيهم قادة الميليشيات أنفسهم .

هذا القرار ترك انطباعاً إيجابياً لدى كل مواطن لبناني شريف يهمه خير الوطن وإعلاء رايته وقد عبر المواطنون اللبنانيون بارتياح عن موقفهم هذا من خلال رفضهم للقتال والاقتتال والحالة السائدة قبل التوحيد ، وهذا التعبير ترجم في الشارع اللبناني عن طريق حركة البيع والشراء وتحسن سعر صرف الليرة اللبنانية واتسع التجوال عبر شطري العاصمة ، والأهم من ذلك بروز مظاهر الرضى والسرور على جميع الوجوه .

ان ماتحقق في لبنان من تطورات إيجابية شملت الوطن والمواطن يعود إلى الدور القومي الذي قامت به سورية تجاه دولة شقيقة عصفت بها رياح الاقتتال والطائفية ، وانهكتها المؤامرات الداخلية والخارجية بغية النيل من سيادتها وتمزيق شعبها وتقسيمه إلى طوائف ومناطق نفوذ ليسهل ابتلاعه لكن سورية ، انطلاقاً من اهدافها القومية الثابتة ، وقفت بالمرصاد لكل من يحاول النيل من عروبة لبنان ووحدة أراضيه ، وقدمت التضحيات منذ بداية الأزمة اللبنانية ليبقى لبنان سليماً معافى محقون الدماء موحد الشعب والأرض .

وقد أكد هذا الموقف الرئيس الياس الهراوي في مقابلة له لجريدة اللوموند الفرنسية قائلاً : « ان سورية ستستمر في تحمل مسؤولياتها إلى أن يتم إحلال السلام بشكل كامل في لبنان وقال : لحسن حظنا أن سورية اختارت المحافظة على الدولة اللبنانية .

وأضاف : ان قرارنا باللجوء إلى الجيش السوري يعتمد على اتفاق الطائف الذي وقع عليه ٦٢ نائباً لبنانياً وكان هذا الدور السوري لأمفر منه لإعادة سلطة الدولة .

واليوم .. تتحمل سورية مسؤولياتها تجاه لبنان ومازالت ، فالقرار السوري لم ينطلق من مصلحة ضيقة أو نظرة قطرية وإنما انطلق من إيمان راسخ وعقيدة ثابتة أملتها توجهاته القومية التي حددتها مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي وترجمها عملاً الرئيس المناضل حافظ الأسد الذي أعطى من جهده ووقته الكثير لحل الأزمة اللبنانية منذ بدايتها إلى اليوم . ولعل لقاء القمة الأخير بين الرئيسين الأسد والهراوي والذي عقد في دمشق يشكل نقطة انعطاف هامة في تاريخ الأزمة اللبنانية لأنّ ماتمخض عن هذا اللقاء هو بداية النهاية لمأساة دامت أكثر من خمسة عشر عاما بذلت سورية خلالها أقصى جهودها للمحافظة على الوطن اللبناني سليماً معافى ليعود فاعلاً كما كان وليبقى رمزاً للمحبة والسلام .

الانتفاضة تدخل عامها الرابع

● - لقد بدأت شرارة الانتفاضة في الثامن من شهر كانون الأول عام / ١٩٨٧ / على أصوات أبناء قطاع غزة وهم يهتفون « الله أكبر » وما لبث الصوت أن أنتشر حتى تجاوبت فئات الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة كلها لهذا النداء فامتشق كل سلاحه .. حجارةصماء ... حجارة شماء ... وكانت انطلاقة انتفاضة الشعب الفلسطيني التي تدخل هذه الأيام عامها الرابع مسجلة شوطاً كفاحياً امتد على مدى أيام طويلة من العطاء النضالي الذي ندر أن عرف التاريخ المعاصر تجربة مشابهة مجردة من كل الأسلحة إلا سلاح الارادة والحجارة .

فلقد مضى حتى الآن على اندلاع الانتفاضة ثلاث سنوات ونتيجة لهذه الاستمرارية وقعت الدولة الصهيونية في ماسماه بعض معلقيها بالحيرة القبيحة حيث عجز الكيان الصهيوني عن إخمادها أو تطويقها رغم استخدامه لأشد وسائل القمع وحشية ودموية ، فصارت الانتفاضة مصدر قلق كبير على أمنه واستقراره وعلى مستقبل وجوده في المنطقة لأنها مثلت أوجع الضربات له حيث إنها نقلت ولأول مرة المواجهة الشعبية إلى داخل فلسطين وهذا ما جعلها الأسلوب الذي أعجز إسرائيل عن الرد الحاسم على هذه الثورة .

● - أثر الانتفاضة :

ليس من السهل التعرف على أثر الانتفاضة خلال مسيرتها في السنوات الماضية لأنها تركت آثراً سواءً على الصعيد العالمي أو العربي أو الفلسطيني أو الاسرائيلي ، لكن أثرها البارز قد انعكس على الكيان الصهيوني وفي الرأي العام

العالمي فعلى الصعيد العالمي ومن خلال زخمها الشعبي وعقلاينتها العميقة ونفسها الطويل وقدرتها على الاستمرارية ،ذهبت

إلى أبعد حد ممكن بحيث استطاعت أن تعري أمام الرأي العام العالمي إسرائيل الدولة العنصرية التي تدعي الديمقراطية ، مما حقق لها مكاسب تمثلت في تزايد الاعتراف العالمي بالدولة الفلسطينية ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني مع عدد من دول العالم مثل (فرنسا ، اليابان) .

وأما على صعيد الكيان الصهيوني فقد أحدثت الانتفاضة شرخاً في المجتمع الصهيوني وخلخلت التحالف الحكومي بين كتلتي / ليكود والعمل / اللتين تبادلتا التهم في شأن المأزق الصهيوني ومسؤولية كل منهما في تعميقه مما أدى إلى حل هذا التحالف كما وشقت وعي المجتمع الصهيوني وتفاقمت أزماته وهزت اقتصاده فحرمته من قوى عاملة رخيصة بالاضافة إلى أنها حرمته من سوق رخيصة وخفضت من انتاجه في جميع القطاعات وحتى على تاصادرات والمواردالسياحية وعدد السياح .

وأما عن أثر الانتفاضة على الصعيد العسكري : فقد عرف الجيش وبخاصة قادته بأن حرب الحجارة التي يواجهونها من أصعب الحروب السياسية والعسكرية والاقتصادية وذلك باعتراف قادتهم حيث يقول / دان شمرون / رئيس الأركان الاسرائيلي في مقابلة مع التلفاز الاسرائيلي :« عليَّ أن اعترف بأنني فوجئت بقدرة الشعب الفلسطيني على

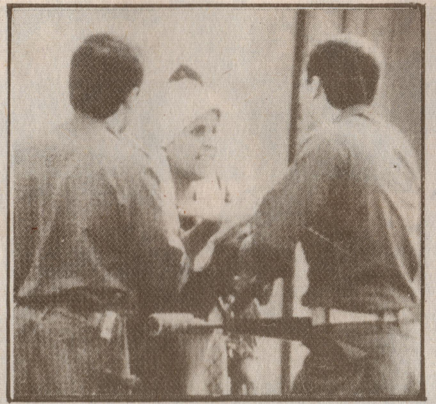

الاحتمال وعلى قبول الآلام الناجمة عن الانتفاضة » .

هذا بالاضافة إلى ما أثرت به الانتفاضة على الجنود الاسرائيليين حيث ولدت في نفوسهم عقدة الخوف وخصوصاً المكلفين بالخدمة في القطاع والضفة حيث ازداد عدد الرافضين للخدمة في مواقع الانتفاضة

نظراً لما يلاقونه من مقاومة من قبل أطفال الحجارة كتب أحد الجنود الاسرائيليين إلى أهله رسالة يقول فيها « أشعر أن الحجارة تلاحقني حتى القبر » .

كما وأن الانتفاضة أحدثت مواجهات بين الجنود والقادة الاسرائيلين حيث تدهورت العلاقات بين الجنود والضباط من جانب والقادة السياسين من جانب آخر ، ففي أثناء جولة لاسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وصحبه من القادة السياسين والعسكريين في مدنية نابلس تقدم أحد الجنود الصهاينة ووجه حديثه لشامير ودان شمرون قائلاً « إن الجنود وحدهم هم الذين يعرفون ما يجري في المنطقة ومن يدعي بأن قوات الجيش تسيطر على ما يجري في المنطقة فإن إدعاءه غير صحيح » .

● - تصفية الانتفاضة :

لقد حاولت الصهيونية محاولات متتالية للقضاء على الانتفاضة بشتى الوسائل أو حتى ايقافها أو تأجيلها أو تخفيفها من أجل إجهاض المكتسبات السياسية التي حققتها خلال مسيرتها ، ولذلك احتل هدف تصفية الانتفاضة الأولوية في سلم اهتمامات السياسة الاسرائيلية .

فلقد سعت إسرائيل وتسعى بخطى سريعة لهذه الانتفاضة من خلال السيطرة المباشرة باستخدام كل أدوات الترهيب والترغيب في الداخل ، حيث زاد عدد جنودها في الضفة فأصبح الضعف وفي القطاع ثلاثة أضعاف ما كانوا عليه وتقدر بعض الدراسات أن هناك ١٠-١٢ لواءً موجوداً الان تحت الخدمة النشطة لمواجهة أطفال الحجارة حيث إن لديهم من الأوامر ما يبرر لهم قتل أي طفل يرمي حجراً ، وهذا ما أعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير غداة تشكيله لحكومته في أيار الماضي حيث قال « إن إسرائيل ستعتمد أسلوباً حاسماً في التعامل مع مثيري الشغب من الفلسطينين في الأراضي المحتلة .

وانطلاقاً من قضية تصفية الانتفاضة والتي تبدو هدفاً قائماً بحد ذاته والتي تشكل أيضاً في الوقت نفسه وسيلة لهدف أعم وأشمل يتصل مباشرة بالاستراتيجية الصهيونية التوسعية العدوانية أخذت إسرائيل تقوم بعمليات الضم معتمدة أسلوب التهجير القسري والارهاب وحروب الابادة الجماعية لحمل ما تبقى من أبناء الشعب الفلسطيني على الرحيل لتقوم باستيعاب المهاجرين اليهود الجدد وبناء مستوطنات لهم مستغلة بذلك تصفية الانتفاضة والوضع العربي الراهن وما افتعله العراق في جذب أنظار العالم إليه وغض الطرف عما يجري في الاراضي المحتلة وما تقوم به إسرائيل من جرائم .

● - استمرارية الانتفاضة :

إن استمرار هذه الانتفاضة وتصعيدها يوماً بعد يوم هو الحل المنطقي والتكتيكي الأفضل في هذه المرحلة لأنها تزيد من حدة التناقضات في إسرائيل التي ظهرت بوادرها في استنزافها مادياً واقتصادياً وتعريتها معنوياً واعلامياً في الداخل والخارج حيث شاهد العالم على شاشات التلفاز وفي صور الصحف والمجلات الجنود الصهاينة وهم يكسرون بالحجر الصلد عظام أطفال الحجارة ، وهم إن استطاعوا تكسير بعض تلك العظام فإنهم لن يستطيعوا حتى الان خدش روح المقاومة والتصميم على الاستمرار والتصعيد في الانتفاضة يوماً بعد يوم .

عبد العزيز عرابي

المؤسسة الاجتماعية العسكرية توزيع ٧٥٤ مسكنا على المقاتلين

ابراهيم محمد ابراهيم

وصل قبل ثوان من اغلاق صندوق الاقتراع على الشقق السكنية التي جرى توزيعها على الاخوة المقاتلين المكتتبين على مساكن لدى المشروع التعاوني السكني التابع للمؤسسة الاجتماعية العسكرية . وبعد أن برر تأخره بكلمات قليلة ، مدَّ يده إلى الصندوق وأخرج منه بطاقة تتضمن مكان ورقم الشقة ومساحتها وبعض مواصفاتها الأساسية .

قرأها بلهفة ، وافتر ثغره عن ابتسامة عريضة ، طغت أو تكاد ، على الملامح الصارمة التي حفرتها أعوام خدمته العسكرية ، على قسمات وجهه .

دنوت منه متسائلاً عن سر تأخره عن مناسبة هامة بالنسبة له :

- كنت مشتركاً في مشروع تدريبي ، ولم يتوفر لدي الوقت الكافي للوصول إلى مكان التوزيع قبل التوقيت المحدد ، كما هو مفترض .

★ يبدو أنك لست في عجلة من أمرك ؟

- بالعكس ، فقد كنت أعلق الكثير من الآمال على المسكن الذي حصلت عليه ، فأنا وزوجتي وأطفالي الستة نقيم في غرفتين ، وندفع لقاء استئجار هذا المسكن - إذا جاز لنا أن نسميه مسكناً - مبلغا كبيرا من دخلي الشهري . وقد أصبح بإمكاني الآن أن أحسّن وضع أسرتي المعيشي بما يعادل هذا المبلغ ، بالاضافة إلى الاقامة في شقة تتوفر فيها الشروط الصحية .

★ هل سبق وشاهدت الضاحية التي حصلت على مسكن فيها ؟

- لا ، ولكنني على ثقة بأنها جيدة .

★ كيف تكونت لديك هذه القناعة ؟

- تنطلق ثقتنا نحن المقاتلين بجدوى الاكتتاب على مساكن لدى المشروع التعاوني السكني ، من قناعتنا بأن مؤسسة تنفيذ الانشاءات العسكرية - فرع السكن العسكري التي تقوم ببناء الضواحي ، والمؤسسة الاجتماعية العسكرية كجهة إشراف ، لا تركزان على مبدأ الربح ، وإنما تعتمدان في مختلف نشاطاتهما على البناء والإعمار ضمن أفضل المواصفات وأقل التكاليف ، كما هو الأمر في جميع المؤسسات الانشائية والخدماتية التابعة لقواتنا المسلحة الباسلة .

هدية القائد لأبنائه المقاتلين :

بمناسبة الذكرى العشرين للحركة التصحيحية الرائدة ، قامت المؤسسة الاجتماعية العسكرية ، بتوزيع / ٧٥٤ / شقة سكنية على ضباط وصف ضباط وأفراد القوات المسلحة المشتركين في المشروع التعاوني السكني العسكري في المحافظات والمناطق التالية :

دمشق - درعا - السويداء - حمص - حلب - دير الزور - اللاذقية - طرطوس - جبلة .

وقد جرى تسليم المساكن إلى مستحقيها عن طريق الاقتراع بحضور اللجنة التي شكلتها القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة ، للاشراف على عمليات التوزيع طيلة الفترة الممتدة مابين ٢٠ - ١٩٩٠/١١/٢٢ وحسب تسلسل الأدوار المنظمة للمكتتبين .

أثناء عمليات الاقتراع ، التقينا عدداً من الاخوة المقاتلين ليحدثونا عن انطباعاتهم بمناسبة استلامهم المساكن المكتتبين عليها :

- يقول المقاتل (نجدت) : أنا سعيد بهذه الهدية التي خصنًا بها السيد الرئيس حافظ الأسد بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية الرائدة . أقول هدية ، لأنها كذلك فعلاً ، فثمنها رمزي يكاد يعادل سعر التكلفة ، ويسدد على أقساط مريحة وغير مرهقة للمقاتل .

★ أين حصلت على الشقة ؟

- في ضاحية الأسد بدمشق ، وهي ضاحية تتوفر فيها كل المواصفات الجيدة ، إلاّ أنها تحتاج إلى استكمال بعض مرافقها الحيوية .

★ أما المقاتل (حسين) المقيم حالياً في إحدى القرى القريبة من دمشق ويدفع لقاء سكناه / ١٥٠٠ /ل.س فيقول :

- لقد تحققت أمنيتي في الحصول على مسكن جيد وبمواصفات ممتازة بحيث تؤمن دخول أشعة الشمس إلى جميع الغرف ، بالاضافة إلى اطلالته الجيدة ، وتهويته المناسبة ، وسأدفع لقاء تسديد ثمن هذا المسكن ، بعد استلامه ، مايعادل ربع راتبي المقطوع ، وهو أقل بكثير من المبلغ الذي كنت ادفعه لصاحب البيت الذي أستأجر بيتاً لديه .

- حين دنا المقاتل (غسان) من صندوق الاقتراع ، كان إلى جانبه ابنه وزوجته ، وتيمناً بابنهما البكر ، طلبا منه أن يسحب مغلفاً من الصندوق ففعل ، تفرسا في محتوياته ، فتلألأت الوجوه الثلاثة بالبهجة والحبور ، وأكدوا خلال حوارنا معهم

اعتزازهم بهذا العطاء وبكل العطاءات الخلاقة التي عمّت مختلف أرجاء قطرنا الصامد في ظل قيادة السيد الرئيس حافظ الأسد .

عدالـة التوزيـع :

ويؤكد المقاتلون : صالح - بديع - حمود - منصور - حسين - طاهر - محمد - موسى ، أن كل مقاتل مكتتب على مسكن لدى المشروع التعاوني السكني يعرف رقم تسلسله المدرج في قوائم موزعة على مختلف وحدات وتشكيلات القوات المسلحة . وحين يجيء دور المقاتل يتم اشعاره بضرورة المثول أمام لجنة التوزيع لاستلام مسكنه مثلما حدث معنا تماما .

كما ان التوزيع يجري عن طريق الاقتراع وبإشراف اللجنة المختصة ، ولذلك فنحن على ثقة بأن كل مقاتل يحصل على مسكنه حسب الدور المحدد له استناداً إلى تاريخ تحويل سلفته إلى المؤسسة الاجتماعية العسكرية دون أية استثناءات ، انطلاقاً من حرص القيادة على ايصال كل مقاتل إلى حقه الطبيعي دون اية تجاوزات .

★ وهل تعتقدون أن الاقتراع يحقق العدالة الكاملة ؟

- يبدو أنه من المستحيل الوصول إلى العدالة المطلقة ، فهناك من يفضل شقة في الطابق الأول ، واخر في بناء برجي ، وثالث يفضلها عالية أو متوسطة الارتفاع ، وهناك من لا يحب الاقامة في الأقبية السكنية ، ولكي لا يشعر أي مقاتل بأنه حصل على شقة مفروضة عليه ، واستأثر غيره بهذه الشقة أو تلك ، أو تمييز آخر بشقة طابقية أو برجية ، اختيرت عملية الاقتراع ، كشكل من أشكال تحقيق العدالة .

أهمية المسكن بالنسبة للمقاتل :

المسكن مسألة هامة وجوهرية بالنسبة لكل انسان ، وهو شرط رئيسي من شروط الاستمرار ومن أهم مقومات الحياة ذاتها ، ويلعب المسكن دوراً أساسياً في استقرار حياة المقاتلين ، فهو الواحة التي يستعيدون فيها نشاطهم وحيويتهم لمواصلة الاضطلاع بالمهام الوطنية الموكولة إليهم .

- يقول المقاتل (سليمان) : عندما يحوز المقاتل على مسكن مريح يأويه وأفراد اسرته ، سترتفع روحه المعنوية ، وسينعكس ذلك ايجابيا على استعداده القتالي ، بعد ان يتفرغ كلياً للمهام الموكولة إليه .

- ويضيف المقاتل (فياض) :

لقد شعرت وأنا استلم مسكني الجديد بأنني أكثر التصاقاً بوطني وأشد انصهاراً بكل ذرة من ترابه المقدس ، ولقد عبر أفراد اسرتي عن مشاعرهم المشابهة بأشكال شتى .

- أما الرفيق (جابر) وهو من قوى الأمن الداخلي ، فيؤكد ان القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة ، التي رعت المقاتلين في خنادقهم ووفرت لهم مثل هذه المشاريع الحيوية ، قد شملت برعايتها رجال قوى الأمن الداخلي - باعتبارهم رديفاً للقوات المسلحة - وأفسحت المجال أمامهم للاشتراك في المشاريع التعاونية السكنية ويضيف :

شعرت بمزيد من السعادة والاعتزاز بهذه الهدية التي قدمت لي ، فتحية حب وإكبار للسيد الرئيس حافظ الأسد على هذا العطاء الكريم الذي سيتحقق لنا من خلاله الاستقرار ويوفر لنا المناخ الملائم لمواصلة الاضطلاع بالمهام النبيلة الموكولة إلينا والمتمثلة بتجسيد شعار (الشرطة في خدمة الشعب) .

- ويؤكد المقاتلونُ المتقاعدون (باكير - شريف - محمد) أن توزيع المساكن عليهم وعلى بقية رفاقهم المتقاعدين ، اسوة بالمقاتلين العاملين ، دليل على اهتمام القيادة بهم وحرصها على شؤونهم الحياتية . وقالوا :

نحن سعداء بهذا العطاء الذي سيعمق ارتباطنا بوطننا ويعزز تفاؤلنا بمستقبل أبنائنا ، ويجعل حياتنا أكثر اشراقاً وطمأنينة ، خاصة وقد تزامن توزيع المساكن علينا مع احتفالات قطرنا وجماهير شعبنا بالذكرى العشرين للحركة التصحيحية المجيدة التي قادها السيد الرئيس حافظ الأسد ، باني سورية الحديثة ، والذي جعل من حياتنا جديرة بأن تعاش .

قتال الحوامات المضادة للدروع

حوامة قتالية
توجيه
حوامة استطلاع

الرائد الركن جودت الدكر

فرضت مسألة تطور وسائط الدفاع الجوي للقوى البرية وتعزيزها ، تطوير الطرق التكتيكية المستخدمة للحوامات القتالية . فماهو الجديد في اتجاه استخدام حوامات الدعم الناري « طيران الجيش » ؟

تتمكن طواقم الحوامات خلال سير الاعمال القتالية من تنفيذ مهام مختلفة : مثل تدمير الاهداف الصغيرة الحجم فوق ساحة المعركة ، وبالاخص المدفعية ذاتية الحركة والدبابات و ب م ب . فضلاً عن تدمير قوى العدو الحية ايضاً والصراع ضد حوامات الدعم الناري المعادية ... وغير ذلك .

ان التكتيك المستخدم في ظروف مقاومة وسائط الدفاع الجوي لنمط واحد من الطائرات يملك الكثير من الخواص المشتركة وان كان لاينفي وجود خلافات جوهرية ، مرتبطة باستخدام التقنية الحديثة . ويمكن البحث عن ذلك في الحوامة الروسية مي - 24 و مي 28 والامريكية AH - 64 .

إن الشكل الخارجي للحوامتين مي - ٢٨ و آن - ٦٤ متشابه . وتمتلكان خواص طيران متطابقة ، كما وان مسافة استخدام الاسلحة المضادة للدروع / ∏ TYP / والصواريخ غير الموجهة / H AP / هي بدورها متشابهة ايضاً ، كذلك فان المدفع الرشاش لكل منهما ذو امكانية متساوية في البحث عن الهدف نهاراً . اما طواقم الحوامتين مي ٢٤ و مي ٢٨ فتتألف من شخصين : طيار - يقوم بتنفيذ الطيران ويستخدم الصواريخ غير الموجهة والرشاش الثابت . « على الحوامة مي - ٢٨ المدفع الرشاش ذاتي الحركة » .

وملاّح - /موجه/ يقع على عاتقه مسؤولية حل المهام الملاحية ،، كذلك البحث عن الاهداف الارضية واستخدام الصواريخ المضادة للدروع والمدفع الرشاش ايضاً ، اما طاقم الحوامة ا ن - ٦٤ فيتألف من طيارين اثنين وكل منهما بإمكانه منفرداً قيادة الحوامة واستخدام كل وسائط التدمير .

وهكذا يظهر بأن الحوامات المذكورة اعلاه تبدو قادرة وعلى نحو متساوٍ على تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها في ظروف الصراع مع وسائط الدفاع الجوي المعادية .

واذا كان الامر كذلك فهل ثمة وجه للاختلاف بينهما ؟ لنرى ذلك .

ان حماية وحدات المشاة الميكانيكية من الهجوم الجوي كماهو معروف تقوم به مدفعية م/ط . وطواقم الصواريخ د/ج . القادرة على تدمير الحوامة المعادية باحتمال قريب من الواحد وذلك ضمن حدود منطقة التدمير رقم « آ » [المنطقة المشطبة في الشكل المرفق رقم « ١ »] .

اذا كان زمن وجود الحوامة في المناطق المشطبة بالشكل يزيد عن زمن عمل مجموعات الصواريخ والمدافع المضادة للطائرات وبتقدير المختصين الاجانب فان زمن تجهيز واستخدام واطلاق المدفعية المضادة ذاتية الحركة يستغرق حوالي ١٠ ثا اما مجموعات الصواريخ المضادة فتستغرق ١٥ ثا .

وكما نعلم الاجهزة الطائرة بالنسبة لمنظومة الدفاع الجوي تعد هدفاً رادارياً مضاداً وهذا يسهل عملية الكشف الآني لها وعلى العكس فان تمويه الدبابة وغيرها من الاعتدة يعقد عملية كشفها وبالتالي يزداد الزمن المخصص للاطلاق .

استناداً لما سبق فانه يمكن استخلاص نتيجة هامة : وهي انه في مثل حالة الصراع هذه فان الحوامة عملياً وبشكل دائم سوف تكون خاسرة امام وسائط الدفاع الجوي ، لذلك فالشكل الامثل ان تعمل الحوامات خارج حدود مناطق تدمير وسائط الدفاع الجوي . مع العلم ان امكانية انظمة التسديد المرئية للحوامات مي ٢٤ ، مي ٢٨ ، و آ ن - ٦٤ ، تؤمن الرؤيا لحدود ١٠ كم وتسمح بالكشف والتعرف الى الاهداف الارضية في المناطق المحددة بالشكل رقم « ١ » . لكن زمن الاطلاق هنا غير محدود ، اما ارتفاع الطيران فيتم اختياره وفق الظروف الاكثر ملاءمة للكشف ، وبشكل عام تتعلق احتمالات الرؤية المباشرة للهدف $P_{\Pi.B}$ ، بالمسافة عنه Π_{Π} وبالارتفاع الحقيقي للطيران h وبطبيعة تضاريس المكان ، كما هو مبين في القاعدة التالية :

$$P_{\Pi.B} = \frac{1}{K_1 \Pi_i} \sum_{i=1}^{\Pi} \frac{1}{1 + \frac{i-1}{K_2 h}}$$

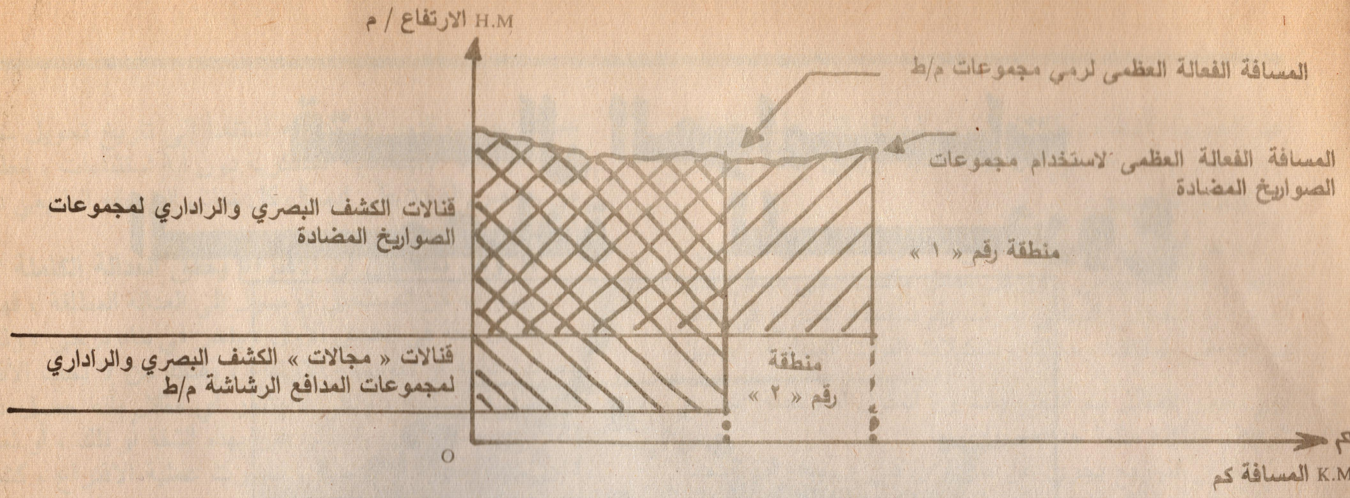

« الشكل رقم ١ » مواصفات مناطق تدمير وسائط الدفاع الجوي للقوات الارضية

« الشكل رقم ٢ » استخدام تضاريس المكان من اجل الخروج المستور في منطقة الهدف

حيث K1, K2 عامل يحدد مواصفات المكان . وهذا يبين ان توفر ارتفاع اكبر ، ومسافة اقل يؤدي الى احتمال رؤية افضل للهدف . ولكن يبقى شيء اساسي : وهو استخدام السلاح واعتماد ماسبق لمجموعة الصواريخ المضادة من خارج حدود مناطق تدميرها لايمكن ان تقوم به الطائرة ا ن ـ ٦٤ ولا الحوامة مي ٢٨ . وذلك لأن المسافة العظمى لاطلاق الصواريخ المضادة للدروع هي اقل منها في الصواريخ المضادة للطائرات ، ومن هنا فان الهجوم على الاهداف الارضية من المنطقة رقم « ١ » غير ممكن اما في المنطقة رقم « ٢ » فان زمن الاطلاق غير محدود وتبعاً للخواص التكتيكية والتقنية للصواريخ المضادة للدروع ، فالحوامة يمكنها مهاجمة الاهداف الأرضية من ضمنها شريطة ان يكون ارتفاع الطيران لايزيد عن ١٥م .

ان استخدام الحدود الدنيا للارتفاع / ٥ ـ ١٥ م / على مسافات بعيدة عن الهدف / في المنطقة رقم ٢ / وحسب القاعدة المذكورة سابقا فان الرؤية المباشرة للهدف ستكون ضئيلة الاحتمال . وهذا ماتؤكده خبرة التدريب ومشاركة الحوامة مي ـ ٢٤ في الاعمال القتالية المختلفة .

ولهذا فان الارتفاع الذي ينصح به من اجل استخدام وسائط التدمير وعلى مسافة من /١٥٠٠ ـ ٥٠٠٠ م/ يبدأ من /٥٠ ـ ٢٥٠ م/ وفي هذا المجال لافرق بين الحوامات الثلاث / مي ـ ٢٨ ، مي ٢٤ و ان ٦٤/ . واذا كان قد اعتيد على ان متوسط سرعة التسلق العمودية للارتفاع من /١٠ ـ ٥٠ ـ ٢٥٠ م/ والهبوط اللاحق يساوي ١٠م/ثا . فإن الزمن المطلوب لإقامة هذه المناورة في منطقة يصل ٨ ـ ٤٨ ثا .

من هنا نصل الى نتيجة مفادها ان صراع الحوامات القتالية وامكانية تدميرها للأهداف الأرضية من المنطقة رقم « ٢ » غير ممكنة . غير أن استخدام تعرجات المكان لتأمين حماية طواقم الحوامات يمكنهم وبشكل مستور من التقرب الى منطقة الاطلاق والهجوم ، وبالتالي بعد الخروج الى منطقة الاطلاق فان الحوامة ومن اجل تأمين التماس المباشر مع الهدف ترتفع الارتفاع الامثل والضروري وفي مثل هذه الحالة فان كلاً من عملية التسلق والهبوط في منطقة رؤية وسائط الدفاع الجوي لها . سوف تجري بشكل سريع ، واكثر مما هو عليه عند الهجوم من المنطقة رقم « ٢ » . غير انه خلال الظهور من خلف المستر فان زمن الاطلاق واستخدام وسائط التدمير يبقى محدوداً ، بالفرق الزمني اللازم لعمل وسائط الدفاع الجوي م/ط ، من د/ج والزمن اللازم لمناورة الحوامة في حدود مناطق الرؤية لوسائط الدفاع الجوي .

أما الحوامة مي ـ ٢٨ فمن المتوقع أن تستخدم طرقاً معروفة مثل الإطلاق الآلي والتوجيه من الارض . في الحالة الاولى ـ الحوامة تستخدم خواص المكان وتعرجاته بشكل مخفي تخرج الى المنطقة المفترضة لتوضع اهداف التدمير ، وبالتالي فخلال هذه الفترة القصيرة لظهورها من خلف المستر يجري طاقم الحوامة وبمساعدة منظومة خاصة البحث عن العدو في حدود كاريدور عرضه ٢ كم للكشف عن الهدف والتعرف عليه وفي الظهور التالي الطيار

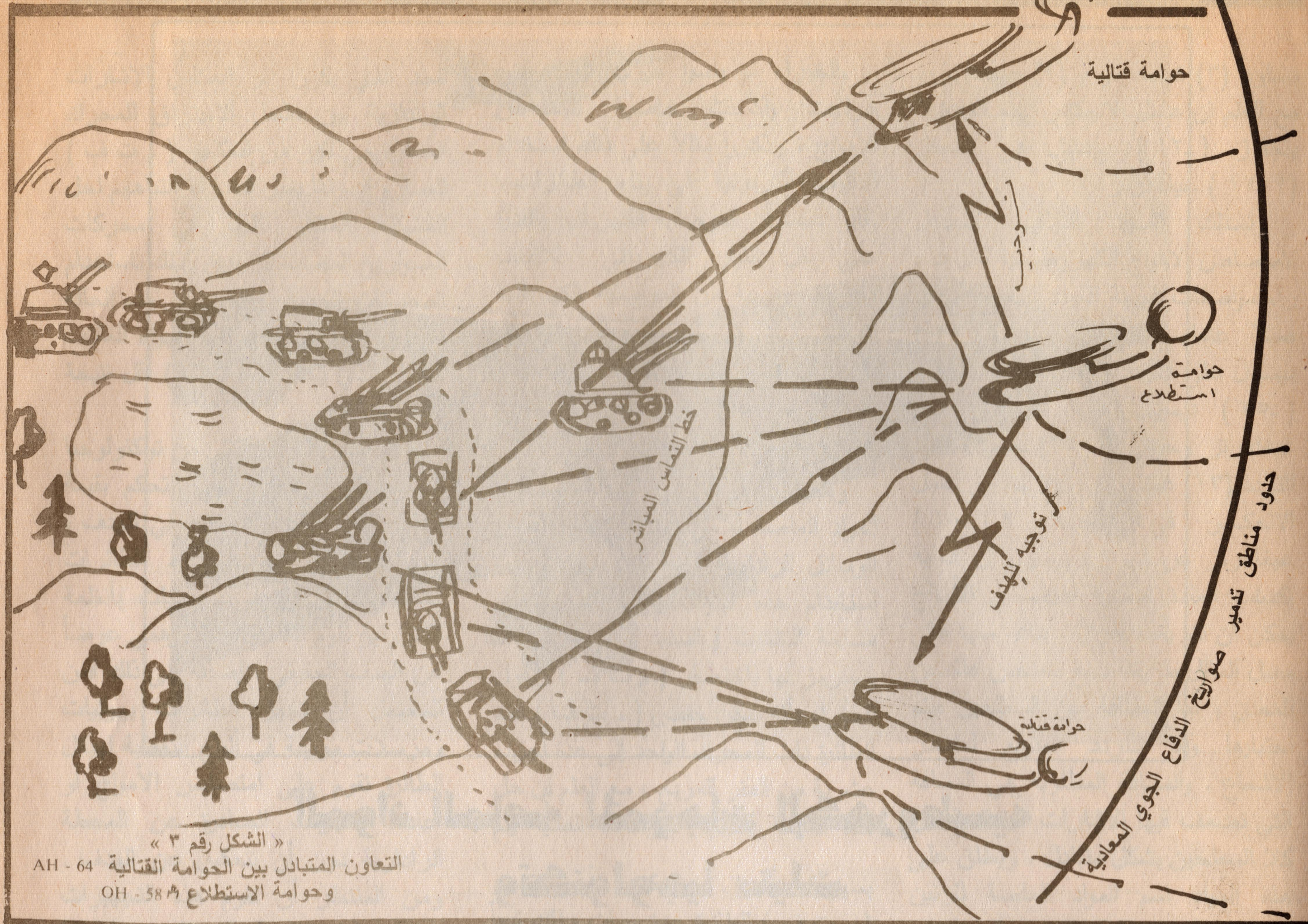

« الشكل رقم ٣ »
التعاون المتبادل بين الحوامة القتالية AH - 64
وحوامة الاستطلاع OH - 58

يجري التسديد والتدمير ، بعد ذلك يبتعد مجدداً عن منطقة رؤية مجموعات الدفاع الجوي .

اما في الحالة الثانية ـ فإن طريقة البحث بالتعاون مع الموجهين الارضيين تمتاز عن الشكل الآلي بتلقي الطاقم الطائر معلومات عن احداثيات ,اهداف التدمير وخواصها . مع الاخذ بالحسبان عدم دقة توضع الهدف على الخارطة اضافة لامكانية تحرك الهدف حتى لحظة الخروج الى منطقة الاطلاق المحددة بـ ٢ × ٢ كم . ولدى اجراء مقارنة هذه الطريقة مع الاولى فإننا نلاحظ انخفاض عمق الكشف خلف خط التماس القتالي المباشر .

وبالتالي يتوضح انه اذا علت الحوامة ان ـ ٦٤/ بظروف مشابهة لعمل الحوامة مي ـ ٢٨ فان احتمال تدميرها للهدف ليس كبيراً ، لذلك تؤكد المعلومات المنشورة عنها انها سوف تستخدم بتعاون وثيق مع حوامات الاستطلاع OH - 58 والتي سوف تقوم بوظيفة الكشف وتحديد الاحداثيات والتعرف على الهدف وتقديمها جاهزة لطاقم الطائرة ا ن ـ ٦٤ « انظر الشكل رقم ٣ » .

مع العلم ان منظومة الكشف واجهزة السطع هذه تؤمن نقل المعلومات عن احداثيات الاهداف الى كبين الحوامة المقاتلة بدقة حتى ١٠٠ م . وعندها يعمل طاقم الحوامة ا ن ـ ٦٤ المتلقي اوامر التوجيه عن احداثيات الهدف ومسافته بالتوافق مع الحالة الموضحة في الشكل رقم « ٢ » .

وقبل الخروج من خلف المستر يقوم الطيار بتدقيق معلومات التسديد الشخصية واحداثيات النقطة المتلقاة ، ومن ثم يجرى تدقيق التسديد واطلاق الصواريخ المضادة للدروع . ومع المرور الثاني للحوامة يطلق قذائف المدافع الرشاشة وبسرعة لاتزيد عن الزمن العملي لعمل مجموعات الدفاع الجوي الارضية .

وحسب اراء المختصين الاجانب فإن الاستخدام الناجح للحوامة ا ن ـ ٦٤ يتحقق في حال تامين التعاون المشترك بين زوج من الحوامات القتالية وحوامة استطلاع واحدة . وفي هذا يكمن تفوق الحوامة AH - 64 , OH - 58 على الحوامة مي ـ ٢٨ و مي ٢٤ . والتي تملك اما مجموعة اطلاق اوتوماتيكيةاو منظومة تسديد بالتعاون مع الموجهين الارضيين . وخلال الاطلاق الآلي او التوجيه من قبل موجه جوي طاقم ا ن ـ ٦٤ يستخدم منظومة الكشف والتسديد على غرار الحوامة مي ـ ٢٤ و مي ـ ٢٨ ، لكن وفي الوقت نفسه يجري تسجيلاً على الفيديو للمكان وبعد الخروج من خلف المستر يعيد الطيار مشاهدة شريط الفيديو بهدوء وتمعن وفي حال كشف الهدف يجب على الطيار وقبل خروجه من خلف المستر للهجوم ان يطابق معلومات التسديد البصري مع الهدف المصوّر وبعد ذلك يعمل وكانه يتلقى التعليمات من حوامة الاستطلاع .

واخيراً لابد من التركيز على انه عند توفر مواصفات تقنية وتكتيكية مشتركة او متشابهة بين انواع مختلفة لصنف واحد من الطيران يبقى الاساس في تحقيق التفوق في المعركة يستند اساسا الى الاستثمار الامثل لهذه الخواص والمواصفات من قبل عناصر الركب الطائر ، اي يظهر دور العامل الانساني بوصفه مرجعاً لتحقيق اي تفوق وهذا ماتؤكده الخبرات التدريبية ومجريات الاعمال القتالية .

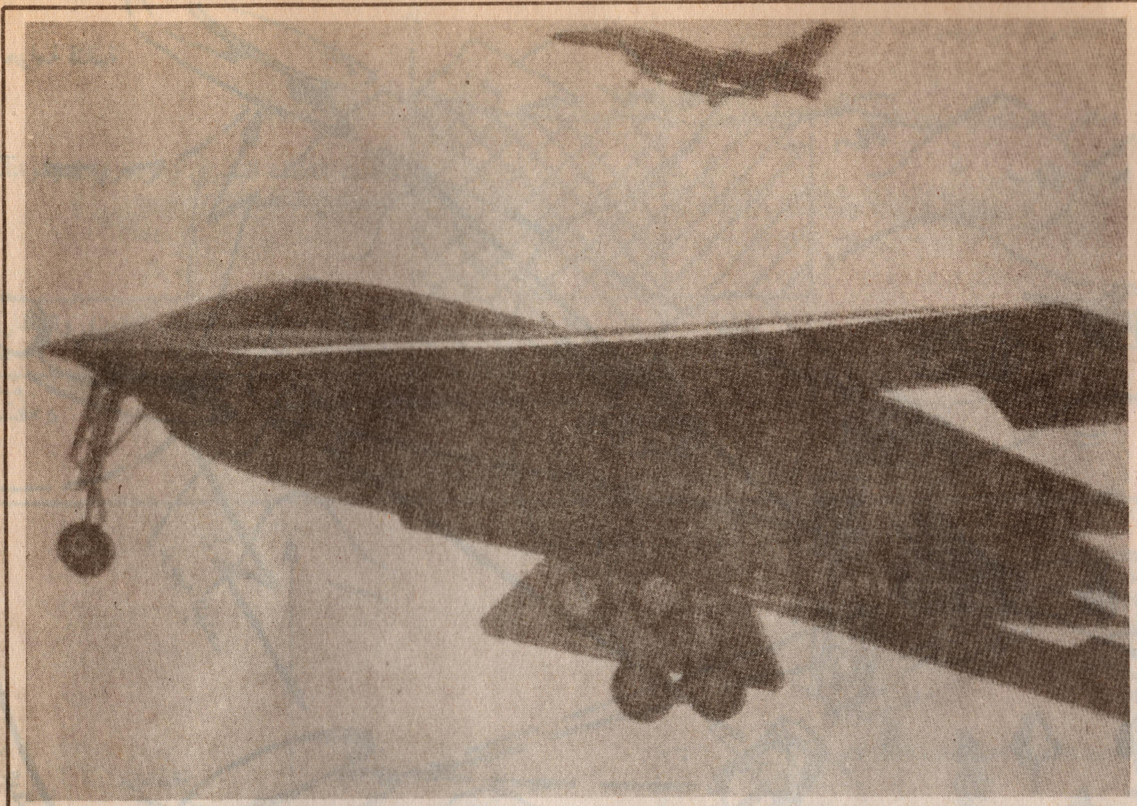

المواد الماصة للموجات الكهروطيسية وتكنولوجيا ستيلت

الطائرة الامريكية ف ١١٧

المهندس : عبد اللطيف جبور

تبذل دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) جهوداً كبيرة لصناعة جيل جديد من الأسلحة الجوية المتطورة . وهي تراهن في سعيها لتحقيق ذلك على استخدام المواد الماصة للموجات الكهروطيسيه في بناء الطائرات والصواريخ وعلى تحسين تكنولوجيا ستيلث . وتكنولوجيا ستيلث تعني علم تقنية الإخفاء وتهدف إلى خفض رؤية الهدف إلى أدنى حد ممكن .

وتشير الصحف والمجلات الغربية إلى أن الاهتمام بتكنولوجيا ستيلث يتجه نحو استخدام هذه التكنولوجيا بالدرجة الأولى في مجال صناعة الطائرات الحربية . ويؤكد ذلك أيضاً برامج صناعة القاذفة الاستراتيجية ب ـ ٢ والمقاتلات : ا ت ف ، و ف ـ ١٩ ، و ف ـ ١١٧آ .

ونشير هنا إلى أن الطائرة ف ـ ١٩ من انتاج شركة لوكهيد وسترابط أسرابها في قاعدة نيلس بولاية نيفادا . وعندما تقضي الحاجة استخدامها السريع خارج القارة الأمريكية فستنقل على متن طائرات من طراز غالاكسي (إس ـ٥) .

ويقول خبراء تكنولوجيا ستيلث في بريطانيا أن حل مشكلة خفض الرؤية الرادارية على مبدأ استخدام المواد المبددة (المشتتة) لطاقة الإشعاع ليس فعالاً إلا في حالة التعامل مع الرادارات الساكنة الأحادية (المونوستاتيكية) ، لذا فهم يفضلون استخدام المواد الماصة للموجات .

ويشير الخبراء البريطانيون إلى أن المواد الماصة للموجات يجب أن تتمتع بمجال ترددي عريض وأن تكون خفيفة جداً(حتى ١ ـ٢ كيلو غرام/متر مربع) . وقد وضعت شركة بليسي قائمة بمواصفات بعض المواد الماصة مثل اللاو والادرام ودي إكس ـ٢٠ و ك ـ رام . وتتلخص مواصفات هذه المواد بأن عامل الانعكاس لمادة اللاو يرتبط بالتردد بعلاقة معتدلة ومنحدرة تدريجياً في مجال التردد (٤ ـ٣٦) غيغاهرتز (اغيغاهرتز=مليار هرتز ويرمز له GH2 وتبلغ أعلى قيمة له في المجال (١٢ ـ ٢٨) غيغاهرتز حيث ان قيمة عامل الانعكاس في هذا المجال يصل الى (ـ٢٥) ديسيبل . وتتمتع هذه المادة الثنائية المجال بأكبر قدرة لها على امتصاص الأمواج عندما يكون التردد مساوياً (٣) غيغاهرتز و (٩) غيغاهرتز ، مع العلم ان عامل الانعكاس لهذه المادة لا يتجاوز (ـ١٢) ديسيبل في المجال (٢ ـ١٢) غيغاهرتز .

وتمتلك المواد الثلاثية المجال لامتصاص الأمواج الكهروطيسية مثل ك ـ رام مواصفات شبيهة للمواد الثنائية المجال فمثلاً عامل الانعكاس يبلغ (ـ ٢٠) ديسيبل على التردد (٣) غيغاهرتزوحوالي (ـ٣٥) ديسيبل على التردد (١٠) غيغاهرتز وحوالي (ـ ٣٣) ديسيبل على التردد (١٣) غيغاهرتز . ولا يتجاوز عامل الانعكاس في المجال (٢ ـ١٨) غيغاهرتز عن (ـ ٧) ديسيبل إن عملية إكساب المادة خاصية امتصاص الأمواج يمكن أن تتم بعدة طرق . نذكر منها على سبيل المثال طريقة صنع سطحين عاكسين للمعدن ، أما المسافة بين السطحين فيتم اختيارها وفقاً للتردد المتوقع لمصدر الاشعاع . والمسافة المطلوبة هي المسافة التي تضعف فيها الاشارات المنعكسة عن كلا السطحين بشكل متبادل . ويطلق على هذه المواد اسم المواد الماصة للرنين (الصدى) ، وتعتبر ذاته مجال ترددي ضيق وهي معدة للاستخدام عندما يكون تردد الاشعاع معروفاً . وتجدر الإشارة هنا إلى أن المجال الترددي المستخدم لهذه المواد يمكن توسيعه وذلك باستخدام مواد متعددة الطبقات وتكون فيه كل طبقة معيرة على تردد امتصاص يختلف عن تردد امتصاص الطبقة الأخرى .

وعلى الرغم من فعالية الطريقة المذكورة فالخبراء البريطانيون لايعتبرونها الطريقة الأمثل للحصول على مواد ماصة للأشعة بمجال ترددي واسع . والطريقة الأكثر فعالية من وجهة نظرهم هي طريقة التشريب الخاص للمواد الخسيسة ، ومثالاً على ذلك يذكرون تشريب اليورثين الرغوي المتعدد بفحم لدن ، ويؤدي هذا إلى خفض تأثير الانعكاس نتيجة الضياع الحاصل في العازل . ويعتقد الخبراء بأنه يمكن إكساب خاصية امتصاص الأمواج لأي مادة خسيسة . وبالتالي يمكن استخدام هذه المواد في التصميم أو الحماية .

والخبراء لم ينسوا عيوب المواد التي عولجت واكسبت خاصية امتصاص الأمواج ، وذكروا مثالاً على ذلك استخدام الالياف الكربونية في بناء الطائرات . وقالوا : بما أن الموصلية الكهربائية والقدرة على نقل التيار الكهربائي للألياف الكربونية قريبة من الموصلية الكهربائية للمعادن ، لذا فإن التصاميم التي تستخدم فيها مثل هذه الألياف يكون من الصعب إكسابها خاصية امتصاص الأمواج الكهروطيسية بشكل جيد .

وينظر الخبراء إلى مسألة استخدام المواد الماصة للأمواج ضمن إطار تطور الوسائل الرادارية لكشف الأهداف ، لأن استخدام هذه المواد يهدف الى خفض مساحة التشتيت (التبديد) الفعالة للهدف وسترمز لها باختصار (م ت ف*) ويقول الخبراء بأنه يمكن خفض (م ت ف) عند الطائرة ذات المحرك الواحد إلى عدة أجزاء عشرية من المتر المربع ، مع العلم أن حل هذه المهمة بالنسبة للترددات العالية يتم بسهولة أكبر . ويمكن أن تتغير (م ت ف) للطائرة عدة مرات وذلك تبعاً لزاوية التعرض للإشعاع . والعلامة المميزة لانتماء هذه الطائرة أو تلك إلى تكنولوجيا ستيلث هو قيمة م ت ف التي يجب ألا تزيد عن متر مربع واحد بغض النظر عن الوضعية التي تتعرض فيها الطائرة للإشعاع .

وكانت شركة هيوز الأمريكية قد صرحت في وقت سابق بأنها قد صممت ضمن برنامج أنظمة الدفاع ـ راداراً يعمل على تردد (٢ ـ٤) غيغاهرتز وهو قادر على اكتشاف الأهداف التي تصل فيها (م ت ف) حتى متر مربع واحد وعلى بعد /٣٧٠/ كيلو متراً .

والمشكلة الأهم هي اكتشاف الأهداف التي تطير على ارتفاعات منخفضة والتي خفضت (م ت ف) إلى أدنى حد عملي ممكن وذلك نتيجة الاستخدام الواسع للمواد الماصة للموجات الكهروطيسية .

ويقول الخبراء بأن (م ت ف) للصواريخ المضادة للزوارق يمكن إيصالها إلى ذلك الحد الذي يكون أثر انعكاس الإشارات الرادارية عن مشعل الاحتراق للمحرك الصاروخي أكبر من انعكاس (م ت ف) للصاروخ . لذا يعير الخبراء انتباههم لحل المشكلة المشار اليها في محركات الصواريخ المضادة للزوارق وذلك باستخدام المحركات الجوية النفاثة . وفي هذه الحالة سيكون تأيين عوادم المحرك لهواء الغلاف الجوي الذي يحدد (م ت ف) أقل نتيجة لذلك .

وسيتضمن الجيل الثاني من توكنولوجيا ستيلث على وسائل تقوم بالتحكم بقيمة (م ت ف) اي الشكل الحقيقي للهدف . وفي المستقبل البعيد ستزود الطائرات المصممة وفق تكنولوجيا ستيلث بأنظمة الكترونية تقوم بتشكيل هدف وهمي عوضاً عن الهدف الحقيقي . إضافة إلى ذلك فمن المحتمل أن تجهز الطائرات بهوائيات ومرسلات موزعة في ألواح التغطية لهيكل الطائرة تقوم على امتصاص الأمواج أو اعادة الاشارات الصادرة عن المحطة الرادارية دون أن تنعكس عن الهدف . ومن المنتظر أن تقوم هذه التجهيزات بخفض (م ت ف) إلى الصفر إضافة لتوليد إشارة كاذبة أو أكثر .

★ مساحة التثتيت الفعالة « م ت ف » : هي مساحة السطح الذي يتعرض للاشعاع من الهدف ، وهذه المساحة ترتبط بعدة عوامل منها ابعاد الهدف وشكله ووضعيته والمادة التي صنع منها وكذلك بالتردد وباستقطابية وشكل الاشارة المنعكسة . لكن الصحف والمجلات الغربية عندما تذكر مساحة التبديد الفعالة « م ت ف » فهي تقصد مساحة القسم الانفي الشبه كروي المعرض للاشعاع من الطائرة ، مع العلم ان المتعارف عليه هو اخذ القيمة الوسطى لمساحة التبديد الفعالة بعد تعريض الطائرة للاشعاع من جميع الجهات .

ومدى الرؤية يتناسب مع جذر الدرجة لقيمة مساحة التبديد الفعالة « م ت ف » .

المصادر

١ ـ مجلة الشؤون العسكرية الاجنبية العدد ٦ ـ ١٩٨٨ موسكو ـ الاتحاد السوفييتي ص ٤٥ ـ ٤٦ .
٢ ـ مجلة الشؤون العسكرية الاجنبية العدد ٧ ـ ١٩٨٩ موسكو ـ الاتحاد السوفييتي ص ٣٧ .
٣ ـ مجلة الشؤون العسكرية الاجنبية العدد ١ ـ ١٩٩٠ موسكو ـ الاتحاد السوفييتي ص ٤٣ .

مسرحية عائلتي دراما واقعية

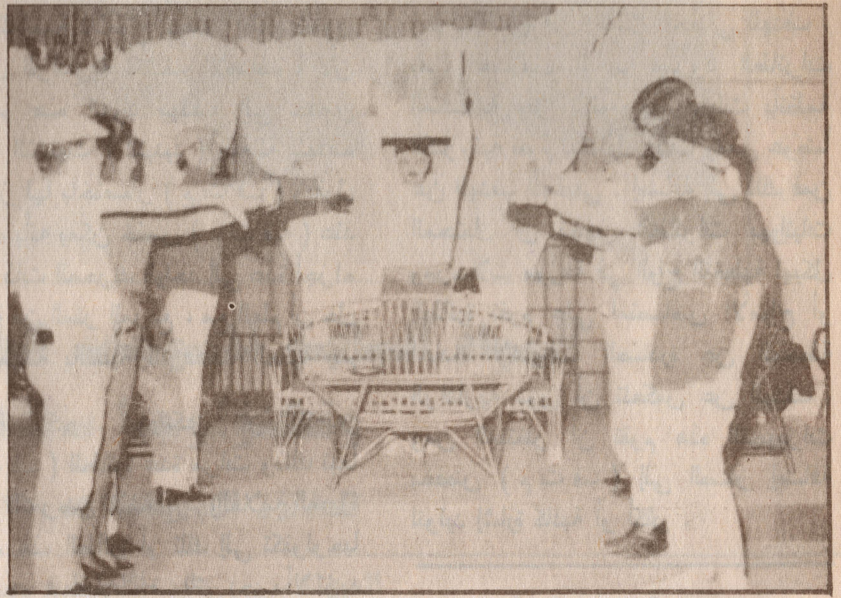

عبد الناصر هارون

★ باديء ذي بدء يجدر القول إن النقد بكل أشكاله ، سواء كان أدبياً أو مسرحياً أوسينمائياً يعتمد وقبل كل شيء على الانطباع الذوقي للناقد ، هذا بالإضافة إلى ما يمتلكه من معرفة بشروط ومقاييس النقد عموماً ، وإن هدف النقد أولاًوأخيراً تقويم العمل وتنمية الحس الفني لدى الجمهور كي يتذوق هذا العمل أو ذاك .

★ وفي غياب العروض المسرحية الجادة والهادفة ، عدا ما يقدمه المسرح القومي ، يأتي المسرح العسكري في هذا العام ويقدم عرضه الجديد ، مسرحية / عائلتي / للكاتب الايطالي : / ادواردو دي فيليبو / إعداد سمير المطرود وإخراج مانويل جيجي ، ولا شك أن تجربة المسرح العسكري في الادارة السياسية ، تجربة رائدة ومتقدمة في مسيرة الحركة المسرحية في سورية ، حيث بدأ نشاطه في عام ١٩٥٩ بمسرحية / حكيم بالزور / لموليير وهي من إعداد الفنان محمود جبر وإخراج المخرج المسرحي والسينمائي محمد شاهين ، وعلى مدار هذه السنوات الطويلة قدم هذا المسرح عروضاً متميزة شارك فيها فنانون كبار أصبحوا الان أسماء لامعة في ميدان الدراما السورية ، وفي كثير من الأعوام كان يقدم المسرح العسكري في الموسم الواحد عرضين أو أكثر .

وفي هذا العام يعاود هذا المسرح نشاطه بتقديم / مسرحية عائلتي / على مسرح صالة ٨ آذار

★ ما الذي تطرحه مسرحية / عائلتي / ولماذا تم اختيار هذا النص ليكون عملاً لفرقة المسرح العسكري ؟ .

لا شك أن الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع الانساني ، ولكن كيف سيكون هذا المجتمع إذا كانت اللبنة الأولى فيه ضعيفة ، إن / عائلتي / عائلة متفككة ، والعلاقة ما بين أفرادها أو هي من خيط العنكبوت ، فالأب غارقٌ في عمله من أجل جمع الثروة ، تربطه علاقة بامرأة اخرى والأم مُهمِلةٌ لا يهمها سوى نفسها والظهور بمظاهر خداعة كاذبة ، تمارس حياتها كما تشاء خارج المنزل وتلعب القمار دون أن تعير أي اهتمام لواجباتها المنزلية تجاه الزوج والأولاد وفي هذا الوسط كيف يمكن أن يتربّى الأبناء ؟ في غياب الرقابة الأبوية .. فالابن يعيش حالة ضياع ولا مبالاة تقوده طموحاته إلى الانزلاق في شرك المجرمين حيث يُغرر به ،وتحت هيمنة رغباته وتزواته وبحثاً عن الشهرة تغريه أضواء السينما فيغادر إلى فرنسا والابنة تمارس حياتها بعبثية وطيش دون أي اكتراث لما قد ينتج عن هذه التصرفات .

- إن ما أراد قوله / دي فيليبو / في هذه المسرحية واقعي جداً ، وممكن أن يحدث في كل زمان ومكان .. ولعل كثيرا من **الاسر في معظم المجتمعات تعيش هذه الحالة** ولكن بمستويات متفاوتة ، ولكن الشيء الأهم الذي تحمله المسرحية وهي /عقدة العمل ككل / قضية الصراع الفكري بين الجيل القديم والجيل الجديد ، فمن غير المعقول أن تبقى الأمور ثابتة وتبقى عقلية القدماء صالحة للجيل الجديد ، فالحياة دائما متغيرّة وهذا التغيير يؤدي بالنتيجة إلى تغيير في التفكير وفي الرؤية للحياة والتعامل مع المستجدات بمنظار اليوم لا الامس .

★ عائلتي عملٌ نموذجي :

كما هو معروف دائماً سواء في الأدب أو الفن ، أن الأديب أو الفنان يبحث عن الحالات النموذجية أي بمعنى أن ليس حالة خاصة بل نموذجية يمكن وجودها أو حدوثها في أي مجتمع بشري ومسرحية عائلتي من هذا النمط ، على الرغم من أنها كتبت فيما قبل الحرب العالمية الثانية ، إذ إن القضية التي يطرحها فيلبو من خلال

هذا النص قضية عامة ، ونموذجية ، وكذلك الشخصيات فهي نموذجية أي يمكن أن نواجهها في حياتنا اليومية .

★ كيف قُدمت عائلتي كعرض درامي؟

المعادلة المسرحية دائماً هي / نصٌ جيد ، ممثل قدير ، ومخرجٌ بارع / هذه العناصر الأساسية لابد من توافرها أولاً ثم تأتي بعد ذلك العناصر الفنية الأخرى من ديكور واضاءة وصوت ..

- إن المخرج مانويل جيجي غنيٌ عن التعريف بتجربته المسرحية في ميدان الاخراج حيث قدم العديد من المسرحيات سواء للمسرح القومي أو العسكري ، ولكن كيف قدم هذه المسرحية ؟ وكيف كانت رؤيته لهذا العمل ؟..

- في جو مظلم / ماريا / أنجي اليوسف تستلقي على طاولة وسط المسرح .. ساعة الزمن متوقفة المكان منزل العائلة ، حيث تجري كل الأحداث في نفس الديكور ، تتلاشى العتمة فنرى / بيبي/ سهيل ضاحي ، وروزاريا : بثنية شيا وجو ، هاني الحاج .. وغيرهم بالاضافة إلى الجوقة بيبي الأبن سعيدٌ لأنه حصل على تذكرة سفر إلى فرنسا .. يشاركه الجميع فرحته ويؤدون رقصة إيقاعية عبيثة وهم يرددون / طنّش ..طنّش/ فهذا شعار هذه الفئة من الشباب اللامباليُ يركض الابن نحو صورة والده وينزلها ويبدأ يسخر من أبيه برفقة أصدقائه ومن ثم يحتفل الجميع كل على هواه بحفلة صاخبة على إيقاعات / الجاز/ ... يمارسون حياتهم بلهوٍ وعبث غير عابئين بشيء .. وضمن هذا الجو الصاخب يدخل الأب بصمت . غير مكترث بما يجري في بيته وكأن الأمر لا يعنيه .. حتى سفر ابنه بالنسبه له ليس مشكلة ... وعلاقة ابنته مع / كورادو / صديقها وهما يحتسيان الخمرة أيضاً أمر لا يعنيه وتدخل الأم هائجة غاضبة وهي تدخن بشراهة وقد خسرت كل ما يملكه زوجها في لعبة القمار .. لكنها عاجزة عن تسديد ما خسرته .. فتدخل صديقتاها على شكل عصابات المافيا يهددانها بالدفع .. وهكذا تجري الأحداث متسارعة .. على مدار الفصلين .. ويصعب الحديث عن كل شخصية على حدة ، لكن يمكن للمشاهد أن يتوقف عند بعض الملاحظات التي بدت واضحة أثناء العرض الدرامي ..

ان اول مايلفت الانتباه أن معظم شخصيات المسرحية بدت وكأنها تتحرك ضمن آلية معينة دون تقمص للشخصية بأبعادها النفسية والجسدية ، ودون إدراك كامل لسيكيولوجية الشخصية ، وان بدا **بالمقابل اندفاع هؤلاء الشباب وحماسهم لتقديم** عمل نظيف ولكن هذا الحماس لايبرر على الاطلاق الحركات المفتعلة .. والبهرجة التي لاطائل منها والتي لاتخدم العمل في شيء . من ذلك مثلاً شخصية الأب ، هذه الشخصية التي تعتبر غنية جداً في مضمونها ، لقد ظل ساكناً وصامتاً حتى قبل نهاية المسرحية ، كيف ذلك .. لنفترض أن أحداً منا يرى جدران منزله تنهار أو توشك على الانهيار فهل يعقل أن يظل جامداً في مكانه .. إن ثورة الأب واحتجاجه على هذا الواقع يبدو في النهاية فقط وبعد أن ضاع كل شيء ينتقل من حالة الكمون الى الانفجار .. لكن بطريقة غير مقنعة البتة لابل يقول لابنته / سأكون سعيداً لو غادرت المنزل / والأم هي الأخرى تبدي قليلاً من المحاولة في رأب الصدع الـــــــــــــــذي

أصاب المنزل لكن بأسلوب بارد لاينم عن انفعال كامل بالحدث ، ثم إن شخصية الابن / بيبي / وهي طرف في الصراع بدت غامضة أو حتى باهتة لايتعرف عليها الجمهور إلا بعد أن يرجع من السفر خائباً بقدم حركات مفتعلة لاتناسب الموقف .. بعد أن يتهم بجريمة القتل وسيارات البوليس تطارده .

- إن مايمكن قوله بشكل عام إن معظم الشخصيات لم تستطع أن تعبر عن نفسها وعن وجوهرها وصراعاتها الداخلية ، تبقى شخصية /ماريا/ على الرغم من قصر دورها إلا أنها أجادت أداءه بشكل متميز .

- أما القضية الأهم من ذلك هي أن فكرة المسرحية لم تصل الى الجمهور بشكل واضح ، فلا العقلية القديمة استطاعت أن تثبت صحة أفكارها ولا الجيل الجديد استطاع أن يقدم فكره ونظرته الى الحياة وتنتهي المسرحية بخروج الابن والابنة من البيت الذي تداعت جدرانه ويبقى الأب والأم يجتران مرارة المأساة .

★ العناصر التكوينية في العمل :

- لقد كان ديكور هذه المسرحية موفقا الى حد كبير حيث استطاع أن يخدم العمل باستخدام الجدران الثلاثة التى راحت تتساقط الواحد تلو الآخر ...

هذا بالاضافة الى اللوحات التشكيلية جاءت معبرة عن المواقف الدرامية ، ففي مشهد الرقص تعرض لوحات ورسومات تتحرك عليها صور شخصيات راقصة ، وفي مشهد الأزياء عندما تقوم الزوجة بتصميم الأزياء فكل هذه اللوحات خدمت العمل بشكل جيد .

- كما أن الاكسسوار العام كان مناسبا لاجواء منزل هذه العائلة حيث وظفت جميع الموجودات لخدمة المشهد المسرحي .

- أما بالنسبة للاضاءة - وخاصة في المسرح - تكون عادة لتحديد موقع وزاوية الحدث والتركيز على الشخصية التي تمثل ضمن الشخصيات الاخرى إلا أن الملاحظ في معظم مشاهد المسرحية كانت خشبة المسرح مضاءة بشكل كامل ، وهذا بدوره يؤدي الى تشتت الرؤية لدى المتفرج فمثلاً في المشهد الأخير والأب في ذروة تأزمه نلاحظ بقية الشخصيات جامدة لا دور لها سوى سماع صراخه ، والابنة تجلس على صندوق مقابلة للجمهور دون أن يكون لذلك أي أهمية داخل المشهد الدرامي .

مشهد النهاية :

في النص الأصلي لمسرحية عائلتي .. يدعي الأب في النهاية أنه أصيب بالصمم والبكم .. وهذا الأمر يكون السبب المباشر في عودة العلاقة الودية بينه وبين الأم فيسعيان الى اعادة بنا، حياتهما الاسروية من جديد من خلال اعتنائهما بأولادهما لتسير الحياة بالاتجاه الصحيح .. بينما في العرض المسرحي كانت النهاية مغايرة تماماً .. وقد سألت المخرج عن سبب ذلك فأجاب أن النهاية في النص الأصلي غير واقعية وهنا اعتمدت هذه النهاية بناء على أن / المقدمات تحدد نوعية النتائج فما بني على خطأ سيؤدي حتما الى النهاية الخاطئة / وهذه النهاية تبدو مقنعة أكثر ومنطقية اذ تركها مفتوحة بشكل تحريضي كي تكون عبرة أو درساً لمن أراد أن يقف ويعيد النظر في أسلوب وشكل العلاقة الأسروية الاجتماعية سواء كان أبا أو ابناً .

★ كلمة أخيرة :

على الرغم من الملاحظات التي أشرت اليها بالنسبة للأداء المسرحي والمبالغة في تجسيد بعض الأدوار . يبقى هذا العرض متميزاً وجديراً بالمشاهدة ، حيث نجد الصدق والتعاون بين عناصر الفرقة وبحثهم الدائم عن سبل مثلى للنهوض بالعمل المسرحي وفي الختام لايسعني إلا أن أقول هنيئاً لكل الذين شاركوا وبذلوا الجهد الكبير لكي نشاهد عملاً جديدا لمسرحنا ، المسرح العسكري .

السفر في الشعر العربي

بقلم : عيسى فتوح

فطر العربي على التنقل والرحلة وحب الأسفار منذ القدم ، نتيجة لوجوده في صحراء مترامية الأطراف ، قليلة النبات ، واعتماده على تربية المواشي التي تقتضي منه قلع أوتاد خيمته كلما أجدب المكان الذي يقيم فيه ، انتجاعا للكلأ والماء ، حاملاً معه أمتعته الخفيفة ، وأشياءه البسيطة ، فلا حدود تقف في وجهه ، ولاسدود تحول دون مواصلة السفر والترحال .

وحين جاء الاسلام ، تغيرت دواعي السفر ، فصار العربي يسافر لنشر الدعوة الاسلامية ، وطلب العلم ، انطلاقاً من الحديث الشريف الذي يقول : « اطلب العلم ولو في الصين » ، ولجمع الأحاديث الصحيحة من صدور الحفاظ ، ثم للتجارة والحج فجاب العرب المسلمون أقطار الشرق والغرب ، يحملون معهم دينهم ولغتهم وادابهم وعلومهم ، وحضارتهم ، ومدنيتهم ...

لقد وصلنا الكثير من الأشعار التي تمدح السفر ، وتذم القعود ، فالسفر يسفر عن أخلاق الرجال ، ويحقق الظفر ، ويبعد الملالة ، ولاسيما إذا كان في كفاية وعافية ، لأن المسافر يحل كل يوم في محلة ، ويعاشر أقواماً لم يعرفهم من قبل ، وقد ذكر الامام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - خمس فوائد للسفر جمعها في قوله :

تغرب عن الاوطان في طلب العلا
وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد

وكثيراً ما يكون السفر محموداً ومطلوباً إذا تعرض الانسان في وطنه الى الضيق والأذى والذل والتنكيل والهوان كقول شكر العلوي :

قوض خيامك عن أرض تهان بها
وجانب الذل إن الذل يجتنب
وارحل اذا كان في الأوطان منقصة
فالمندل الرطب في أوطانه حطب

ولا يجوز أن يحول التعلق بالأهل دون السفر والاغتراب ، لأن الذل بين الاهل أصعب بكثير من الغربة كقول الشاعر :

ارحل بنفسك عن أرض تضام بها
ولاتكن بفراق الأهل في حرق
من ذل بين اهاليه ببلدته
فالاغتراب له من أحسن الخلق

وقول شاعر آخر بالمعنى نفسه :

اذا ماضاق صدرك في بلاد
ترحل طالباً أرضاً سواها
عجبت لمن يقيم بدار ذل
وأرض الله متسع فضاها
فنفسك فز بها ان خفت ضيماً
وخل الدار تنعي من بناها
فانك واجد أرضاً بأرض
ونفسك لم تجد نفساً سواها

ويلح الشعراء على ضرورة النزوح والترحال اذا تغيرت أوضاع البلاد ، فالمقام ليس فرضاً واجباً على الانسان ، اذا ماسيم الخسف ومنع النصف ، في بلاده ، كيف لا والعربي مفطور على الإباء والشمم ، وعدم الخضوع للذل ، كقول الشاعر :

واذا البلاد تغيرت عن حالها
فدع المقام وبادر التحويلا
ليس المقام عليك فرضاً واجباً
في بلدة تدع العزيز ذليلا

وقول الآخر إن كل بلاد الله أوطان للانسان :

وان نبت بك أوطان نشأت بها
فارحل فكل بلاد الله أوطان

وهناك أسباب أخرى تدعو للسفر والنزوح عن الأوطان منها طلب العلم والمجد والكسب والرزق الحلال ، ففي كل حركة بركة كما يقول المثل ، والأسود لا تصيد إلا إذا فارقت الغاب ، والسهم لايصيب إلا اذا فارق القوس كقول الشاعر

سافر تجد عوضاً عمن تفارقه
وانصب فان اكتساب المجد في النصب
مافي المقام لذي لب وذي أدب
معزة فاترك الأوطان واغترب
والأسد لولا فراق الغاب ماقنصت
والسهم لولا فراق القوس لم يصب

ويشبه الشعراء قعود الانسان عن طلب الرزق بالماء الذي يفسده الاستقرار ويطيبه الجريان ، وبالعود الذي يستحيل حطباً اذا ظل ملقى في مكانه ، فالقمر يطلع ويأفل ، والشمس تشرق وتغيب ولذلك يحبهما الناس كقول الشاعر :

إني رأيت وقوف الماء يفسده
إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب
والبدر لولا أفول منه ما نظرت
إليه في كل حين عين مرتقب
والتبر كالترب ملقى في معادنه
والعود في أرضه نوع من الحطب

ويأتي أبو تمام بالمعنى نفسه حين يؤكد ان التغرب يفتح آفاق الانسان ، ويجلو حياته ، ويدفعه إلى الحركة ، ويبعث فيه الهمة والنشاط ، فلولا غروب الشمس ، وطلوعها في حركة يومية متجددة دائماً لما شعر البشر ببهجتها وجمالها:

وطول مُقام المرء في الحي مخلقٌ
لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رأيت الشمس زيدت محبة
إلى الناس أنْ ليست عليهم بسرمد

ويحث الشاعر صفي الدين الحلي على ضرورة التنقل وارتياد المناهل المتعددة فالدنيا واسعة والمجال فيها رحب لان يتعرف الانسان على أحباب اخرين غير الذين كان يألفهم من قبل:

تنقلْ فلذاتُ الهوى في التنقل
وردْ كل صافٍ لاتقفْ عند منهل
ففي الأرض أحبابٌ وفيها منازلٌ
«فلا تبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزل»

ويجيب ابن النطروني زوجته التي حاولت أن تصده عن التغرب وكثرة السفر ، وراحت تزين له فضل القناعة في الحياة بقوله:

باتت تصد عن النوى
وتقول كم تتغربُ !
إن الحياة مع القنا
عة للمُقام الأطيبُ
فأجبتها يا هذه :
غيري بقولك خلَب
إن الكريم مفارقٌ
أوطانه إذ تُجدبُ
والبدر حين يشينه
نقصانه يتغيب

ويدفع البحتري الانسان المعدم الى الاغتراب ومفارقة الاوطان ليبحث عن الرزق ، ويجني منه ما يجعله يحيا حياة لائقة كريمة بقوله :

واذا الزمان كساك حلة معدم
فالبس لها حلل النوى وتغرّب .

ويعتقد الشاعر أحمد شوقي أن كل مسافر سيعود الى وطنه يوما ما إذا كتب له الاياب والعودة سالما حين يقول :

وكل مسافر سيعود يوما
إذا رزق السلامة والايابا..

★ ★ ★

ولكن للسفر مشقاته ومتاعبه . وكثيرا ما يعود على المسافر بالضرر . ويحمله على فراق الأحبة ، والناي عن الأوطان ، والتشتت... كقول ابن الهبارية :

قالوا أقمت وما رزقت وإنما
بالسير يكتسب اللبيب ويرزق
فأجبتهم : ما كل سير نافعا
الحظ ينفع لا الرحيل المقلق
كم سفرة نفعت وأخرى مثلها
ضرّت ويكتسب الحريص ويخفق
كالبدر يكتسب الكمال بسيره
وبه إذا خرم السعادة يمحق

وقول آخر :

ومن ينأ عن دار العشيرة لم يزل
عليه رعود جمة وبروق...

★ ★ ★

ومهما يكن من أمر السفر وما يرافقه من حلاوة ومرارة ، ومن متعة وألم . فقد صار في أيامنا ضرورة من ضرورات الحياة ، لا يمكن أن يستغني عنها أحد ، كبيرا كان أم صغيرا ، غنيا كان أم فقيرا بسبب سهولة وسائل السفر التي تختصر المسافات الطويلة ، وتقرب البعيد ، ناهيك عن الراحة التي توفرها ...

فلسفة الطبيعة عند جبران خليل جبران

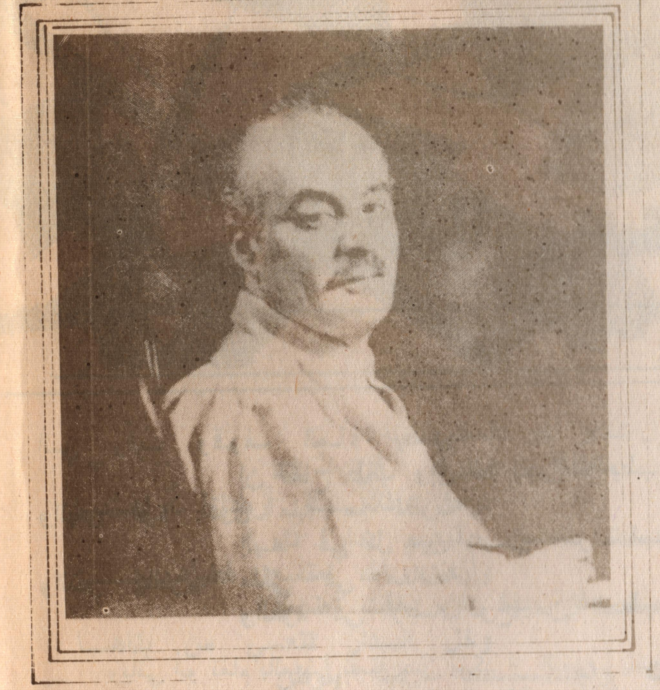

نضال رفيق علي

طلع على الدنيا الكاتب النابغة/جبران/ في ليلة من ليالي كانون الأول سنة ١٨٨٣ م وفي أحضان قصبته « بشري » من أعمال لبنان .. ولعل ترجمة ميخائيل نعيمة لجبران هي أبدع مافي كتب التراجم في الأدب العربي . فقد صور حياته وموته وفنه وأدبه تصويراً حياً نابضاً أو صور لنا هذه الروح الأدبية المفكرة التي أطلت على آفاق الدنيا برهة ثم غابت إلى حياة الذكريات .

لقد تعلم جبران في مدرسة الحكمة ببيروت — وهي مدرسة خرجت شيوخا وعمالقة في النهضة الفكرية — ثم رحل إلى باريس فأقام فيها شهراً ومنها شد الرحال إلى الولايات المتحدة الأميركية فأقام في مدينة « بوسطن » يشتغل بالكتابة والتصوير . وقد كانت ريشته المصورة كريشته المعبرة تحلقان في سماء بعيدة من الخيال العميق وفي سنة « ١٩٠٨ » عاد إلى باريس مدينة العلم والنور حيث اتصل « جبران » بالنحات العالمي « روداں » وزاره في محترفه فأخذ عنه الفتى العربي بساطة الفنان الفرنسي وعظمته وهيبته ووداعته وسمع منه حديثا عن الشاعر الفنان الأنكليزي «وليم بليك » وكيف التقى فيه الشعر والتصوير . ومن هنا فتن « جبران » بالشعر . وتمنى لو اجتمع فيه الفنان والشاعر كما اجتمعا في « وليم بليك » وما خابت أمنية « جبران » فقد التقى فيه الفن الجميل والشعر ، كما يغلب على كتاباته وآثاره النثر الشعري أو الشعر المنثور . أما الشعر المقفى الموزون فقد كان الكاتب النابغة مقلا فيه . ولكن له مع ذلك قصيدته « المواكب » التي اجتمع فيها شعره ورسمه . ولم يصادف أديب عربي في الرواج والقبول عند القراء ماصادفه « جبران » فقد جذب أسلوبه الشائق وطريقته المبتكرة كثيرا من المتشوقين إلى أدب جديد . ولم يقل حظه في

مؤلفاته الانكليزية عنه في كتبه العربية .. فقد فتن الأمريكيون بمؤلفاته وعلى رأسها « النبي » و « المجنون » و « رملٌ وزبد » ولجبران الفضل الأكبر في تأسيس الرابطة القلمية « بنيويورك » فقد كان الروح التي تصل بين عمالها وأنصارها حتى اختاروه عميداً لها ولاشك أن حركة التجديد في الأدب العربي ، وحركة الحملة على القديم ، وحركة التحرر من قيود الأساليب والوزن ستظل مقترنة باسم « جبران » .

مات « جبران » مهاجراً في نيسان سنة « ١٩٣١ م » بأحد مشافي نيويورك وفي « آب » من السنة نفسها نقل جثمانه إلى لبنان حيث شيع في موكب مهيب إلى بلدته بشري وهناك دفن في ثرى الأرض التي وهبته إلى العالم لتسترده إلى أحضانها من جديد

لقد تعشق جبران الطبيعة منذ نعومة أظافره ، فبين أحضانها نشأ وترعرع جبال شامخة ، غابات كثيفة عريقة في القدم ، وأنهارٌ وشلالاتٌ ، وطقسٌ قاسٍ في حدته ، رحيم في أيام صفائه وهو جميل خلاب في قسوته ورحمته ، يبعث الرهبة في شتائه المليء بالثلوج والأمطار والرياح ، ويثير البهجة والانشراح في ربيعه ، أزهارٌ نضرةٌ ،وروائح شذية ونسمات عليلة ، وأطيار مغردة ، ولا يقل صيفه وخريفه روعة وجمالاً عن شتائه وربيعه فكان من الطبيعي أن يتجه « جبران » الى الطبيعة بكليته ، ينتزع منها صوره وتشبيهاته فيبثها شجونه وأحزانه ، ويناجيها في أفراحه وأتراحه « وجبران » يسف الطبيعة من خلال تعبيره عن خلجات نفسه فيضعها كئيبة في كآبته ، صاخبة في صخبه ، مشرقة بهيجة في سروره وانشراحه ، وماكتاباه « عرائس المروج » و « الأرواح المتمردة » إلا صور من هذه الحياة المضطربة التي ثار عليها ، وهذه الشرائع والقوانين الصارمة التي كرهها وأظهر الحقد على من وضعوها .

لقد كان للطبيعة أثر كبير في كتابات « جبران » ففي قصصه يخلق حالات وأشخاصاً تنقصهم أبداً دقة الحبك والتصوير الواقعي . ولاغرض له من خلقهم إلا أن يجعل منهم مطايا لقلمه ليفتنَّ ماشاء له الفن في وصف الطبيعة وشتى المشاعر البشرية وعلى الأخص تلك التي يجعل منها الغالب التوجع والتفجع والتأسي إلا ليلقي المواعظ الجميلة في قساوة الناس وقذارتهم وخنوعهم وفي جمال الحب والحرية وما إليها . ففي مقالته « أيتها الريح » يخاطب الريح قائلاً « في الخريف تنوحين في الأودية فتبكي لنواحكِ الأشجار ، وفي الشتاء تثورين فتثور معك الطبيعة بأسرها وفي الربيع تعتلّين وتضعفين ولضعفك تستفيق الحقول . وفي الصيف تتوارين وراء اعقاب السكون فتخالك ميتاً قتلته سهام الشمس ثم كفنته بحرارتها . ولكن أنادبة كنت أيام الخريف أم ضاحكة من خجل الأشجار بعد أن عريتها من ملابسها ؟ أغاضبة كنت أيام الشتاء أم راقصة حول قبور الليالي المكللة بالثلوج ؟ أعليلة كنت أيام الربيع أم حبيبة أضناها البعاد فجاءت تصعد بالتنهد أنفاسها على وجه حبيبها شاب الفصول لتنبهه من رقاده » .

وهكذا نراه يصغي إلى الرياح فيناجيها نجوى الروح المحلق للروح ويسبغ عليها صفات بشرية فهي تنوح وتبكي وتثور وتلين ، وتتوارى وتموت . وتندب وتضحك وتخجل وترقص ، وتتنهد وتهجع . أليست هذه صفات بشرية ؟ .

ومن الريح ينتقل إلى الخريف الذي تحدث عنه مراراً وتكراراً ففي مقالته «حياة الحب » يقول : « لنرجع نحو المساكن فقد اصفرت أوراق الخريف المتساقطة والخريف يريد أن يكفن بها أزهاراً قضت لوعة عندما ودعها . تعالي فقد رحلت الطيور ، نحو الساحل وحملت معها أنس الرياض وخلفت الوحشة للياسمين والسيسبان فبكى باقي الدموع على أديم التراب » .

لقد كان جبران يتخذ دائماً من أوراق الخريف المتساقطة — والخريف رمزاً للآمال المحطمة في النفس الكئيبة يناجيها مودعاً وفي وداعه ينشر لنا حكمة الروح التي ترى أن كل شيء في الحياة يجري وفق خطة مرسومة في لوح القدس من قديم الأزل ، فالموت والحياة ، والضحك والبكاء ، والسعادة والشقاء ، إن هي إلا أدوار تأتي في أماكنها من « رواية الحياة » التي ألفها الحكيم المبدع منذ أن أوجد الإنسان . ولذلك يمر بهذه المناظر متفرجاً متأملاً ليستخلص العبرة من فصولها وأدوارها . وفي أنشودة « الزهر » يقول :

« أنا كلمة تقولها الطبيعة ثم تستردها وتخفيها طي قلبها ثم تقولها : أنا غيم هبط من الخيمة الزرقاء على بساط أخضر ، أنا ابنة العناصر التي حبل بها الشتاء ، وتمخض بها الربيع ، وربّاها الصيف ، ونوّمها الخريف » .

هذا الوصف الناطق للطبيعة يجعلنا نمتلىء شعوراً بأن الطبيعة فيها مثل مافينا بل وفوق مافينا من حياة زاخرة وأننا جزء من هذه الطبيعة الحية وجزء بسيط جداً ، وليس هذا فقط فالطبيعة عند « جبران » رفيقة خياله وملهمته البارعة فنراها تترقرق في أقاصيصه وتأملاته وفي شذراته وفي همسات قلبه وروحه ووجدانه التي جرى بها قلمه المبدع . فالذي يقرأ نجواه لليل ولقلبه وللأرض وغيرها يشعر بنشوة عميقة تهز جوانحه لهذه الصور التي تتواكب أمام خياله . فيترنم مع جبران بأغاريد الطبيعة الحنون التي تمسح على جبينها أنامل النور التي تحجبها الكآبة بخيوط من نسجها الرهيف .

لقد كان جبران من أخلص أبناء الطبيعة وعشاقها فهو عميق الاحساس بها . عميق الحب لها والاتصال بها . ويرى في كل مافيها أشياء حية تحب وتكره ، تسعى وتشقى ، تفرح وتحزن . وهو كذلك يناجيها ويستلهمها ويتمثل بها ويبث آمال قلبه وآلامه وأشواق نفسه وحيرته . وهي تومي إليه بالحنين إذ تذكره بما كان يجده في جمالها الفتان في ربوع بلاده . وتومي إليه بالتأمل العميق في أسرارها . وقد اتخذها رمزا لما يريد أن يعبر عنه بشكل صريح . وكتابه « النبي » ليس سوى تعبير عن حنين جارف « فالمصطفى » الذي قضى في مدينة أورفليس اثنتي عشرة سنة يترقب عودة سفينة ليركبها عائدا إلى الجزيرة التي ولد فيها . هو نفسه جبران الذي عاش في مدينة « نيويورك » وفي قلبه حنين حار إلى القرية التي ولد فيها إلى « بشرّي » وعودة النبي إن هي إلا أمنية روح جبران في

←

الرجوع إلى قريته ، ولكنه لم يعد إلا جسداً بلا روح . وهكذا نرى أن الطبيعة كانت جزءاً من حياة « جبران » إن لم تكن حياته كلها . ونصل بعد ذلك إلى مطولته الشعرية «مواكب» التي نظمها عام « ١٩١٨ » في مئتين وثلاثة أبيات » .

وهي المرة الأولى والأخيرة التي اختار « جبران » فيها أن يتقيد بالوزن والقافية لخلق عمل فني له شأنه

والغريب أن جبران الذي تتجسم في أدبه كل المعاني والخواطر والخلجات لايحقق نفسه في هذه المطولة . وإن لغته الثرية بالصور التي تتماوج فيها الأضواء والألوان تتنصل هنا من كل خصائصها وتبتعد عن /جبران / الجياش بعاطفته ، الرسام في لغته فالصورة ـــ وهي بنية اللغة الشعرية ـــ تفر من/المواكب / لتترك مكانها طائفة من المنظومات عجز ناظمها في كثير من الأحيان من احكامها . يقول في بعض ابياتها :

الخير في الناس مصنوعٌ إذا جُبروا
والشرُّ في الناس لايفنى وإن قُبروا
وأكثر الناس آلات تحركها
أصابع الدهر يوماً ثم تنكسر
فلا تقولن ـــ هذا عالم علم
ولاتقولن ذاك السيد الوقر

فهو يعبر في البيت الأول عن أصالة الشر في الطبيعة الإنسانية حتى ليعجز الناس عن صنع الخير إلا إذا حملوا عليه حملاً لأن ذلك الشر المتأصل في طبيعتهم لاغناء له حين تنقضي اعمارهم ويستريح الوجود من حياتهم بينما نجده في البيت الثاني والثالث يعبر عن قصر الحياة الانسانية . وهو أن الناس على الدهر الذي يحركهم كآلات يلهو بها حيناً من الزمن ثم يكسرها فلا جدوى والحالة هذه من أن نعتد بالانسان وان نفاخر بالعلم وبالسيد الوقر مادام الكل إلى فناء .

وهنا نجد التخبط والاضطراب فما صلة الشر في الطبيعة الإنسانية بفناء الناس في هوان على الدهر . إلى غير ذلك من الأمور التي لم نورد ذكرها . والتي تدل على التعثر في التعبير عما يريد أن يقوله . ويحدثنا ميخائيل نعيمة عما كان يشعر به من جهدٍ في نظم جبران فيقول :

«حيث كنت أصغي إلى أبياته فأشعر بالجهد العنيف الذي بذله في تذليل الكلام والأوزان والقوافي للمعاني ، وأبصر أن النجاح لم يكن نصيبه في كل جهوده ، كنت أنظر إلى كل رسومه فأشعر كأنها رسمت ذاتها من غير جهد أو عناء وكأن عين /جبران / الفنان كانت أطوع لخياله ، ويده أطوع لعينه من قلم جبران الشاعر لشعوره . وفوق ذلك فجبران الشاعر كان شديد الولع بمزج ألوان الكلام ورناته ، فكان يكثر من الدهان والأنغام إلى حد الزركشة والتنميق في حين أن /جبران / الفنان كان يطلب البساطة المتناهية فتأتيه بسهولة متناهية هي بساطة كلاسيكية تعرف أصول الفن وتنسى أنها تعرفها وهي تخلق لك من خطوط قليلة أشكالاً كثيرة وخطوطها ليست حدوداً لخيالك بل هي عيون واجنحة تمضي به إلى أبعد من الخطوط والحدود » .

وهذه القصيدة الشعرية /مواكب / كان لها شأن كبير في شعر المهجر لأنها قصيدة الحياة وصورة المواكب الإنسانية . التي ضلت الطريق . حين سعت إلى السعادة والحرية والخلود في عوالم أخرى ونسيت الغاب ولابد من إيقاظ تلك المواكب على نغمة عذبة تنبهها إلى حقيقة حالها وتصرّفها عن الاتجاه الذي سارت فيه آماداً طويلة . وترجع بها إلى البساطة البدائية قبل أن تعبث بها يد التركيب والتشويه والتعقيد . ويعتبر جبران ان هناك وحدة شاملة في الوجود وتتمثل هذه الوحدة بما يسميه « الغاب » ففي الذهاب الى الغاب انطلاق إلى اللامحدود ومعانقة المطلق واعطاء الغاب هذا المفهوم الثوري واعتباره عنوان الحياة الشاملة لا للطبيعة بمعناها الضيق . هو الذي جعل لقصيدة المواكب هذا الأثر البعيد في شعر المهجر مع حفولها بنظرات صادقة في الحياة وشؤون المجتمع الانساني .

ومطولة جبران أول مطولة شعرية في الأدب العربي تجعل الطبيعة محورها وتجعل الطبيعة مثاراً للتفكير في مشكلات الحياة وقضايا الكون .

فشعر جبران رومانتيكي الشكل والموضوع . أما من حيث الشكل فنرى في شعره التحرر من قيود القافية المتوارث والبساطة في اللغة والنحو والانطلاق من نير اللفظ والإغراق في الخيال لدرجة تجعلنا نلمس فيه النزوع إلى ماوراء الطبيعة . وأما من حيث الموضوع ، فبالاضافة إلى الخيال المجنح قد طرق هذا الشعر موضوع الانسان والحياة المادية الواقعية ، وموقف هذا الانسان السلبي من هذه الحياة والهروب إلى حياة الغاب البسيطة الساذجة ، فالعدل والخير والحرب والفخر والحرية وباقي القيم والمثل اشياء مصنوعة متكلفة بالنسبة لهذا الشعر لأنه ـــ لرومانسيته ـــ يفكر بها جميعاً ويؤثر عليها الغاب وحياة الطبيعة ، ونستنتج كذلك من هذا الشعر تغلب العقل على العاطفة التي توشك أن نراها معدومة في قصيدته /المواكب / غير دافقة في أشعاره الأخرى .

فشعر جبران ثورة على ماعرفناه من الشعر العربي في غير المهجر ، ويمكن مع شيء من التجاوز أن تقول : إن هذه الثورة الشعرية ميلاد جديد في الأدب العربي . وهي في الوقت نفسه متأثرة بالشعر العربي ومقلدة له إلى حد كبير .

• • •

مراجع البحث :

١ ـــ الشعر العربي في المهجر ـــ محمد عبد الغني حسن .
٢ ـــ الطبيعة في المهجر ـــ انس داود .
٣ ـــ النثر المهجري المضمون والصورة ـــ د . عبد الكريم الأشتر .
٤ ـــ النزعة الإنسانية عند جبران ـــ د . عدنان سكيث
٥ ـــ جبران خليل جبران ـــ ميخائيل نعيمة
٦ ـــ ادباؤنا في المهاجر الأمريكية ـــ جورج صيدح .

هذه كلمات واقوال تدل على الصحيح المبين الذي ينبغي لنا السير على منواله ، وتشير الى الخطأ الذي يجب علينا تجنبه ، وقفت عليها إبان قراءاتي المتصلة ، واهتديت بها في كتاباتي المتلاحقة ، حفزني الى جمعها مالقاه الفينة حذ الفينة من اخطاء جمّة يقع فيها كتاب جل همهم تسطير مقالاتهم ، وتدبيج بحوثهم ، غير مراعين سلامة التعبير التي تجنبهم الخطأ ، وتعصمهم من الوقوع فيه ! ..

وهاأنذا انبيء بها قراء « جيش الشعب » ابتغاء اطلاع القراء عليها في زمن كثرت فيه اخطاء بعض الكاتبين ، وعمّت العُجمة في كتاباتهم ، حتى بات الغيارى على لساننا العربي المبين ، ولغتنا العربية الحبيبة يجارون بالشكوى منهما ، ويلحفون في تلافيهما ، متلمسين العود الى التراث والاقتداء به ، داعين الى الاطلاع على ذخائره ، والاهتداء بخير مافيها مهيبين بالوقوف على نماذجها التي حوت سحر البيان ، ودقة الاداء ، وسلامة التعبير .. املاً ان يفيد منها القراء ، وينهجوا منهجها ، فيستقيم لسانهم ، ويفصح بيانهم ، ويعذب كلامهم ، اذا ماتجنبوا محنة الخطأ في الكتابة ، ونأوا عما يلم بهم من سوء التعبير ! ..

سعد صائب

قل ولا تقل

أرصدتُ له ملبغاً ....رصدتْ له مبلغا
رُزق منها ولدين .... رزق منها بولدين
أربحه ... ربّحه (ربّح اتخذ الربُاح أي القرد في منزله)
رزقه (بكسر الراء) .... رزقه (بضم الراء)
يتردد السعر بين ....
يتراوح (تراوح الرجلان العمل فعلاه هذا مرة وهذا مرة)
الرعاع (بالفتح) ....
.. الرعاع (بالضم .. الروع النفس . والرَّوع : الخوف)
رعَبَه ورعّبه ترعيباً وترعاباً فهو مرتعب .... أرعبه
أنا بخير مادمت مشمولاً برضاك ....
.... أنا بخير ماز لت مشمولاً برضاك
لاسبيل لزعم وجوده.....لاسبيل للزعم بوجوده(زعم به:كفل به)
أزهار وازاهير .... زهور
زفت فلانة الى فلان ....
.....زفت فلانة على فلان (وهو فعل مخصوص للمرأة)
ازدراه واستزراه وازراه وازرى به ....ازدرى به
زُبن (لأنه فعول بمعنى الفاعل) .... زبائن
وفي اثناء كلامه قال .... واثناء كلامه قال
أسِف على ذلك (أي غضب) .... أسِف لذلك
يسوؤني أن أخبركم ....يؤسفني أن اخبركم
أثر فيه ....أثر عليه
يأنف من النظر اليه ....يأنف النظر اليه
لنعلم هل يصح القول .... لنعلم ماذا كان يصح القول
عقدوا اتفاقاً مضمونه ، خلاصته ، ماله ، مفاده ....
.... عقدوا اتفاقاً مؤدّاه
أدّى اليه حقّه .... اداه حقّه
رقم على الصك أو أعلم عليه .... أشر على الصك
أمل وأمل من ذلك نفعاً ... تأمل من ذلك نفعاً (تأمّل تدبر)

الألماس ....
الماس (اصلها اذماس اليونانية وعند تعريبها قلبت الذال لاما)
لايرون إلّا اياه أو غيره ....
.... لايرون إلاه (لايأتي الضمير المتصل بعد إلّا)
لايؤبه له .... لايؤبه به
أطر .... اطارات
اوبية (وجمع المقصور او باء) .... أوبئة
توافر (كثر واتسع ،وتقول توفر على كذا:صرف همته اليه).توفر
جاؤوا على بكرة ابيهم (اي جميعا) .. جاؤا عن بكرة ابيهم
مبيع .... مباع
بعث اليه بكتاب (لأنه لاينبعث بنفسه) . بعث اليه كتابا
بعث إليه رسولا (لأنه ينبعث بنفسه) . بعث اليه برسول
مع أن .... بينما
فعله حبا للمصلحة العامة أو حب المصلحة ....
.... فعله حبا بالمصلحة العامة
ينبنى على ذلك .... ينبني على ذلك
جاء مسرعا .... جاء بسرعة
نظام العمل أو خطة العمل .... برنامج العمل
على وشك (تسكين الشين) ...... على وشَك (فتحها)
الثُكْنة (بضم الثاء) جمع ثكن ..... الثكنة (بفتح الثاء)
محبرة (بكسر الميم)............... محبرة (بفتح الميم)
راتب (قيل عيش راتب (اي ثابت دائم) .... رتيب
الميع .... الميوعة
صفحة...صحيفة(الصحيفة هي الورقة والصفحة احد الوجهين)
مازال يفعل كذا .... لازال يفعل كذا
هوام الأرض (بتشديد الميم) .... هوام الأرض
سأتبعه كتاباً .... سأتبعه بكتاب
نظام تربي وتربوي .... نظام تربيوي
التأمين ضد الحريق .... التأمين من الحريق

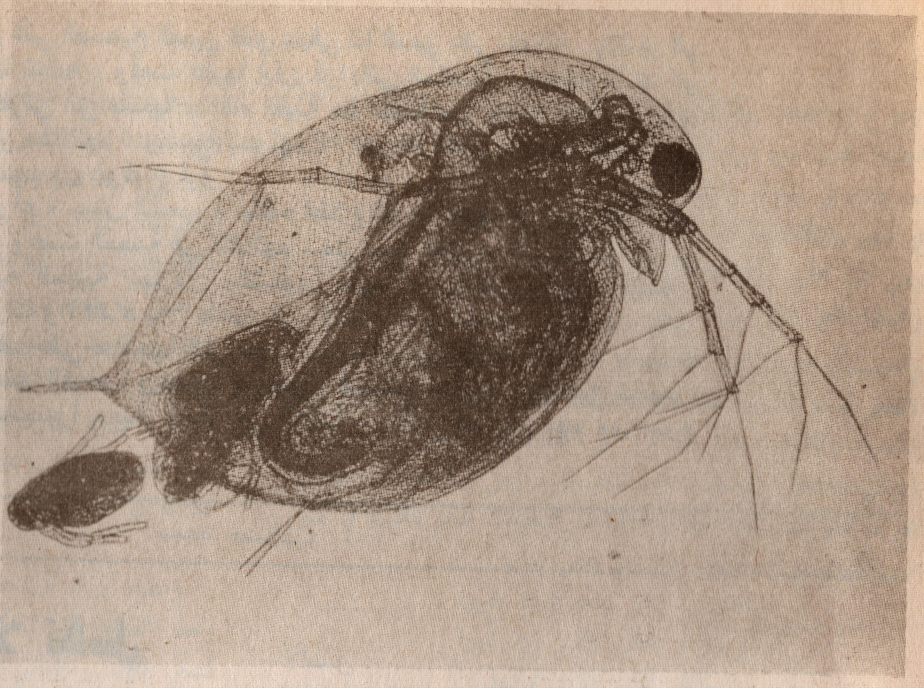

الكون في قطرة ماء

كوكب يعج بالحياة ... هكذا تبدو قطرة ماء بسيطة أخذت من المستنقع ووضعت تحت المجهر ، بيد أن الأجسام التي تتحرك بكل الاتجاهات لا تظهر فقط تنوع ذلك العالم من الأجسام المتناهية الصغر ، بل تشهد على ظهور الحياة على كوكبنا وتروي ملحمتها الطويلة ...

عن مجلة « جيو » GEO الفرنسية
عدد تشرين الثاني ١٩٩٠
ترجمة مروان بطش

نباتات عمرها ثلاثة مليارات سنة :

لعل الطحالب الزرقاء وحيدة الخلية هي رائدة تاريخ الحياة . فقد عثر على آثار مسحاثات لها يرجع عمرها الى أكثر من ثلاثة مليارات سنة ، وهي لاتزال حتى الآن موجودة في بقع المياه الراكدة ... لقد أطلقت في الغلاف الجوي البدائي المحيط بالأرض كميات كبيرة من الاوكسجين وأدت الى ظهور أشكال أكثر تطوراً ، مثل طحالب المياه العذبة الميكروسكوبية المليئة بالكلوروفيل فأغنت بدورها الهواء بالاوكسجين . ويوجد في قطرة الماء أيضاً طحالب أخرى من نوع « الأولي السوطي » Euglenes ، وهي أجسام هجينة تارة حيوانية وتارة نباتية حسب وجودها في الضوء أو في الظلام . وهي تؤلف جسراً بين مماكة (الحيوان ومملكة) النبات .

أول الحيوانات التي ظهرت في الكون :

في الوقت الذي تطورت فيه الطحالب وحيدة الخلية ، ظهرت فئة أخرى من الطحالب منذ أكثر من مليار سنة . تتألف هذه الطحالب أيضاً من خلية وحيدة لكنها لاتحتوي على الكلوروفيل (اليخضور) . ولكي تتغذى هذه الطحالب ، فانها تعمد بشراهة الى ابتلاع أجزاء من المادة الحية التي تؤمنها لها البكتريا والنباتات الميكروسكوبية . وعلى هذا النحو ساعد العالم النباتي في ظهور الحيوانات الأولى ، مثل الأميبة والبرزويات ذات الهدب Protozoaires cilies والدردوريات Vorticelles والمتطاولات Paramecies وتتكاثر هذه الأجسام عن طريق الانقسام من وسطها ليعطي كل جسم خليتين

المراحل الأولية نحو تعقد الكائنات :

لئن كانت قطرة الماء تعج بأجسام أحادية الخلية ، فانها تضم أيضاً أجساماً أكثر تطوراً ، غنية بعدة آلاف من الخلايا المنظمة في مجتمع مرتب ومسلسل . إن أوائل المستحاثات من الحيوانات ذوات الخلايا المتعدة (الخلويات) يرجع تاريخها الى ثمانمائة مليون سنة وكانت تنبيء بانفجار هائل من الأشكال الحية الجديدة . إن عُدار المياه العذبة Hydre ، وهو جسم بدائي جداً ، يأسر فريسته بواسطة مجساته المكسوة بخلايا مقرصة (أي تحدث قرصاً لدى ملامستها) .

ويرى في المجهر أيضاً دودة مائية ذات بنية بسيطة جداً يبلغ طولها ٢ر٠ ملم . كما يُرى أيضاً برغوث الماء وهو نوع من القشريات المائية الصغيرة الموجودة في علق المياه العذبة ، وتلك اليرقانة المائية Larve spustipue ذات الرأس والزائدة الذيلية التي تستخدم في التقاط الأوكسجين من الماء . وقد انحدرت هذه اليرقانة من حيوانات مضى على ظهورها حتى الآن اربعمائة مليون سنة .

طحالب تلتقط أشعة الشمس لصنع المادة الحية :

إن الطحالب الخيطية التي تعيش في المياه العذبة وأوراق البركية élodée (وهذه نبتة مائية كندية الأصل) تكشف ، إذا مانظرنا إليها بالمجهر ، عن إسرار عمليتها الغذائية ، فهي تحتوي على مادة عجائبية مكثفة على شكل حبيبات أو لوالب هي الكلوروفيل . إن الكلوروفيل ، الذي هو بحق مادة لالتقاط أشعة الشمس ، تحول الطاقة الشمسية الى طاقة كيماوية وتتيح للنباتات صنع المادة الحية من مواد خام من العالم المعدني : الفحم والماء .

رؤية داخلية لعملية هضم مستمرة :

تظهر أمعاء براغيث الماء من خلال هيكلها الشفاف . إن لها لوناً أخضر جميلاً سببه عشرات الطحالب الميكروسكوبية التي تبتلعها هذه القشريات كل ثانية بفضل حركة الماء المنتظمة الناجمة عن حركات أرجل القشريات . وبذلك تحصل البراغيث المائية على الجزئيات الضرورية لحياتها بـ « إقراضها » إلى النباتات التي تفترسها .

تحركات كثيفة حول فقاعة هواء :

بدأت قطرة الماء ، الحبيسة بين صفيحتين زجاجيتين ، تتبخر : فتغور فقاعة هواء ذات حواف متعرجة تحت هذه القطرة . وتتعلق حولها برزويات (حيوانات أحادية الخلية) متعطشة للأوكسجين . إن هذه المخلوقات البدائية جداً تتنفس مثل سائر الكائنات الحية . فتحرق الجزئيات العضوية الكبيرة التي تتحول الى ماء وغاز فحم ، محررة كثيرا من الطاقة . إن هذه العملية هي نوع من التخليق، أو التركيب الضوئي بالمقلوب .

المزاوجة والولادة في عالم الكائنات المتناهية الصغر :

كانت الأجسام الأولى تتكاثر عن طريق الانقسام البسيط ، لكن هذه العملية كانت تمنع التجديد . فالتكاثر الشقي (كل ماهو ذو شق يمكنه من التناسل) الذي يجمع بين صفات شريكين يؤمن تطور الأنواع . تظهر الصورة السفلى في الصفحة ٧٠ متطاولين Paramécies ملتصقين أو متزاوجين يتبادلان نصف صبغياتهما . في حين يتكاثر برغوث الماء بطريقة جنسية أكثر تطوراً إذ يلد صغاره عن طريق المزاوجة (بين الذكر والأنثى) أو يتناسل وحده .

بصمات عمالقة تحت المجهر :

إن بعض الكائنات الحية ، وهي كبيرة جداً بحيث يتعذر عليها البقاء في قطرة ماء ، تترك فيها أحياناً آثاراً طفيفة . هكذا هو الأمر مع حرشفة سمكة الأبرميس التي تحتوي على خطوط متراكزة (متحدة المركز) ومتقاربة تتطابق ومراحل نموها ، أو هذه القطعة من جلد سمندل الماء التي هجرت خلال عملية الانسلاخ (التبدل الفيزيولوجي حين تغير الحشرات أغشيتها) . إن السمندل ، وهو حيوان برمائي قريب من السرفوت ، منحدر من أوائل الحيوانات الفقرية التي غزت الأراضي المغمورة بالمياه منذ ٤٠٠ مليون سنة .

● البكتريا تخترع العجلة

عندما نكبّر قطرة الماء ، بواسطة المجهر ، ألف مرة ، نرى عُصيات صغيرة مصفوفة جنباً إلى جنب . انها البكتريا التي تنقسم كل منها ، ومن الوسط ، إلى قسمين حين تكون الظروف ، وتتم هذه العملية كل عشرين دقيقة . فبعد عشر ساعات وعلى هذه الوتيرة ، تتكاثر البكتيريا الواحدة ليصل عددها الى مليار بكتيريا أو أكثر .

ان البكتيريا تستحق تسمية كائن حي . فبعضها أوجدت نظام دفع لامثيل له لدى الأجسام الأخرى : محركاً دواراً بحق ، على مستوى الجزيئة ، تغذيه التبدلات السريعة جداً للشحنات الكهربائية ، وينقل حركته الى سوط طويل . ومن هنا يمكننا

القول إن البكتيريا كانت وراء اختراع العجلة .

● معجزة الكلوروفيل

منذ ثلاثة مليارات سنة ، توصلت بعض البكتيريا الى ايجاد جزيئة جديدة ، معقدة جداً ، تشبه الى حد كبير خضاب الدم ، هي الكلوروفيل (اليخضور) . إن هذه الجزيئة العجائبية قادرة على تحويل القدرة الضوئية للشمس الى قدرة كيماوية . وبفضلها تستطيع البكتيريا الوصول الى التخليق الضوئي : فتصنع جزيئات عضوية ضخمة تؤلف المادة الحية ، انطلاقاً من جزيئات معدنية صغيرة تحصل عليها من البيئة المحيطة بها .

● مكتبة جزيئية داخل الصبغيات

في حين لاتملك البكتيريا سوى صبغية واحدة تطفو بحرية في حشوتها ، تحتوي الخلايا المزودة بنواة عدة صبغيات مغلفة في غشاء نووي .

تحتوي الصبغيات ، بشكل شيفرة كيماوية ، على المعلومة الوراثية التي تتيح التعبير عن صفات كائن حي . وهي تؤلف نوعاً من المكتبة الجزيئية : اي كتاب تجميع وإعداد يستطيع جسم ما بواسطته التكاثر على صورته ذاته ، والحفاظ على تكامله عبر الزمن . إن امتلاك صبغيات كثيرة يعني مضاعفة كتب هذه المكتبة وبالتالي الوصول الى بنى أكثر تعقيداً .

● جرثومة متحركة ذات عيون جميلة .

يوجد في قطرة الماء أجسام هجينة ، نصف نباتية ونصف حيوانية . يبلغ طول الجسم الواحد منها تحت المجهر ، ٢ر٠ ملم . ويحرك هذا الجسم بقوة سوطا طويلا يستعين به في التحرك بسرعة . وهو مليء بحبيبات اليخضور : ويمكننا القول إنه جسم نباتي لايهدأ يتحرك . وفي الحقيقة أن النباتات وحيدة الخلايا تتمتع بحركة قوية وأن كثيراً من الطحالب الميكروسكوبية مزودة بسياط .

إن الجسم الهجين الذي نراه يمتلك شيئا أفضل من تلك الزائدة المحركة . فبالقرب من قاعدة سوطه توجد بقعة حمراء يستخدمها كعين بدائية وتساعده في التحرك نحو النور الذي هو مصدر قدرته .

وقد فتن علماء الاحياء كثيراً من هذا العضو الى حد دفع بهم الى تسمية هذه الجرثومة بـ « ذات الأعين الجميلة » . وحين نضع الأولي السوطي هذا في الظلام او في وسط غني بالمواد العضوية ، فانه يتخلى عن صفاته النباتية ويتغذى كحيوان بالتهامه مباشرة للجزيئيات العضوية الموضوعة في متناوله .

إن هذا التحول قابل للعكس : فالأولي السوطي يغدو ذا لون أخضر حالما نعرضه للضوء ثانية . ولذا فانه لم يختر معسكره بل احتفظ بكل قدراته الحيوانية والنباتية .

● قبلة طويلة لتبادل الارث

للمتطاولات Paramécies طقس غرامي عجيب ، فهي تسبح ، كل اثنين معاً ، وقد التصق كل متطاول برفيقه في قبلة طويلة تدوم عدة ساعات يتبادلان خلالها نصف الارث الوراثي الموجود في نوايتهما . ان هذا التزاوج عن طريق الفم لايؤدي الى ذرية جديدة ، بل إن المتطاولين نفسيهما يخرجان من هذا الالقاح المتبادل وقد طرأ تبديل عليهما وتزودا بأسلحة جديدة من أجل الصراع في سبيل الوجود .

وفي الحقيقة أن الحياة لاتهيء سوى وسيلة واحدة للتكيف مع الوسط ومن ثم التطور : وهي تنويع الصفات الوراثية لعدة أفراد أو كائنات . ومما لاشك فيه ان حياة المتطاولات الجنسية الأنانية تمثل تلك التي كانت سائدة في بداية تاريخ الحياة . وقد استطعنا أن نكتشف لدى البكتيريا ممارسات « أولية جنسية » مماثلة .

● نجاح صاعق للاتحاد المتعدد الخلايا .

ان عُدار المياه العذبة يعطي صورة أمينة بما فيه الكفاية عما كانت عليه الخيوانات الأولى ذات الخلايا المتعددة أو « الخلويات » التي ظهرت منذ ٨٠٠ مليون سنة . إن اجتماع عدة خلايا ، على شكل مستعمرة من الخلايا المماثلة ومن ثم على شكل مجموعة منظمة ذات طبقات متسلسلة من الخلايا المتنوعة ، سيلقى نجاحاً صاعقا ، وسينجم عن ذلك كائنات حية متطورة . لقد اكتشف في جنوب استراليا ، وفي موقع « ايدياكارا » مجموعة من المستحاثات يبلغ عمرها ٦٨٠ مليون عام ووجد فيها أجسام قريبة من العدار وأشكال تنبىء بولادة الأخينوس Oursin وثلاثيات الفصوص ، وهذه حيوانات أكثر تطوراً بكثير . ومنذ ذلك الحين أخذت الخلويات تتكاثر وتتطور وتتشعب أنواعها ثم اجتاحت الأرض .

● ولادة الأرجل والرئة مع تطور السمندل .

تمثل القشريات مرحلة هامة جداً في تاريخ الحياة ، إذ ظهر خلالها الهيكل العظمي الخارجي الذي يحمي الحيوا من المعتدين عليه . ففي غرب [illegible] منطقة « بورجيس » ، تم اكتشاف مستحاثات لقشريات يعود تاريخها الى ٥٠٠ مليون سنة . الأمر الذي يدل على أن التطور كان يتسارع [illegible] ٢٠٠ مليون عام للانتقال من العدار الى القشريات .

إن السمندل هو من ذرية الفقريات الدنيا التي اجتاحت الأرض منذ ٤٠٠ مليون سنة ، ومعه ظهرت الأرجل والرئة . ولقد قضت الحياة بين ظهور الطحالب الزرقاء وتلك الفقريات ثلاثة مليارات سنة لايجاد صيغ جديدة من الكائنات . ويقول البيولوجي « جان روستان » ان الفترة الفاصلة بين ظهور السمندل والانسان أقل من تلك الفترة التي استغرقتها السمكة في التحول الى الضفدعيات .

كان بطل قصة « حلم دالامبير » ، للكاتب الفرنسي ديدرو ، يرى « تاريخ الحياة من خلال نقطة الماء » . فهل خطر لنا أن نحلم بجسمنا الذي يتألف من ١٠ ملايين مليار خلية ؟! إنه منظومة بالغة التدرج نتجت عن خلية وحيدة فريدة تشبه الأجسام البدائية القديمة هي الحوين المنوي Le spermatozoide . لقد بدأ وجودنا ذات يوم مثلما بدأت الظاهرة الحية في غابر الأزمان .

كلود نوريدساني
وماري بيرنو

الحاجة

العقيد . د . سعيد حسين

يقصد بمفهوم الحاجات كل ما يحتاجه الانسان وما لا يمكنه أن يعيش بدونه ، وإذا لم تلبَّ تلك الحاجات فإنَّ حياة الانسان واستمرارها مهددةبالفناء من الناحيتين المادية والروحية ـ ١ ـ .

الحاجة بمعنى آخر هي حالة العضوية وما يظهر عليها من خلال تعابيرها وإشاراتها ودلالاتها لموضوع ما أو مادة ما أو شيء ما ... الخ .

وهناك مثل مشهور يقول « إنَّ القرميدة الرئيسية ليست تلك الموجودة على افريز البناء بل تلك التي في أساسه . وحاجات الانسان مثل هذه القرميدة الرئيسية في أساس حالته النفسية وسلوكه » .

تتكون حاجات الانسان وتتشكل بطابعها الخاص والمميز خلال سير حياته وعبر منظومة علاقاته الاجتماعية والمهنية وغيرها من العلاقات الأخرى التي يعيشها وتؤثر عليه ذلك لأن « خصوصية الحاجات الانسانية تحددها الطبيعة الاجتماعية لنشاط الانسان وخاصة العمل » ـ ٢ ـ . فعلى سبيل المثال الحاجات المادية الطبيعية تأخذ بعدها وشكلها الصحيح وفقاً لطبيعة حياة الانسان ومرحلة تطوره ، وتطور المجتمع الذي ينتمي إليه . ان حاجة الانسان إلى الطعام والسكن .. إلخ موجودة منذ وجوده ولكن الوسط الاجتماعي ومستوى تطور الفرد يؤثر بشكل جوهري على سبل وطرق التعبير عنها وحتى إرضائها. وبالتالي فإنها تأخذ شكلها المميز خلال سير حياة الانسان عن طريق التعلم والخبرة .

الحاجات شرط رئيسي من شروط النشاط العملي للناس ونتاج له في الوقت نفسه ، لذلك فإنها تظهر كحالة مميزة للشخصية يتم من خلالها تنظيم السلوك وضبطه ، كما أنها في الوقت نفسه تحدد اتجاه التفكير والمشاعر والارادة للانسان .

الحاجات مصدر فعالية الشخصية وتظهر عملية إرضائها كنشاط موجه له هدفه الواضح ووسائل وسبل تحققه . عبر هذا كله تتحد دينامية إرضائها في الانطلاق من وعي الأهداف إلى تهيئة الوسائل والظروف التي بمساعدتها تتم عملية تحقيق الأهداف أي إرضاء الحاجات .

يمكن تحديد المؤشرات الدالة على الحاجات كالتالي :

١ ـ تمتلك كل حاجة موضوعها الخاص فالحاجة إلى المعرفة مثلا محددة بكل ما يؤدي إلى إرضاء تلك الحاجة (الكتاب .. المدرب .. القاعة ...إلخ) . والحاجة إلى الطعام محددة بكل ما يؤدي إلى إرضائها وفقا للموقف الذي يتحقق فيه الإرضاء .. هذا يعني أنها مدركة من الكائن .

٢ ـ لكل حاجة محتوى محدد ذو صلة بظروف إرضاء الحاجة ووسائله .

٣ ـ تتصف الحاجة بإمكانية التكرار أو الاعادة .. فالحاجة إلى الطعام متكررة والحاجة إلى المعرفة لا نهاية لها ... إلخ ـ ٣ ـ .

تقسم الحاجات إلى ـ مادية تتركز في أساس النشاط الحياتي للانسان ـ معنوية ذاتية / شخصية / تصف مستوى تطور الشخصية من مختلف الجوانب ـ اجتماعية تعبر عن الطبيعة الاجتماعية للشخص .

لكن التقسيم الأكثر شيوعاً هو تقسيمها إلى حاجات مادية ، وحاجات معنوية (روحية) .

الحاجات المادية : يقصد بها كل مايحتاجه الانسان من مواد وأجواء معينة حيوية بالنسبة له مثل الحاجة إلى الطعام والسكن والراحة ... إنها حاجات حيوية تلبي بمجملها الحاجة العامة التي اصطلح على تسميتها بالحاجة إلى البقاء .

والحاجات المادية إذا لم تُرض وتلبَّ بشكل مناسب يصبح استمرار الانسان في الحياة مهددا بالزوال ، وإذا أرضيت بشكل جزئي لا يتناسب مع مايتطلبه الإرضاء السليم لها فإنَّ هذه الحالة تنعكس سلبا على مزاج الفرد والجماعة .

إن مستوى إرضاء الحاجات يتحدد بمستوى تطور المجتمع من جهة ودرجة الشعور بالحاجة إليها وبأهميتها للانسان من جهة أخرى .

الحاجات المعنوية (الروحية) .

الحاجات المعنوية متعددة ويمكننا أن نذكر منها على سبيل المثال الحاجة إلى المعرفة ، والحاجة إلى العمل ، والحاجة إلى الاتصال والتعامل مع الآخرين ، والحاجة إلى اعتبار الذات وتقديرها ... إلخ .

وإيلاء الحاجات المعنوية أهمية مميزة يعود لأسباب عديدة أهمها :

١ ـ ان القيمة الأخلاقية والاجتماعية للانسان تتحدد وفقا لمحتوى واتجاه حاجاته المعنوية .

٢ ـ ان تحقيق الانسان لدوره الاجتماعي كإنسان فاعل ونشيط ومطور للواقع لا يتم إلاّ على أساس نمو حاجاته العليا (المعنوية) وكذلك فإنَّ أعمال الانسان المجيدة هي ثمرة نمو الحاجة لديه إلى النشاط الاجتماعي ، ونتاج نمو حاجته إلى التقدير من قبل الغير وإلى بناء العلاقات الانسانية الايجابية مع الآخرين .

١ ـ علم النفس العسكري ودوره في الجاهزية القتالية/الإدارة السياسية ـ ١٩٩٠ ص ١٦٦ ـ .
٢ ـ قاموس علم النفس ـ موسكو ـ ص ٢٧٠ .
٣ ـ أطلس علم النفس ـ موسكو ـ ص ٧١ .
المراجع المعتمدة

الشطرنج في العالم وعبر التاريخ

لقد كان الشطرنج ، في ربطه العضوي بين عناصر الفن ، والعلم والرياضة ، جزءاً لايتجزأ من الثقافة والحضارة العالميتين ، على مدى قرون ..

هنالك العديد من الأساطير حول نشوء الشطرنج . تروي إحداهـا ، وهي قصيدة شهيرة من كتاب الملوك (شاه ـ نام) ، نظمها الشاعر الفارسي « فردوسي » (٩٤٠ ـ ١٠٢٠) ، حرب الأخوين ، الأميرين الهنديين « جاف » و« طالخان » ، من أجل العرش ، وكيف سُحق جيش طالخان ، وكيف مات هذا الأمير نفسه فجأة فوق ظهر الفيل ، بعد أن قاد المعارك من هذا الموقع .

أما الملكة الأم ، وقد راعها وأغضبها موت ابنها الأصغر ، فقد اتهمت « جاف » بقتل أخيه عمداً . ورغبة منه في تهدئة روعها وإثباته أن « طالخاند » لم يقتل في المعركة ، استدعى « جاف » الحكماء من كل أصقاع البلاد . وبناء على نصيحة أحدهم ، « وكان يعتبر في الهند الأشجع والأفطن » ، استخدم « جاف » لوحاً مقسماً الى خانات ، صنعت فيها وجوه المحاربين والمشاة والفرسان وعربات القتال والفيلة ، وراح يصف مجرى المعركة :

من خانة الملك انسحب حينها .
باحثاً عن طرق أخرى كي
يهرب الى نقطة بعيدة عنها .

ولما حوصر من كل الجهات ، توقف ، عاجزاً :

لا ناصح ، ولا طير ، ولا فيل ، ولا حصان ، ولا راجل .

وجلس العاهل الشاب حوله ناظراً :

جيش مشتت ، لا ملجأ ، ولا في الهروب طائل .

في الخلف ماء ، وأحجار وخنادق وفي الأمام عدو وإخفاق خسر الملك ومات من اليأس .

وفي الكتب المقدسة كُتبَ مصيره البائس .

هكذا أنهى « جاف » حكاية « طالخاند » أخيه فولدت هذه اللعبة للنبيهة والنبيه .

هنالك الكثير من النسخ الأسطورية الأخرى التي جعلت من الهند موطن الشطرنج والتي تشرح ظهور لعبة جديدة من خلال الرغبة في تمثيل مجريات الأعمال الحربية بصورة رمزية فوق رقعة أو لوح ما . إن وجود الفيل بين قطع اللعبة ، هذا الحيوان الجسيء (صلب الجلد) . الذي كان يستخدم في أكثر المهام تنوعاً على صعيد الجيش الهندي القديم تحديداً ، واسم اللعبة « الشطرنجا » المأخوذ من كلمة هندية عسكرية تعني « الجيش ذا العناصر الأربعة » (الفيلة ، والخيالة ، وعربات القتال ، والمشاة) ، تؤكد في مجموعها الأصل الهندي لهذه اللعبة .

بعد ولادة لعبة الشطرنج في الزمن الهندي الغابر ، تسربت الى دول اسيا الوسطى الصغرى التي تشمل أراضي الباكستان وأفغانستان الحالية ، والى جنوب آسيا الوسطى السوفييتية وإيران الشرقية نحو نهاية القرن الخامس أو بداية القرن السادس الميلادي . في هذه المناطق ، وبتأثير الأفكار البوذية التي آمنت بأسبقية العقل وأنكرت كل ما هو صدفة ، استمر الشطرنج في التطور .

وإذا كانت قواعد اللعبة تقضي قديماً بإبادة جميع قطع الخصم تماماً ، فإنه يجب اليوم محاصرة الملك في وضع لا مخرج له فيه ، وإنهاؤه . إذن ، لدى كل لاعب الآن متسع من الوقت لاختيار قطع اللعب ، في حين كان يلزم قديماً استخدام النرد (الزهر) من أجل ذلك . هذا وقد ظهرت أيضاً قطعة جديدة على رقعةالشطرنج ، الوزير ، الذي تحول الى ملكة . كما اكتسبت القطع الأخرى أسماء إيرانية : الملك « شاه » ، البيدق « بياداخ » ، الفيل « بيل » ، الحصان « أسب » ، والقلعة « رخ » ، تباركاًبالطير الأسطوري الشرقي الذي يساعد الناس في الأوضاع الصعبة .

في العام ١٩٧٧ ، اكتشفت بعثة من معهد الآثار في أكادمية علوم أوزبكستان لقية نفيسة في أرض « أفرسياب » القديمة (قضاء سمرقند في آسيا الوسطى) . تمثلت بسبعة وجوه من العاج ، بقياس ٣ ـ ٤ سم ارتفاعاً ، وهي توضح كم كان الجيش الشطرنجي في القرنين السابع والثامن بليغ الدلالة . ها هما بيدقان : من المشاة الراكعين على ركبهم ، الذين يمسكون بيدهم اليسرى درعاً وفي اليمين خنجراً أو سيفاً قصيراً . أما الملك ، الذي يمسك بيده هراوة ، فهو جالس فوق ظهور ثلاثة أحصنة . أما الفيل ، المغطى بالسلاح ، فيحمل محارباً مسلحاً من رأسه الى قدميه . هذا في حين تتمثل الملكة على نحو غريب ، إذ إنها التمثال الصغير الأكثر ارتفاعاً بعد الملك خيال فوق حيوان ضخم يشبه الحصان جانبياً والأسد من الأمام . ويكتمل الكل بقطعة منحوتة تمثل قلعة . يقود الحوذي حصانين مقرونين الى عربة يجلس فيها القائد العسكري ..

وفي القرنين السابع والثامن ، ظهرت قوة عظمى جديدة ، الخلافة العربية ، لتغطي مساحات شاسعة من الشرقين الأدنى والأوسط ، ودولاً كان فيها الشطرنج واسع الانتشار والازدهار . وغزت اللعبة الأوساط العربية ، التي تبنتها سريعاً ، وأطلقت عليها اسم الشطرنج ... ولما لم يكن الاسلام متسامحاً مع تجسيد الكائنات الحية في مجسمات ، فقد استبدلت القطع المنحوتة بإشكال مخروطية واسطوانية فوق رقعة الشطرنج . ولكن بقي نتوءان صغيران فوق قطعتين فقط ، الأول يمثل الفيل . والآخر رأس حصان . وكان من شأن هذه النمنمة أن سهلت صنع الأشكال أو الأحجار الشطرنجية ، وجعلت اللعبة أكثر بساطة وأيسر تعاملاً .

أما فيما يتعلق بقواعد اللعبة ، فإنها كانت تتميز كثيراً عن قواعد أيامنا هذه . ومن بين كل القطع ، كان الملك والحصان والبرج قابلين للتنقيل فوق الرقعة ، كما هو الحال اليوم . بالمقابل ، لم يكن بوسع الملكة التقدم إلا على نحو مائل ولخانة واحدة فقط . أما الفيل ، فلم يكن بوسعه التقدم إلا خانتين ، مع حقه في تجاوز القطع المجودة في طريقه .

ولم يكن البيدق يتقدم إلا خانة واحدة حتى فوق نصفه على رقعة الشطرنج ، ولم يكن هناك وجود للرخ . وطبعاً ، كانت مجريات اللعب تسير فوق الرقعة على نحو أبطأ بكثير من اليوم . لذلك ، كان اللاعبون يبدؤون غالباً اللعب انطلاقاً من مواقع متماثلة محددة كان بوسعها البروز فوق الرقعة بعد عدة نقلات من البداية ، وحيث كان بوسع إجمالي قوى الخصم الانخراط في المعركة . والجدير بالذكر أن النصر لم يكن يتحقق فقط في حال موت الملك بل أيضاً عندما يكون ملك أحد الخصمين في حالة من « الاخفاق المستمر » أو عند بقائه وحيداً فوق الرقعة .

في ظل الخلافة العربية ، كانت لعبة الشطرنج شعبية وسائدة بين مختلف الطبقات السكانية ، وكانت الاسر الميسورة تستقدم اللاعبين المحتكين لتعليم أبنائها قواعد اللعبة . وكان اللاعبون مقسمين الى خمس طبقات ، وفقاً لدرجة المهارة او السيطرة على اللعبة . وكان عدد افراد الطبقة العليا « العالية » محدوداً جداً . كما كان أفراد الطبقات الأدنى يحصلون على ميزة بشكل عام من افراد « العالية »، كأن يمنح هؤلاء بيدقاً للاعبي الفئة الثانية ، وملكة لافراد الثانية ، وحصاناً للاعبي الرابعة اضافة الى بيدق احياناً ، ورخاً لافراد الخامسة . ونقرأ في احدى المخطوطات العربية من القرن الثالث عشر : « يمكن ان يعطى اكثر من رخ ، فقط للنساء ، والمبتدئين والاطفال » .

مع ذلك ، تروي لنا الأساطير التي وصلتنا أن النساء كن يغلبن الرجال في الشطرنج . ففي إحدى قصص ألف ليلة وليلة مثلاً ، بعد أن تبرهن « طابادود » عن بلاغتها وسعة اطلاعها في القرآن الكريم ، والطب ، والتنجيم ، يتبين أنها خبيرة أيضاً بالشطرنج . وبعد أن تتغلب مرتين على أحد اللاعبين المعروفين في المدينة ، تقول له : « لنتراهن أيها السيد على أنني سأنتزع منك الملكة والرخ الأيسر والحصان الأيسر ، فإذا ربحت أعطيتك ما أرتديه من ثياب ، وإذا خسرت أخذت ثيابك » . وقبل منافسها الشرط ، ولكن في هذه المرة أيضاً ، ورغم الميزة الكبيرة التي أعطتها لخصمها ، ربحت « طابادود » الشرط . اغتاظ السيد ، وأقسم أنه لن يلعب لعبة الشطرنج طالما سكنت تلك السيدة المدينة ، ثم خلع الرجل كل ثيابه ، حسب الشرط ، ومضى .

لقد اظهرت لنا البحوث الشطرنجية التي وصلتنا كم كانت هذه اللعبة شعبية . وكانت هذه البحوث قد كتبت غالباً بناء على توصيات الولاة والحكام ، الذين اقاموا المباريات في قصورهم بين اشهر اللاعبين . غير ان الخلفاء انفسهم كانوا يفضلون البقاء متفرجين في حلبات كبار اللاعبين ، ولم يكونوا بشكل عام ابطالاً في هذه اللعبة . وهاهو المأمون يبدي دهشته : « ياللعجب ! اني احكم العالم ، من الهند شرقاً الى الاندلس غرباً ، ولااستطيع ان انهي لعبة من ٣٢ قطعة بنجاح فوق مساحة لاتتجاوز ذراعاً مربعاً » ..

وينبغي القول انه مع غياب وانعدام الالقاب العسكرية ورموزها الحربية في تمثيل قطع الشطرنج ، كفت اللعبة عن ان تبقى في وعي الشعب ومفهومه انعكاساً لمجريات المعركة الحربية ، وذلك في صالح التلميح والاشارة الى تقلبات الحياة الانسانية . وهذا ماذكره عمر الخيام في رباعياته ..

لقد تطور الشطرنج في الشرق العربي بين القرن الثامن والقرن العاشر ، ونفذ منها الى مناطق اخرى ، وسار جنباً الى جنب مع الفتوحات العربية في شمال افريقيا ، واسبانيا وماوراء القوقاز . ثم حملها الكهنة البوذيون الى بلدان الشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا . وغزت بعد ذلك ايضاً مناطق اوربا الشرقية .

بقلم اسحق لندر
/ مرشح في العلوم/
مؤرخ في الشطرنج

ترجمة : محمد الدنيا

ارشادات طبية

الدكتورة : سهام البودي

اعزائي المقاتلين :

أقدم إليكم بعض النصائح والإرشادات الطبيّة التي تفيدكم في العيش بصحة جيدة وراحة دائمة دون أن تعكّر صفو شيخوختكم الام وخير هذه الوصايا هي :

١ ـ الابتعاد عن تناول السموم المكيفة كالكحول والتبغ ، كما أن الإكثار من القهوة والشاي يولّد البدانة والحصيّات ، لأنها تسبب خللاً في احتراق الأغذية وبالتالي تراكم الرمال وترسبها .

٢ ـ الإكثار من تناول الفواكه والسلطات واللبن والخضار دون الأغذية الدهنية والدسمة التي تترك فضلات من شأنها تسميم الجسم وتراكم الشحوم فيه ، فيشعر الإنسان بالتعب لأقلّ جهد وأدنى حركة ، ويلازمه الصداع والخمول ثم يغدو سميناًمتشحماً ومعرّضا للأمراض

٣ ـ النوم الكافي الذي يعيد إلى الإنسان نشاطه وحيويته لاسيما إذا كان مرتدياً الألبسة القطنية التي ترتشف العرق ، أما محاولة النوم أكثر مما يتطلبه الجسم فتسيء إلى صحة الإنسان لأنّ كثرة الراحة والنوم تستدعي بطء احتراق الأغذية ...

٤ ـ عدم الاستسلام إلى الغضب والعوامل العصبية الأخرى كالقلق والاضطراب والانفعال ، لأنّ الغضب من أسوأ العادات التي تودي بالمرء إلى الشيخوخة وتقربه من الموت . وطرد مثل هذه الحالات يكون بأن نرغب في الحياة ونقبل عليها متفائلين مستبشرين ، غير آبهين لما قد تأتينا به نوائب الدهر وصروف الأيام فكثيرا ماأنقذت النفس المرحة صاحبها من أزماتٍ وأمراضٍ لا تعد ، وعلى من يشعر بالإعياء أو الملل أو النسيان أن يعتاد على الحمامات الباردة كل يوم ، وعلى من يشعر بالأرق والآلام الجسمية والنفسية الالتجاء إلى الحمامات الفاترة مساء كل يوم ، فما من ليلٍ إلاّ ويعقبه فجر . ومن الخطأ الفادح أن يركن المصاب بالكئابة النفسية إلى الإكثار من التدخين لنسيان همومه أو أن يمارس أشياء غير مستحبّة كالقمار وغيره ظناً منه أنّ ذلك قد ينسيه بعض آلامه بل علينا أن نستعيض عن ذلك بالمرح والتفاؤل وأن نتحلّى بفضيلة الحبّ ونتخذ منها وسيلة من وسائل المتع الروحيّة لأنّ الحبّ ... وحبّ الناس هو الطريق الحقيقي للوصول إلى الحياة الطويلة السعيدة .

٥ ـ المشي والتمارين الرياضية ، فالجلوس يحرم أجسامنا من فرصة الحركة فتكون النتيجة إصابتنا بالآفات والمشاكل التي لا حصر لها ، وقد ثبت أنّ الحياة الخاملة تؤدي إلى مرض السكّري .

ومن العادات الطبيّة المفيدة بدء النهار بشرب كوب من الماء عند الاستيقاظ من النوم والمعدة خاوية ، فإن الماء يجول في الدم سريعاً وبهذا يطرح من الكليتين ما يترسّب من الرمال وإيّاك أن تستعمل الأدوية لغير أمراضها لأنها تعرّض الجسم للخطر ، ولا تمش بعد العشاء فالمثل المشهور الذي تناقلناه منذ الصغر وهو : « تغدّى وتمدّى ، وتعشّى وتمشّى » خاطىء فإذا ما مشينا بعد العشاء نكون قد حرمنا المعدة حقها من القدرة والحرارة التي تتحوّل بهذه الحالة إلى الأطراف في حين كان يجب توفيرها للمعدة في سبيل هضم الطعام .

واحذروا السمنة وعالجوها عن طريق الرياضة يومياً ليساعد ذلك على احتراق الشحم المخزون مع الإكثار من الحمامات الحارّة والتدليك والإقلال ما أمكن من شرب المياه والمواد الدهنية والدسمة والإقلاع عن تعاطي المشروبات الروحية .

وباتباع هذه النصائح يضمن البدين لنفسه بقاء مقاومته وقوته واحتراق الشحم المتراكم فيخف وزنه ويغدو نشيطاً رشيقاً .

وعليك تنظيف أسنانك بمعاجين مطهرة أو بأنواع الصابون ، وشرب الماء بعد تناول الحلوى والمرطبات السكريّة لكي تحمي الأسنان من الأمراض والآفات ، وقديماً قال المعرّي في الذين يكسرون بلآلىء أسنانهم الفستق والبندق واللوز :

سنّك خيرٌ لك من درّة
زهراء تعشي أعين الناظرين
عجبت للضارب في غمرة
لم يطع الناهين والآمرين
يكسر باللؤلؤ من جهله
خشباً عَتَتْ عن أنمل الكاسرين

وإذا كانت رائحة الفم كريهة نفر الناس منك فعليك بأخذ الأدوية القاتلة للديدان ، ولمكافحة أمراض جهاز الهضم علينا أن نذكر الوصايا التالية :

١ ـ عدم إدخال الطعام على الطعام .

٢ ـ ضرورة الراحة بعد الطعام وعدم التعرّض إلى الإجهاد والمشي ، وذلك لإفساح المجال المعدة كي تقوم بواجب الهضم .

٣ ـ مضغ الطعام جيّدا لأنّ اللعاب يعين على الهضم ، ولأن طحن اللقمة بالأسنان يوفر على المعدة جهدا ويجعل الطعام قابلاً للهضم .

٤ ـ الإكثار من تناول الخضار والفواكه والإقلال من الشحم والدهن ، وعدم شرب الماء قبل مضي ساعتين على تناول الطعام ، والابتعاد عن المثلّجات فهي ألدّ اعدائنا التي تسيء إلى الأسنان والبلعوم والمعدة ولا تفيد في تخفيف أثر الحرّ شيئا .

٥ ـ عدم تناول البيض صباحا بكثرة لمن يشكون من الام الكبد ، أمّا الملح فهو شرّ لا بدّ منه ويكفي غرامين للشخص في اليوم ، وعلى الرغم من أخطاره فإنّ الحياة من دونه أقل عذوبة .

وقد أثبت أحد الكيميائيين الألمان أن جسم الإنسان العادي يحتوي كميات :

ـ من الحديد تكفي لصنع ٧ مسامير كبيرة .

ـ من الشحوم تكفي لصنع ٥ كيلو من الشموع .

ـ من الفحم تكفي لصنع ٦٥ دزينة من الأقلام .

ـ من الفوسفور تكفي لصنع ٨٢٠ ألف عود كبريت .

ـ ويضاف إلى ذلك ٢٠ ملعقة صغيرة من الملح .

ـ و ٥٠ قطعة سكر و٤٢ ليترا من الماء .

أما مهمة الطبيب فتنحصر في اكتشاف النقص الذي يطرأ على إحدى هذه المواد لاختيار المقوي ، وكل اختلال في هذا التوازن يؤدي حتما إلى اعتلال الجسم .

وختاما فإنّ زرع الأمل والقوّة في النفوس ، وإشاعة روح التفاؤل بين الناس جديران بتوفير أعظم العلاج لشتى الأمراض التي تلمّ بهم .

فمزيداً من الأمل والقوّة عزيزي المقاتل ، ذلك أنّ داء العصر المنتشر بكثرة اليوم يتمثل في الخوف والقلق ، والمقاتل الشجاع من صرف جهده لطرد هذين الداءين من نفسه ، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الغذاء الذهني (المطالعة) يطيل العمر ويصفي العقل فكما يقوى الجسم بالرياضة البدنيّة يقوى العقل بالرياضة الذهنية .

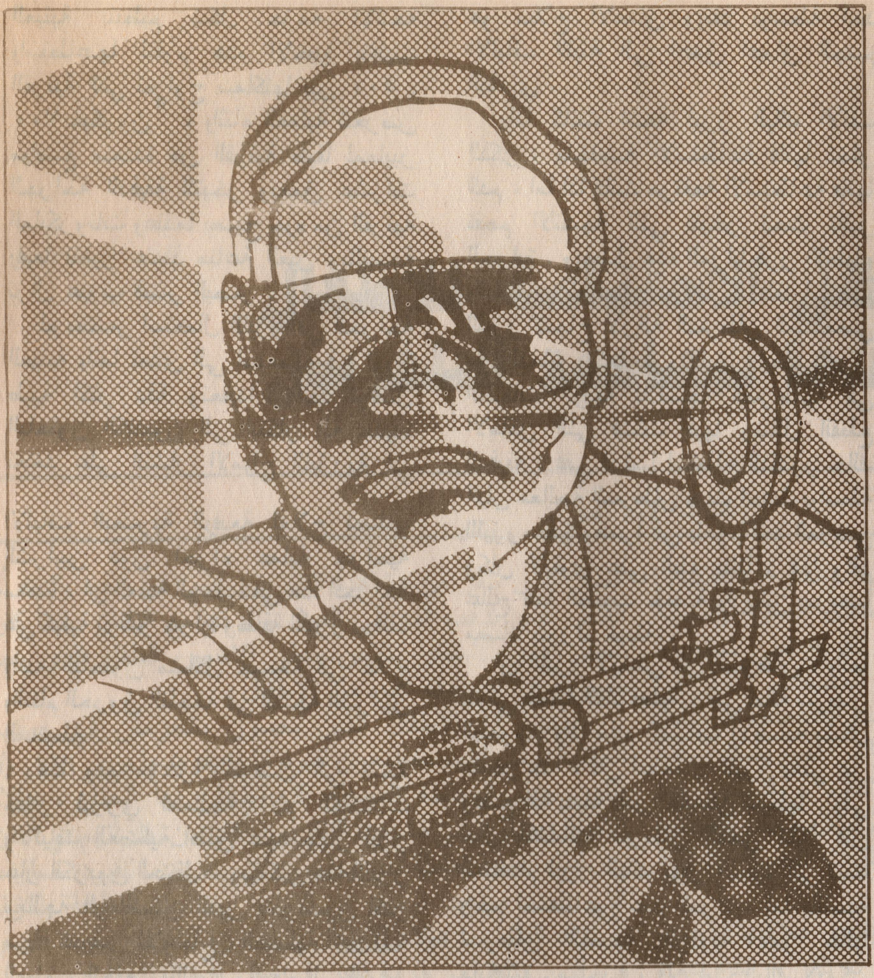

الليزر والطب

المقدم يعرب نبهان

بعد اكتشاف اشعة الليزر ومعرفة خواصها وميزاتها اطلق عليها اسم اشعة الموت نظراً لما لهذه الاشعة من طاقة تدميرية وتخريبية . الا ان الاطباء البشريين اخذوا الجانب العلاجي في استخدامها حيث تستطيع هذه الاشعة ان تقطع بدقة عالية اجزاء من الجسم البشري .

فلقد طور العلماء مؤخراً طرقاًجديدة لمعالجة بعض الامراض التي تصيب القرنية وانجزوا تجارب وعمليات جراحية لازالة الدرجات العالية من قصر البصر وعدم القدرة على التمييز وبصر الشيخوخة باستعمال اجهزة الليزر التي تعطي اشعة فوق بنفسجية مثل ليزر الارغون وليزرات الاكسمر . هذا وتم اجراء العشرات من العمليات الجراحية الفريدة والمتميزة وتوصلوا بمساعدة الليزر الى انقاذ الكثير من المرضى والمصابين بهذه الامراض الخطيرة والمهلكة . بالاضافة الى ذلك فلقد تم معالجة المصابين بأمراض القرحة القرنية واستطاعوا اعادة البصر وبنجاح الى هؤلاء المصابين وبدرجات بصرية تتراوح بين ١٦ ـ ٢٢ ديوبتر* . وقبل استخدام الليزر كانت طرق معالجة قصر البصر الحاد صعبة جداً ، الا انه بفضل هذه الاشعة الفريدة تمكن الجراحون الاطباء من اعادة البصر للمرضى .

يتم تركيز اشعة الليزر وبدقة عالية « بحجم رأس الدبوس » على البقع المطلوبة في القرنية حيث تتبخر انسجتها طبقة بعد طبقة وتقوم تجهيزات اطباء

العينية بتنظيم شكل حزمة الاشعة واستطاعتها لتقوم هذه الاخيرة بتفتيت القرنية التي تتراوح سماكتها بين ٥٠٠ - ٧٠٠ ميكرون ★ ، واثناء العملية تتعرض مواضع متعددة من القرنية طبقا لمعايير الجراحة الدقيقة للتبخر وبعمق عشرات المايكرونات وعندما يصبح جزء من القرنية رفيعا تتغير عندئذ مناعة العين وبالنتيجة تزال عيوب قصر البصر .

لم يقتصر استعمال الليزر في الجراحة العينية وانما تعدّى الى استعماله في امور طبية اكثر دقة وتعقيدا . فلقد توصل الباحثون الكنديون الى ابتكار آلة جديدة تعتمد على انتشار الامواج الليزرية في الالياف البصرية الرفيعة لعلاج تصلب الشرايين دون اجراء عملية جراحية معقدة . ان العقبة الوحيدة في هذه الجراحة هي كيفية تركيز حرارة وطاقة الليزر . فلقد واجه الباحثون مشاكل جسيمة في علاج والتئام الحروق الناجمة في انسجة الشرايين المحيطة .

هذا وتم مؤخرا التوصل الى صنع جهاز ليزري لمعالجة الام العضلات والألياف العضلية اطلق عليه جهاز ليزر غاز الكربون المتنقل . وبإمكان هذا الليزر معالجة الرياضيين الذين يتعرضون اكثر من غيرهم للاوجاع العضلية كصفعة الهواء ، الخلع ، والتهاب المفاصل والتورم الدموي . وفي السابق كان الرياضي يضطر الى ملازمة المنزل حوالي خمسة عشر يوما نتيجة اصابته بخلع عند مفصل القدم . وتكفيه الآن جلسة او جلستان زمن كل منها عشرون دقيقة لكي يزول الالتهاب وبالتالي الالم الناتج عنه وهو ألم غالباً مايكون شديداً وغير قابل للاحتمال ، ويكون الشفاء مضموناً مئة في المئة شرط الا تكون الاصابة عميقة جداً نظراً لان اشعة هذا الليزر لاتتمتع بقدرة كبيرة على النفاذ . ومن جهة اخرى فإن المعالجة بواسطة ليزر غاز الكربون المتنقل لاتغني عن العمل الجراحي ولايمكنها بأي صورة من الصور إن تشفي من الديسك مثلاً المسؤول عن الام الورك ، ولا ان تشفي مفصلاً اتلفته الالتهابات .

واذا ماعدنا الى بداية اكتشاف الليزر ، لوجدنا ان الطب استطاع ان يحوّل هذا الشعاع المميت الذي طالما حلم به العسكريون الى مصلحتهم ، استطاع ان يطوعه وان يختار الشعاع المناسب لكل حالة طبية . فليزر الياك « YAC laser » الذي يعطي اشعة غير مرئية تحت الحمراء هو سلاح الاعماق وينفذ بواسطة احد الالياف اللينة الى اعمق اعماق الجسم البشري .

واذا كانت اشعة ليزر الياك الآنف الذكر ، منخفضة الاستطاعة فانها تخثر الدم ، اما اذا كانت مرتفعة الاستطاعة فانها تفحم الانسجة التي تتبخر تحت تأثير الحرارة . وبفضل هذه المزايا قرر الاطباء والباحثون معالجة السرطان . فلقد استخدم الليزر بنجاح لازالة السرطان المستعصي من الدماغ ، كما يقوم الليزر ايضاً بحرق الطبقات الرقيقة للانسجة السرطانية في الاماكن التي فشلت فيها وسائل القطع الدقيقة . ففي فرنسا استطاع الدكتور جاك اتيان معالجة السرطان حيث احدث بواسطة الليزر حفرة وممراً في بلعوم احد المرضى وكان لايقوى على البلع بتاتاً . هذا ولقد عالج هذا الطبيب خمسة واربعين مريضاً مصاباً بأورام خبيثة .

ان الليزر لايشفي من السرطان ، وانما يتولى عملية انقاذ فعلية ، ففي حالة سرطان البلعوم ، واذا ماتم اكتشاف الاصابة بشكل متأخر جداً ، فان استعمال الليزر يُغني عن وضع آلة بديلة نادراً مايمكن تحملها . وفي حال اكتشاف سرطان المعي مثلاً فان استخدام ليزر الياك يوفر اللجوء الى بيت رحم اصطناعي عند المرأة . اما بالنسبة لسرطان القصبة الرئوية وهو غالباً مايكتشف متأخراً ، فان ليزر الياك لايمكن الشفاء ، بل يستطيع ان يوفر للمريض بعض الراحة ويزيد من عمره عدداً قليلاً من الاشهر .

ولعل ابرز ميدان طبي جليّ لليزر هو استخدامه في تفتيت الحصى. فاستعمال الليزر في تحطيم الحصيات الصفراوية ليس حديثاً . فالباحثون كانوا قد جربوا ذلك على الحيوان وحصلوا على نتائج غير مرضية لان تحطيم الحصيات كان يترافق باختلاطات متعددة مثل النزف ، تضييق القنوات ، ظهور الندبات لحروق الانسجة بالليزر . لقد توصل الطبيب لودفيغ وفريقه الطبي في مستشفى جامعة نورنبرغ في المانيا الغربية الى نتائج رائعة وواعدة في تحطيم الحصيات الصفراوية لدى الحيوان وذلك باستخدام ليزر جديد هو الليزر النابض . وتكمن ميزات هذا الليزر في قدرته على تحطيم الحصى في عقر دارها دون ان يمس بضرر الانسجة المحيطة بها . هذا ولقد طبق هذا الليزر لتحطيم حصيات الانسان سواء في الكلية او الصفراوية وحقق نتائج مذهلة من دون عمل جراحي .

لقد تعددت وتنوعت مجالات استخدام الليزر في الطب بحيث اصبح يستعمل في امور عجيبة وغريبة . فلقد تم الاعلان مؤخراً عن ايجاد طرق طبية لمساعدة المدخنين عن الاقلاع عن التدخين احدى اصعب العادات الانسانية واعندها . وتعتمد هذه الطرق على توجيه خمس او ست دفقات شعاعية من الليزر على النقطة اليمنى في اذن المدخن وان يجري هذا الاخير ثلاث جلسات مدة كل منها دقيقة واحدة في الاسبوع ويستمر العلاج مدة اسبوعين او ثلاثة اسابيع .

لم يقتصر استعمال الليزر على هذه الظاهرة وانما استخدم ايضاً في معالجة الشخير ، وفي التخدير ايضاً . وتقوم الياف بصرية بتوجيه اشعة الليزر الى النقاط المرغوبة من الجلد مما يؤدي الى تنشيط وتحريض الاعصاب بالطريقة نفسها التي تستخدم بها الوخزبالابر .

اما في طب الاسنان فلقد تم ايضاً اللجوء الى الليزر لمعالجة الاسنان واللثة والتهابات الفم . ففي لينينغراد في الاتحاد السوفييتي تمكن العلماء من اختراع جديد لاصلاح الاسنان بالليزر بسرعة أكثر من الطرق العادية . ويشفى المريض هنا بواسطة هذه الاشعة الليزرية من خراج اللثة والتهابات المعدة والفم . هذا وصمم هذا الجهاز بحيث تتذبذب اشعته بشكل متواصل وبتردد عالٍ . وبفضل ذلك تُنشط حركة الدم في الاوعية وتتحسن عمليات دثور النسج وتجددها في الانسجة . والاهم هو تنشيط الاشعة لرد فعل الجسم الدفاعي « المناعة » . وتستعيد الاغشية المخاطية في نهاية المطاف حالتها الطبيعية بسرعة .

واذا حصل مثلاً التهاب لدى المريض نتيجة اقتلاع ضرس ، شفته اشعة الليزر هذه في اليوم التالي بعد جلستين فقط زمن كل منها يتراوح من دقيقة الى نصف الدقيقة . هذا ويمكن استخدام هذا الجهاز الليزري كوسيلة وقائية وفعالة على الخصوص في مكافحة تسوس الاسنان ، ومعالجة الفساد حول السن بواسطة ليزر الهليوم رينون .

ان ماتقدم هو وجيز عن استخدامات الليزر في المجال الطبي ، وان المستقبل يكشف لنا اهمية هذه الاشعة ليس فقط في المجال العسكري البحت وانما في مجالات الطب المتنوعة .

★ ديو بتر : وحدة قياس قوة العين .
★ ميكرون : يساوي ١ من المليون من المتر .

المشاكل الاجتماعية للاطفال وعلاقتها بمشاهدة التلفزيون

إعداد لالا مراد

تعتبر وسائل الاعلام والاتصال - من سينما ومسرح وتلفزيون ومذياع وصحافة - من الوسائل الهامة لتوصيل المعرفة والتسلية الى أفراد المجتمع وتعد من المؤشرات القوية على شخصية الفرد وتنمية مداركه ومعلوماته عن العالم المحيط .. وتؤثر في تكوين شخصية الانسان خاصة إذا كانت هذه الشخصية ما زالت في مرحلة النمو والصقل . ولعل الأطفال والمراهقين يشكلون فئة الأعمار الأكثر تأثراً بما تعرضه وسائل الإعلام .. وقد يكون هذا التأثر سلبياً أو ايجابياً خاصة وأن هذه الوسائل بحكم طبيعتها ومادتها وطريقة عرضها تعتبر من المؤثرات الحسية والعقلية والانفعالية العنيفة لنفس الصغير .

وقد اختلف الرأي حولها فيما يتعلق بمدى علاقتها بتسبب الانحراف عند الصغار أو المراهقين إذا لم تكن مرتكزة على أسس سليمة في طريقة ما تعرض أو في مضمون المادة المعروضة . غير أن علماء النفس والاجتماع قد انتبهوا لها اخيراً وتوصلوا الى معرفة أهميتها في التأثير على نفوس الصغار سواء من الناحية الوقائية أو العلاجية حتى إن كثيراً من الدول الحديثة قد اخذت في توجيه هذه الوسائل توجيهاً قانونياً وثقافياً مع الرقابة التامة لكي يتفادى المجتمع مضارها على النشىء ، وحتى تستغل أحسن استغلال ممكن لفائدة الصغار والكبار . السؤال الذي نود طرحه هنا : هل يوجد علاقة بين مشاهدة التلفزيون والمشاكل لدى الأفراد ؟

هناك دراسات كثيرة تتصل بموضوع العلاقة بين المشاكل الاجتماعية للطفل ومشاهدته لبعض برامج التلفزيون وتقول إحدى هذه الدراسات المتعمقة للسيدة (لوت بيلين) أنها اكتشفت من خلال دراسة قامت بها على أطفال الصفين الخامس والسادس الابتدائي أن هناك علاقة بين درجة تكيف الأطفال مع اقرانهم وبين نوعية البرامج التي تعرض على الطفل فالاطفال يتأثرون بما يعرض فقد يتوجه بعض الاطفال لنمط من العلاقات العدوانية مع أقرانهم او ان يكون لاحد هؤلاء عدد كبير من الاصدقاء او العكس . أن يكون الطفل منطوياً على نفسه وعصبياً .

وقد اكتشفت السيدة بيلين ان الطفل الذي يعاني من النزعة العدوانية يميل الى قضاء زمن طويل في مشاهدة القصص التي يقوم البطل فيها باعمال عدائية . وقد جاء في الدراسة التي قامت بها (هيملواين واوبنهام) : لقد وجدنا عكس ما كنا ننتظر فإن الطفل الذي يُكثر من مشاهدة التلفزيون ليس هو وحيد والديه أو الطفل الذي تذهب أمه الى العمل وتتركه مع التلفاز وإنما كان الطفل الذي لايشعر بالأمن وعلى الاخص الطفل الذي يجد صعوبة في مصادقة غيره من الاطفال .

ووجدوا أن الاطفال الذين يحسون بالحرمان في حياتهم العائلية بمعنى أنهم يخضعون لقيود كثيرة يفرضها عليهم الآباء ولا يلقون منهم المعاملة السمحة التي يتجلى بها الحنان ، هؤلاء الاطفال يميلون الى مشاهدة التلفزيون أكثر من نظرائهم في السن وإن أبناء الطبقة العاملة الذين يحسون بالإحباط نتيجة للقيود الصارمة التي تحدد مواعيد نومهم او الاوامر بمراعاة النظافة والتزام السلوك الطيب . هؤلاء الاطفال يشاهدون التلفزيون لمدة اقصر من الذين تتاح لهم حرية اكبر في مثل هذه المناسبات .

والسؤال الذي يخطر بالبال هنا عما اذا كان الطفل الذي يحس بالاحباط نتيجة لعلاقاته الاسرية لايبحث في برامج التلفزيون عن اعمال العنف لينفس بها بطريقة تعويضية عن الرغبة المحرمة في الاعتداء على والديه وكذلك اذا كان لايحاول عن طريق التلفزيون اشباع بعض الرغبات التي لايمكن تحقيقها في واقع الحياة .

ان الدراسة اثبتت ان تلقي الاطفال وردود افعالهم عما يعرض تختلف من طفل لآخر وبالتالي يختلف تأثيرها على علاقة الاطفال مع بعضهم البعض .

وكذلك الذين ليسوا على علاقة طيبة مع غيرهم من الاطفال هم اولئك الذين يتذكرون الخبرات الخيالية المكتسبة من بعض البرامج ويمارسونها في اللعب ويعيشونها في احلام اليقظة . وانطباع الخبرة الخيالية يطول اثره وتستمر فاعليته احياناً كبديل للعلاقات الاجتماعية .

ويأخذ التلفزيون مدة طويلة من وقت الطفل عوضاً عن العلاقة الاجتماعية مع الاقران .

يتضح اذاً ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين علاقات الطفل الاجتماعية ومشاهدته لبرامج التلفزيون فالطفل يجلس امام جهاز التلفزيون متهرباً من حدة المشاكل الاجتماعية التي تضغط على نفسه ويترك المجال الذي يحس فيه بالفشل وبالاحباط ليحصل بوسيلة تعويضية على بعض مالم يستطع الحصول عليه عن طريق العلاقات الشخصية مع الناس .

طفل الحضانة بين الاسرة والمدرسة

إيمان زملكاني

★ متغيرات كثيرة وخطيرة أصبحت تغزو المحيط الطبيعي الذي ينشأ فيه الطفل اليوم . وذلك في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والعلمية . وأصبح من الضروري معاملة الأطفال وخاصة في سن الحضانة وفق مفاهيم وسلوكيات متطورة .

★ إن الطفل قي دور الحضانة لا يحتاج إلى مكان مهيأ تهيئة جيدة فقط ولكنه يحتاج أيضاً إلى العوامل التي تساعده إلى التعبير عن أفكاره ومشاعره وإطلاق مواهبه وقدراته الذهنية الخلاقة المبدعة . والناحية التربوية السليمة تقتضي أن تكون دور الحضانة مجتمعاً متكاملاً مع مجتمع أسرة الطفل بحيث يشعر أنه ينتقل من مجتمع أسرته الصغيرة حيث الحب والأمان إلى مجتمع أكبر تتسع فيه دائرة المشاركة وتتنوع فيه ممارساته الاجتماعية وتنمو قدراته الجسدية والعقلية . ومن الوسائل التي تحقق ذلك : الحب والفهم والتفاهم .

★ ومن المعروف أنه يمكن التأثير على شخصية الطفل إلى حد كبير من خلال المؤثرات التربوية . ولذلك يجب أن يتوفر في دور الحضانة الفرص والإمكانيات الضرورية ليقوم الأطفال بالانشطة التي تساعدهم في تنمية قدراتهم . فهناك اللعب الذي يتيح للطفل فرصة الانطلاق والتعامل مع نفسه ومع الآخرين وتنشيط قدراته الجسمية والمحافظة على حيويته الذهنية . ففي اللعب الجماعي يتعلم الطفل حب المشاركة والمنافسة الشريفة وفي نفس الوقت يتقبل الهزيمة إذا وقعت ، ويتعلم أيضاً محاولة التغلب عليها ، وكذلك يساهم اللعب الجماعي في تنمية مهاراته الجسمية وفي الربط بينها وبين قدراته النفسية والحسية

★ وفي هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل لابد من الحرص على الاجابة على أسئلته واستفساراته عما يدور حوله . ومن الضروي تعليم الطفل كيفية الدفاع عن النفس بعيداً عن العنف أو الاعتماد على القوة العضلية .

★ ومن ناحية أخرى فمن الخطأ تقييد الطفل بتعليم أكاديمي يعرقل نمو المواهب الاخرى من شخصيته ويحبب أن تترك هذه المهمة لحين بلوغه السن الطبيعية للتعليم وهي ٦ سنوات .

★ وبالنسبة للرعاية الصحية فهي لا تعني فقط الاشراف الطبي بل تعني أيضاً التغذية السليمة للطفل من حيث النوعية والكمية والانتظام في المواعيد ، وتشمل أيضاً العناية بسلامة الجسم ونظافته من جهة . وتعليم الطفل العادات الصحية السليمة في نفس الطفل ولا مانع أبداً من أن يسمح للطفل بالاتساخ أثناء اللعب على أن يتعلم كيف يهتم بنظافة نفسه وأن يقبل على الحمام منشرحاً وسعيداً وأن يحس بالجمال من خلال نظافته وأناقته . ويمكن للطفل اكتساب العادات الطيبة من خلال مشاهدته وممارسته اليومية لهذه العادات مثل تعلم الجلوس بطريقة صحيحة واستخدام الأدوات المناسبة للطعام وعدم رفع الصوت عند الحديث أو الثورة عند الغضب .

لمزيد من الحيوية والتالق

★ تكثر الضغوط عادة ويزيد التوتر عندما تقول المرأة شيئاً أو تقوم بتصرف مايتعارض مع حقيقتها الذاتية ، مما يؤدي بالضروة إلى رفع درجة القلق لديها وتكون النتيجة فشلاً يسيء إلى ثقتها بنفسها .

ولعل الأنسب أن تراجع كل واحدة منا كل موقف وكل عمل تقوم به . عبر نوعية من الأسئلة مثل :« هل أنا سعيدة بعملي هذا ؟.. هل أشعر بالراحة في هذا العمل ؟.. هل أقوم بالعمل بهدف اسعاد أحدهم؟.. » ورد المرأة ب « نعم » على هذه الأسئلة هو الذي يعزز شخصيتها وتقديرها لذاتها ، ومن ذلك فإن النجاح يأتي بعد تمكن المرأة من انجاز أعمال صغيرة أولاً ، الامر الذي يكسبها الثقة بالنفس ويؤهلها للقيام بأعمال أكثر اهمية .

★ مما لا شك فيه أن المرأة اليوم تتمتع بحرية واسعة تساعدها على تكوين ذاتها ، وعليها أن تتحلى بالشجاعة اللازمة لممارسة هذه الحرية : كأن تعبر عن آرائها ووجهات نظرها الخاصة عوضاً عن تبني آراء الآخرين ووجهات نظرهم . وهذا لايتعارض مع ضرورة الاهتمام بالاخرين . وهو الاسلوب الانجح لضمان اهتمامهم بها .

★ بهدف النجاح في عمل معين ، على المرأة اكتشاف ما تبرع به وتتقنه وأن تركز جهودها عليه . وعليها ألا تخاف مطلقاً من سبر أغوار ذاتها وطاقاتها الكامنة ، أو من امكانية حصول بعض التحديات الحيوية في الحياة . وعليها ألا تقول أنها عاجزة عن القيام بعمل جديد ، وإنما بامكانها أن تعبر عن جهلها بكيفية القيام بهذا العمل . والفرق بين العبارتين شاسع ، فالمرأة في العبارة الأولى توصد الباب أمام أي احتمال للنجاح ، بينما في العبارة الثانية تترك الخيار مفتوحاً .

السمك مع الخضار

المقادير :

- سمكتان (وزن الواحدة نصف كيلو) .
- ملعقتان من الزيت .
- رأس من البصل .
- فصان من الثوم .
- كأس صغير من الطحين
- ورق غار .
- قليل من الكرافس .
- ملعقتان من الخل + عصير نصف ليمونه .
- باقة بقدونس واحدة .
- جزرة واحدة .

طريقة التحضير :

- اسلقي الجزرة مع نصف بصلة مع عرق كرافس ثم اخلطيها بالخلاط .
- امزجي باقي البصلة والثوم والكرافس واقليها بالزيت مع ورق الغار ، واتركيها على النار . وحين تبدأ بالنضوج أضيفي إليها قليلاً من الماء ، ثم الطحين(تبلي) الجميع بالملح والبهار ثم أضيفي الخل ومعلقة كبيرة من الماء . بعد ذلك ضعي السمك بعد تنظيفه فوق هذه المواد واتركيه على النار لمدة ثلث ساعة .
- أضيفي بعدها كوب الصلصة وعصير الحامض واتركي الكل على النار لمدة خمس دقائق ثم ارفعي السمك وضعيه جانباً واتركي الصلصة على النار حتى تسمك واسكبيها فوق السمك وزينيه بالبقدونس المفروم وقطع الليمون .
- وصحتين .

ازياء

اكسسوار للعروس في ليلة العمر

زي من المخمل والجوخ الرقيق لحفلات الشتاء وسهراتها

من كل بستان زهرة

نوال طباع

زهرتي .... اليك

صديقي القارىء :

كثيراً مايخطىء المرء في امر من الامور ، وبعدئذ يصحو من خطئه بعدما يتبين له وجه الصواب ، فعليه عند ذلك ان يعود الى خطئه فيصلحه . والى نفسه فيلومها ويقرّعها ، حتى لاتعاود مثل ذلك وخاصة اذا كبر في السن فلا يصدر رأياً ولا عملاً الا عن روية وتأن ، لان خطأ الكبير ياصديقي .... لايكون الا كبيراً .

همسة

مهما جمعت من المال فوق قدرتك ، فانما انت فيه خازن لغيرك .

نصيحة

*** ـ احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك ...**

*** ـ اللسان ... لايندمل جرحه .**

*** ـ من لايملك لسانه ... يندم .**

مفارقات

* ـ من عادة بعض الناس ، اذا وجد ساعة فراغ ان يقضيها عند من لايجد ساعة من فراغ ....

* ـ ليس في الدنيا اشياء لاتستحق المبالاة ، انما هناك اناس كثيرون لايبالون .

لعل وعسى

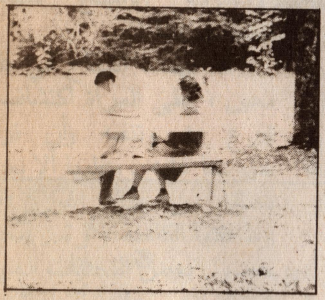

من سلا عنك فاسله(١)
لك في الناس مثله
لاتقولن لم وكم
وعسى او لعله
فالعسى يعقد الهوى
والتعزي يحله
كل حب اذا انقضى
بعضه هان كله

فاسله : انساه

النجاح في الحياة

يُقال ، ان النجاح في هذه الحياة ، كمثل الزئبق او الماء في راحة اليد ، مالم يحرص عليه المرء بالعمل الشاق وباستمرار ، تسرب من يده ولم يعد من السهل ان يستعيده مرة اخرى ...

اه .. من الحمى

ذهب رجل لعيادة ابنه ، اذ كان مريضاً ، فالتقى حسناء خارجة من غرفته ، ولما دخل ، سأله عن صحته ، فأجابه :

لقد ذهبت عني الحمى ياأبت ، فعقب ابوه : ولقد رأيتها خارجة وانا داخل عليك يابني ....

امنيات

قال احد الاثرياء حين ثُقل حاله ، وقد رأى غسالاً يغسل ثوباً بيده :

وددت ان كنت غسالاً لاعيش بما اكتسبه يوماً بعد يوم .

فذكر ذلك الغسال ، فقال :

الحمد لله الذي جعلهم عند الموت ، يتمنون مانحن فيه .... ولانتمنى عند الموت ، ماهم فيه .

لاجلك

قرنت اللقاء بالفراق ،
والاقتراب بالابتعاد
لاجلك سأصنع المستحيل
لكي تكوني اسعد
المخلوقات
اياك ان تفكري انني اخاف
انا البحر .. ومن يك
البحر .. لايخاف الزبد
فانا صخرة رمادية .. تستقر
فيها الالوان .. وتتكسر
عليها الامواج ...
انا لك ياايزيس ..
فاسألي ...

اه ...... لمن تنادي؟

خاطب « جمال الدين الافغاني » الهنود ، عندما زار الهند خلال الاحتلال البريطاني قائلاً :

لوكنتم يامئات الملايين من الهنود ذباباً ، لكان طنينكم يصم اذان بريطانيا .... ولو كنتم سلاحف في خضم البحر واحطتم بجزيرة بريطانيا ، لجررتموها الى قاع البحر وعدتم الى هندكم احراراً ....

الى النفوس المكلومة

* ـ كل هم الى فرج .

* ـ لكل غروب شروق .

* ـ ربّما اتسع الامر الذي ضاق .

* ـ لابد لكل ليل من آخر .

إعداد : زياد علم

كثيرا مايبعث الاصدقاء برسائلهم متضمنة اكثر من نص ، وغالبا ماتكون تلك النصوص صالحة للنشر كلها ، غير ان حرصنا على اشراك اكبر عدد من الاصدقاء في تغطية هذه الزاوية يدفعنا الى اختيار نص واحد فقط من كل رسالة ، وارجاء النصوص الباقية الى اعداد قادمة من المجلة ، الامر الذي يجعل بعض الاصدقاء يعتقدون ان نتاجاتهم غير صالحة ودون المستوى المطلوب .. ورغبة من المجلة في تشجيع المواهب ، ونشر جميع الاسهامات الجيدة ، وكي يتسنى للاصدقاء معرفة قيمة كل نص على حده ، فإننا نرجو الاقتصار في كل رسالة يبعثونها على مساهمة واحدة قدر الامكان .
واهلا بالجميع اصدقاء اعزاء .

★ المحرر

أمنياتي قد تجلت

اغنياتي في امتدادات الرحاب
كاسيات للمدى خضر الثياب
عابقات مثل ريحان مديد
خاليات من دجنات العذاب
صافيات ليس فيهنّ اعتكار
رائعات الوقع ثّرات الشباب
اغنياتي كلما انجبن صوتاً
جندلت انغامه الفي غراب
واذا ماخضن في ليل بهيم
زُجّ ذاك الليل في سجن الغياب
بثهنّ القلب ايماناً بصوتي
واعتناقاً ... وهياماً في التهاب
فغدون السحر ، والصدق المصفى
قد غدا فيهنّ منشور الكتاب
اغنياتي رفرفات من سموّ
وشموخ ... وارتحالات السحاب
وارتداد الروح للعمر المدمّى
وانتشال القيد من صوت الصواب
اغنياتي امنيات قد تجلّت
واتت تطرق شباكي وبابي
تبتر الاحلام من عين الاعادي
وتريهم ثأر آسادٍ غضاب
اغنياتي اغنيات الحق لا ، لن
تُمحى بالباطل الهش المعاب

★ الصديقة حياة مرهج

تشرين أنت العز

لبيك ياأسد العروبةُ اننا
نمشي على درب النضال ونسهر
ماكنت اعرف ان اخوض تجارباً
في الشعر لولا بحرك المتهدّر
سكبت يداك الخير حين اصبحت
جرد الصحارى من عطائك تزهر
وكسوت تشرين الخريف جلابباً
من عسجد فيها دمقس اخضر
صححت للوطن الحبيب طريقه
وبنيت امجاداً له لاتُحصر
فالجامعات هنا تنير دروبنا
وهناك جيش للكرامة يثأر
وهنا المصانع بالعطاء تزاحمت
ومن السدود غدير خير يهمر
والارض أضحت حلة من سُندس
وغلالها برٌ يشعّ وجوهر
تشرين انت العزّ والمجد الذي
قد صانه واقام فيه القسوَرُ

★ الصديق يوسف شيخاني ـ اللاذقية

بطاقة حب إلى روح الشهيد
ايمن حلاس

ايها الشهيد البطل ...
يامن دافعت عن العروبة في لبنان ...
وسقى دمك الطاهر زهرة السلام فيه ...
وحلقت روحك عالية في السماء لتعانق جنان الخلد ...
نعاهدك ... ونعاهد جميع رفاقك الشهداء :
ان نسير على خطاكم حتى النصر والتحرير ...
ياأكرم من في الدنيا وانبل بني البشر .

★ المقاتل يحيى حسن حسن ـ دمشق ـ مدارس ابناء الشهداء

أطفال الحجارة

قسماً باطفال الحجارة ، بالجراح وبالشهيد
قسماً بتاريخ النضال ، وبالرجال وبالصمود
لن يهدأ البركان في دمنا وفوق ترابنا آثار اقدام الغزاة المعتدين ....
قسماً بالشعب ، بانتفاضته ، وقد عرف الصواب
بأن الطريق الى الخلود يمرّ مابين الحراب
فليعلم الاعداء انّا صامدون ... إيماننا بالارض ، اقوى منهم ، ومن كل السجون .

★ المقاتل اسامة ضاهر ـ دمشق ـ التل

صدق الرجال

في بدئه البدء نحو المجد يحملنا
صدق الرجال وعزم في الشرايين
تيهي دمشق فها تشرين يجمعنا
نصراً تألق في اعلى اعاليها
ابشر اتيناك لانألوا بهمّتنا
جهداً لامتنا للمجد نعليها
فتابع الخطو نحو الشمس معتمداً
زند الجماهير تعطيك وتعطيها
حتى نحقق اهدافاً مؤملة
الكلّ ينشدها والكل يفديها

★ الصديق نايف ابو صعب ـ السويداء

قصيدة

عندما تسافر نوارس المحبة الى ميناء القلب ، وتتهادى الكلمات موجة من حنين، تتجاذب الافكار بعضها الى بعض معلنة بدء القصيدة فأكتب :
قصائدي .. جرحى سأتلوها لك عندما ينشق ثوب الصمت عن لغتي
فلا تهوين اغنيتي
الشعر يغتال القلوب
وكل مايبقى اغتراب
مدي اصابعك صقيعاً في دمي وتقمصي ـ ان شئت ـ احلامي الغريبة
فانا وقلبي والهوى
هاقد اتينا اليوم نرسمك قصيدة

★ المقاتل رياض علي نشاب ـ نبُل

حلم

لم ازل اذكره .. كاننا ماافترقنا
كأن الزمان رجع الى الوراء فجأة ...
اني اراه ... نعم انه هو ..
هل انا في حلم .. ام .. !!
يدي منبسطة فوق يده ..
احسّ نبضاته
اجل .. انها حقيقة .. انه هو
لقد عاد .. عاد اليّ من جديد
... كانت الشمس ماتزال ترسل اشعتها الاولى
عندما افقت على حلم خلته حقيقة واقعة امامي ... !!

★ الصديقة عطاف عبد الكريم ـ القطيفة

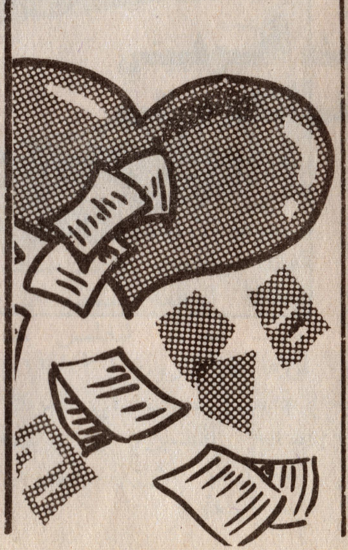

اليكم .. أيها الأطفال

اليكم ايها الاطفال عائد
سابقى معكم ، وبعد الآن لن ارحل
سابقى بين حجارتكم ... حجر
وفي شوارعكم ... قدر
وبعد الآن ...
بعد الآن لن ارحل .
اليكم ...
ايها الاطفال عائد
فتحت جوانحي ، خبأت لكم املاً
وبنيتُ في قلبي لكم وطناً
فاملؤوا في زجاجة دمي
وليحمل كل منكم ... عظماً من عظامي
ليقاتل به .. نعم .. ليقاتل به
انه خنجر
وفي صدور اعدائكم ... ازرعوه
فلعله من شقائق النعمان
هذا العظم
ازهر
وبعد الآن لن ارحل .. إليكم
ايها الابطال عائد
ولن ارحل .
الى بياراتكم
الى التين والزيتون
الى براءة عيونكم
الى حجارتكم ... عائد
وبعد الآن لن ارحل .

★ المقاتل عدنان رجب ريشه ـ طرطوس ـ شاص

ردود خاصة

★ **المقاتل سليمان ابراهيم :** يرجى مراجعة المؤسسة الاجتماعية العسكرية للاستفسار عن مضمون رسالتك واهلاً بك .

★ **الاصدقاء : احمد فاعور ـ عبسي حاكورة ـ يحيى حسن ـ وديعة درويش :** طالعوا الرد على رسائلكم في العدد القادم من المجلة ، واهلاً بكم جميعاً .

ردود سريعة

★ **المقاتل خالد الباشا :** نشكرك على رسالتك اللطيفة ، وقد احلنا مقترحك عن الشطرنج الى الزاوية الرياضية ، اهلاً بك .

★ **الصديق احمد الصطاف :** قصيدتك « انت وطني » مخلخلة الوزن ، ضعيفة في صياغتها ، وتكاد لاتخلو عبارة فيها من خطأ لغوي او نحوي ، نرجو منك العناية اكثر بما تكتب ، والاكثار من مطالعة الشعر ، واهلاً بك .

★ **الصديقان نضال الحرك وفاروق الدوس :** مارسلتماه بحاجة الى قراءة اخرى لان الرغبة في الكتابة لاتكفي وحدها لان نكون كتاباً .. اليس كذلك ؟ وياصديقي فاروق ارجو منك ان تبتعد ماشئت عن التكرار خاصة انه لم يؤد اي دور فيما نكتبه . واهلاً بكما صديقين جديدين .

★ **الصديقة عطاف عبد الكريم :** نشكر لك مشاعرك النبيلة ، ونرحب بك صديقة دائمة . ونعتذر عن نشر مساهماتك دفعة واحدة كي تتاح الفرصة لجميع الاصدقاء ، ونحن بانتظار نتاجاتك القادمة ، واهلاً بك .

★ **الصديق حامد محمد يوسف :** القافية وحدها لاتكفي لكتابة قصيدة ، واهلاً بك .

★ **الصديق رياض غريب :** شكراً على مشاعرك تجاه المجلة ، ونحن بانتظار ماسترسله .

★ **الصديقة باسمة الشيخ محمد :** قصائدك « لقاء » و « مريض » و « احبك » متباينة جداً في اسلوبها وفي لغتها وحتى في شاعريتها ، فقصيدة « احبك » اشبه ماتكون بالكلام النثري العادي على النقيض تماماً من قصيدة « لقاء » المتماسكة في بنائها وصورها ولغتها الشعرية لذا نعتذر عن نشر مارسلته الينا لانه لايمكن ان يكون من ابداع قلم واحد ، واهلاً بك .

فوزي الحميّد

بمناسبة الحركة التصحيحية بطولة للسكواش

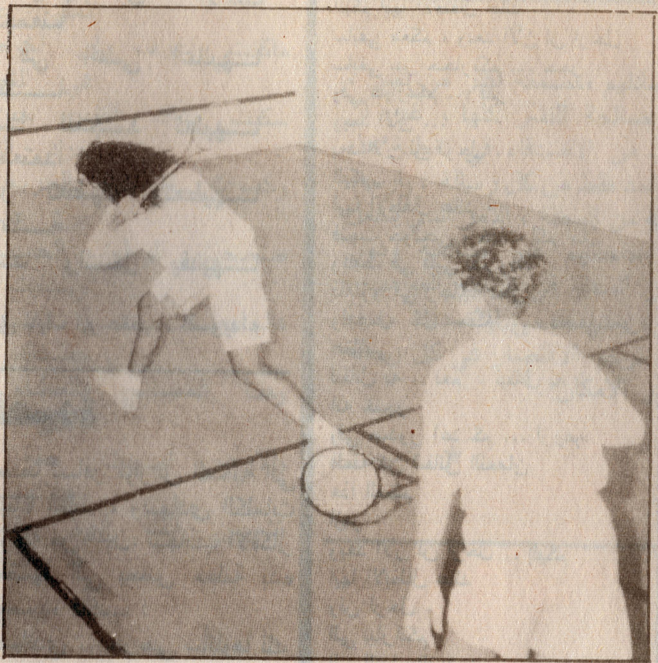

بمناسبة الذكرى العشرين لقيام الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرفيق المناضل حافظ الأسد ، اقامت ادارة الاعداد البدني والرياضة بطولة الأسكواش بمشاركة (٢٨) لاعبا ولاعبة .. ففي بطولة السيدات احتلت اللاعبة هنادي الناصر المركز الاول بفوزها على اللاعبة ريم عياش (٠/٢) ، وحلت في المركز الثالث اللاعبة رولا بيرقدار بتغلبها على اللاعبة سوزان كريم .

اما في فئة الرجال فقد فاز اللاعب سميح رجان بالمركز الاول بفوزه على اللاعب بشار دردري (٢/٣) ، اما العجلاني والدرويش فقد تقاسما المركزين الثالث والرابع ..

بطولة اسيا بكرة الطاولة

انتهت مؤخرا بطولة اسيا في كرة الطاولة التي جرت في كوالالمبور بفوز الصين بالمركز الاول بعد تغلبها على كوريا الشمالية (١/٣) ، وجاءت كوريا الجنوبية بالمركز الثالث بفوزها على اليابان (٢/٣) ...

هذا وقد شاركت اربعة منتخبات عربية في بطولة الرجال فحلت السعودية وقطر والكويت واليمن في المراكز ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، اما في بطولة السيدات فقد احرزت كوريا الجنوبية المركز الاول بفوزها على كوريا الشمالية (٠/٣) وجاءت الصين ثالثة بفوزها على تايوان (٠/٣ » وكان الفريق العربي الوحيد المشارك هو الفريق اليمني وحل بالمركز السادس عشر والاخير .

كأس الجمهورية بكرة الطاولة

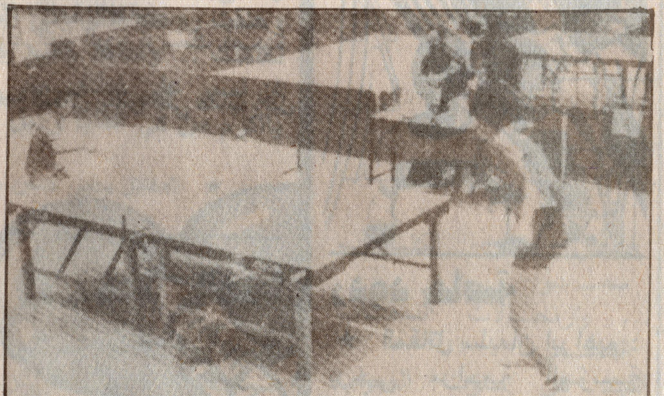

انتهت مؤخراً بطولة كأس الجمهورية لكرة الطاولة بمشاركة افضل (٦) لاعبين في كل فئة .. ففي فئة الرجال فاز عدنان هيجر بالمركز الأول تلاه بسام علوظي ثم أحمد حافظ .. اما في فئة الانسات فقد فازت عزة برازي بالمركز الاول تلتها فيروز خير بك ثم فداء شاكر .. وكانت هذه البطولة بمثابة هزة للكبار في هذه اللعبة ، وامتداد للصغار وبشرت بوجوه جديدة شابة في كرة الطاولة السورية ...

باولمبياد الشطرنج آنساتنا اول العرب ورجالنا ثالثا والسوفييت ابطال العالم

احرزت آنساتنا المركز الاول بين الفرق العربية المشاركة في اولمبياد الشطرنج العالمي ، بينما جاء رجالنا بالمركز الثالث بين العرب .. وحقق لاعبنا ساطع الحصري اول ذهبية للعرب وهي الاولى في تاريخ الاولمبيادات .

فقد اختتمت في (نوفي ساد) بيوغسلافية فعاليات الاولمبياد التاسع والعشرين للشطرنج بمشاركة (١٠٨) دول في فئة الرجال و (٦٦) دولة في فئة السيدات ، وقد احرز فريقنا للرجال المركز (٥٦) بالترتيب العام بمجموع (٥ر٢٧) نقطة والثالث عربيا بعد مصر وتونس ، وأحرزت آنساتنا المركز الاول عربيا والمركز (٤٦) في الترتيب العام بمجموع (٢٠) نقطة .

هذا وأحرز الاتحاد السوفييتي الميدالية الذهبية برصيد (٣٩) نقطة ، وحصلت الولايات المتحدة على الميدالية الفضية برصيد (٥ر٣٥) نقطة ، ونالت انكلترا الميدالية البرونزية برصيد (٥ر٣٥) نقطة ايضاً ، اما في فئة السيدات فقد أحرزت المجر الميدالية الذهبية برصيد (٣٥) نقطة ، ونال الاتحاد السوفيتي الميدالية الفضية بنفس الرصيد (٣٥) نقطة ، وفازت الصين بالميدالية البرونزية برصيد (٢٩) نقطة .

سيدات الاتحاد السوفييتي بطلات العالم بكرة اليد

احتفظ الاتحاد السوفييتي ببطولة العالم في كرة اليد للسيدات بعد فوزه على يوغسلافية (٢٢/٢٤) في المباراة النهائية التي انتهت في سيؤول مؤخراً ، واحتلت المانيا الشرقية (سابقاً) المركز الثالث بتغلبها على المانيا الغربية (١٩/٢٥) وكان المنتخبان الالمانيان قد تأهلا الى نهائيات هذه البطولة قبل دمجهما ... وستشارك المنتخبات الأربعة الاولى في نهائيات دورة برشلونة الأولمبية لكن مشاركة المانيا بمنتخب واحد منحت البطاقة الرابعة للنمسا التي احتلت المركز الخامس بعد فوزها على النرويج (١٩/٢٣) وجاءت رومانيا في المركز السابع فالصين ثم بولندا فالدانمارك فكوريا الجنوبية واخيراً بلغاريا .

العام القادم عام العاب القوى

صرح رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى في موناكو ان عام (١٩٩١) سيكون عام العاب القوى حيث يتضمن برنامج العام المقبل خمس مناسبات كبرى هي بطولة العالم داخل القاعة وبطولة العالم لاختراق الضاحية وكأس العالم للماراثون وبطولة العالم لالعاب القوى ونهائي الجائزة الكبرى . ومن جهة أخرى جرى استفتاء لاختيار أفضل بطل وبطلة بألعاب القوى لعام (١٩٩٠) باشراف الاتحاد الدولي لالعاب القوى ، وقد فاز رامي الرمح البريطاني (ستيف باكلي) بلقب أفضل لاعب بعد ان حصل على (٢٧١٧) صوتاً بينما حصلت عداءة (١٠٠ و ٢٠٠ م) جري الجامايكية (مارلين اوتاري) على (٣٠٦١) صوتاً ، وبذلك حازت على لقب أفضل عداءة لعام (١٩٩٠) ايضاً .. اما كأس أفضل دولة في ألعاب القوى فمنح لفرنسا بفضل الرقم العالمي الذي سجله فريقها في سباق التتابع (١٠٠) متر خلال بطولة اوروبا في مدينة سبليت اليوغسلافية .

هل تعلم ؟

- درجة حرارة جسم كل من الانسان والقرد والبغل والحصان والحمار والجرذ والفأر والفيل تتراوح بين ٣٥ ـ ٣٨ درجة مئوية .

- درجة حرارة جسم كلٍ من الأغنام والكلب والقط والأرنب تتراوح بين ٣٧ ـ ٣٩ درجة .

- درجة حرارة كل من الديك الرومي والأوز والبط والبوم والنسر تتراوح بين ٤٠ ـ ٤١ درجة .

- درجة حرارة الدجاج والحمام وعدد من الطيور الأخرى تتراوح بين ٤٢ ـ ٤٣ درجة .

من هو ؟

أمير وشاعر وأديب عباسي (٨٦١ ـ ٩٠٨) ولي الخلافة يوماً وبعض يوم لقب بـ « المرتضى بالله » مات خنقاً اسمه مؤلف من تسعة حروف إذا جمعت

٢+٥= مخترع الهاتف

٧+٦+١+٣= عاصمة عربية

١+٩+٤+٥+٨= محت الأثر

إعداد : عبد العزيز محمد عرابي

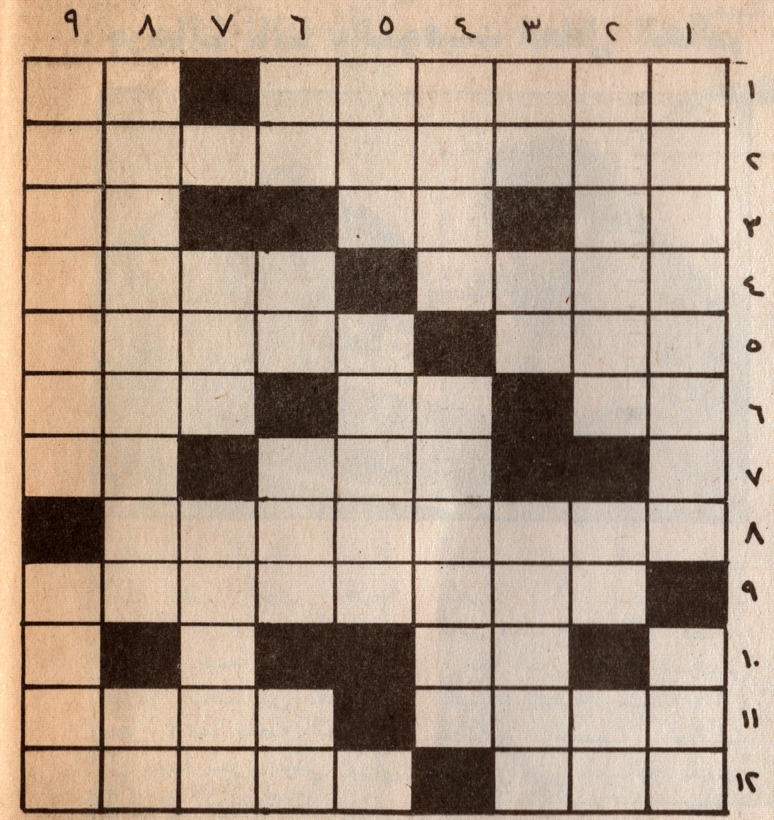

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

١ ـ أديب عربي راحل ـ للنداء .
٢ ـ مدينة أمريكية
٣ ـ عائلة ـ أرقد ـ شتم
٤ ـ أحلام (معكوسة) ـ بلدة في فلسطين
٥ ـ خداع ـ ضد الناعم
٥ ـ علامة موسيقية ـ ضجر ـ وجهة نظر
٧ ـ متشابهة ـ نصف هاني
٨ ـ ممثل مصري
٩ ـ ممثلة مصرية
١٠ ـ ضرب النقود
١١ ـ متشابهة ـ يضيء
١٢ ـ شهر هجري ـ أميرة أوربية .

عمودياً

١ ـ مطرب خليجي ـ ضياء ـ محيط (معكوسة)
٢ ـ فاتح مغولي ـ متشابهان
٣ ـ شعور ـ عبر ـ ذكر النحل
٤ ـ وكالة أنباء عربية ـ إمارة اوربية
٥ ـ يشي ـ حزب مصري
٦ ـ فقد عقله (معكوسة) ـ فك ـ جدها في (روحه) ـ متشابهان
٧ ـ يقع صريعاً ـ مفرحنا
٨ ـ مخرج سينمائي مصري ـ عملة آسيوية
٩ ـ دولة أوربية ـ ممثلة مصرية

الارقام المتقاطعة

١	+		+	٥	-		-	٤	=	٦
+	■	+	■	+	■	+	■	+	■	-
	-	٢	+		-	٧	-	١	=	٤
+	■	+	■	-	■	+	■	+	■	+
٥	-		+	٢	-		+	٦	=	٨
-	■	-	■	-	■	-	■	-	■	-
	-	٦	+		+	٢	-	٥	=	٣
+	■	-	■	-	■	-	■	-	■	-
٢	+	٥	+	٣	-	٦	-		=	٤
=	■	=	■	=	■	=	■	=	■	=
٨	-	٢	+	٤	-	٣	-	٤	=	٣

- ضع الرقم المناسب في الفراغات بحيث تحصل على الناتج أفقياً وعمودياً .

ملاحظة « لايتجاوز الرقم العدد (٩) » .

متاهة

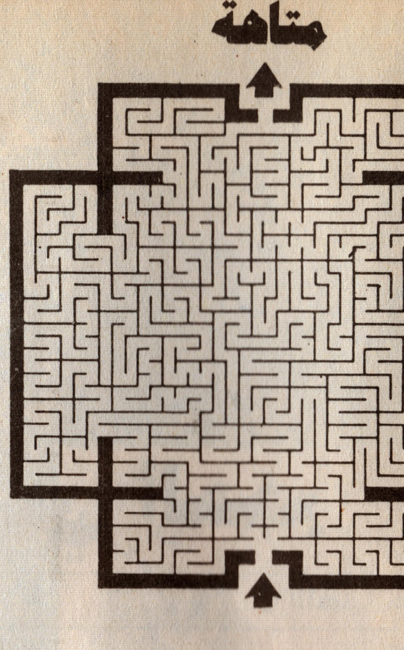

هل تستطيع اجتياز هذه المتاهة ابتداء من السهم الأسفل وصولاً الى السهم الأعلى في دقيقة واحدة ؟

ارقام قياسية

★ أكبر موقف سيارات تحت الأرض :

افتتح في فكتوريا سينتر في توتنجهام ببريطانيا عام /١٩٧٢/ أكبر موقف سيارات تحت الأرض ،وهو قادر على استيعاب /١٥/ ألف سيارة بالاضافة الى /٢٠٠/ عربة صغيرة .

★ أكبر سفارة :

سفارة الاتحاد السوفياتي في بكين بالصين والتي تقع في شمالي شرق هذه المدينة ، تعتبر أكبر سفارة في العالم وتصل مساحتها الى /١٨/ هكتارا ، وكانت قبل عام /١٩٤٩/ مقراً للبعثة الارثوذوكسية في الصين منذ عام /١٧٢٨/ وسلمت للاتحاد السوفياتي قبل حوالي ٤١ سنة لتكون مقراً لسفارتها في الصين

ابتسم من فضلك

الأول : ممن تزوجت
الثاني : من سيدة
الأول : أعرف أنك تزوجت من سيدة وهل هناك من يتزوج من رجل .
الثاني : نعم ... أختي .

- قال الرجل لصديقه الأصلع : هل تحقق لك أمنية واحدة من أماني الطفولة .
الأصلع : نعم ، حين كانت أمي تشدني من شعري كنت أقول ليتني أصلع .

من اللغة والتراث أسماء أعلام لها معان

زينب : شجرة ذات زهر جميل ورائحة طيبة
رندة : هي واحدة الرند وهو شجر ذو رائحة طيبة
مروة : الحجر الأبيض
مزنة : السحابة الممطرة
رباب : السحاب الأبيض
اروى : تيس الجبل البري
ريم : الغزال
مها : الجمع : مهاة وهي بقرة وحشية
هند : جماعة من الابل
ربى : جمع ربوة وهي التل المرتفع
بثينة : تصغير بثنة وهي الأرض السهلة
لمياء : سمراء الشفتين
هيفاء : رقيقة الخصر ممشوقة القد
نجلاء : واسعة العينين

★ حكاية برج ايفل :

- منذ أكثر من مائة عام وفي إطار الاحتفال بالعيد المئوي للثورة الفرنسية قررت الحكومة الفرنسية تنظيم مسابقة لبناء برج بارتفاع /٣٠٠/ م وقد شارك في تلك المسابقة /٧٠٠/ مشروعاً ، اختير منها بالاجماع مشروع المهندس /جوستاف ايفل / بُدىء العمل في بناء البرج في كانون الثاني ١٨٨٧ م وانتهى في اذار /١٨٨٩/ م واشترك في بنائه ١٣٢ عاملا فقط ، يتكون البرج من /١٥/ ألف قطعة معدنية ويبلغ ارتفاعه /٣٢٠/ متراً يعلوه هوائي التلفزيون الفرنسي ويزن البرج عشرة آلاف طن ويطلى كل سبعة أعوام مرة .

الاجوبة

الكلمات المتقاطعة
أفقياً :
١ ـ طه حسين ـ يا
٢ ـ لوس انجلوس
٣ ـ ال ـ نم ـ سب
٤ ـ أمال ـ حيفا
٥ ـ مكر ـ الخشن
٦ ـ دو ـ مل ـ رأي
٧ ـ ووو ـ ها
٨ ـ حسين فهمي
٩ ـ سعاد حسني
١٠ ـ سك
١١ ـ ووو ـ ينير
١٢ ـ رجب ـ ديانا .
عمودياً
١ ـ طلال مداح ـ نور
٢ ـ هولاكو ـ س س ـ جو
٣ ـ حس ـ مر ـ يعسوب
٤ ـ سانا ـ موناكو
٥ ـ ينم ـ الوفد
٦ ـ جن ـ حل وهح
٧ ـ يخر ـ مسرنا
٨ ـ يوسف شاهين ـ ين
٩ ـ اسبانيا ـ يسرا .
الارقام المتقاطعة
أفقياً فقط :
٧ ، ٣
٦ ، ٨
٤ ، ١
٨ ، ٤
٢
من هو : ابن المعتز

عندما يغني الحجر

النقيب حسن احمد حسن

لغة جديدة ، ومفردات مستحدثة ، وأنغام داعبت الأذن الانسانية مولدة الإعجاب والإكبار والتقدير . إنه الواقع الحي الذي أحدثته الانتفاضة . ولم لا ؟ وقد ولدت من رحم المعاناة التي طال مخاضها . فانبجست من بين الآهة والغصة تراكيب وجمل لم يعرفها العالم من قبل ، وانطلقت من تشوهات العظام التي خلفتها سياسة القهر والاعتساف شظايا سلاح فعال فاق تقنية العصر ، وسابق العلم الحربي بمكتشفاته فأحرز قصب السبق وكان اللغة الجديدة والمولود المعجزة الذي أحال حياة المعتدين إلى قلق دائم بعد أن استقبل الدنيا متشحاً بحب الشهادة ، متدرعاً . بالحق والاستماتة في سبيل بلوغه ، مواجهاً آلة الحرب الصهيونية الحديثة بصدور عارية إلا من الإيمان بحتمية النصر وانحسار الدجنة ، مؤكداً أنه مهما أظلمت الزوايا وضاقت النوافذ فالشعيعات الضوئية قادرة على خرق الجدران وتبديد الظلمة ...

ومن بين الغيوم المتلبدة والسماء المكفهرة تشرق شمس الثامن من كانون الأول معلنة بداية عام جديد ، مبشرةً بموسم وفير . إنه الحصاد الجديد . حصاد تجاوز الواقع والقوانين المألوفة متخذاً من أنغام الأحجار المقذوفة مع كل نبضة قلب مناجل جديدة أثبتت أن الحصاد لم يعد وقفاً على الصيف . بل إنه في كل يوم لابل قد يكون اليوم الواحد أكثر من موسم ...

.... تشرق شمس الثامن من كانون الاول وتنساب أشعتها معانقة بيارات الليمون المنتشرة وذرى الجبال والسفوح ... فتتدلى الأغصان مخضلة ونسيم الصبح يداعب وريقاتها التي توشوش في أذنه أن الإعصار سينطلق من كل زهرة فل وياسمين ليحصد الأشواك والعوسج ، ويذيل أكوام الجماد إلى غير رجعة . وسينفجر البركان من كل برعم من البراعم التي ولدت في العتمة لأنها تتوقُ إلى انبلاج الفجر ... وهاهي تجمع الطاقات وتكتنز الضوء لتقذف بالأحجار المكدسة فوقها ، وتجعل منها قذائف طائشة يصطدم بعضها بالآخر على غير هدى أو بصيرة ... فبوركتم أبناء الانتفاضة ورجالها في كل مكان من أرضنا المحتلة . وبوركت جباهكم السمر التي تعانق الشمس شامخة أبية ، وصدوركم التي تتحدون بها جبروت المعتدي وآلته الحربية و لتكلل تلك الجباه بالغار والياسمين . ولتطمئن زنودكم المؤمنة التي تتناقل حمل الراية الى ان يتحقق الحلم واقعاً حياً ملموساً وإنه لقريب ...

يَتَبَرْكَنُ الحجر
فتنعم الورود بدفء أواره

أماه لاتبكي
فمصير الليل
الى زوال .
طال الزمان أم قصر

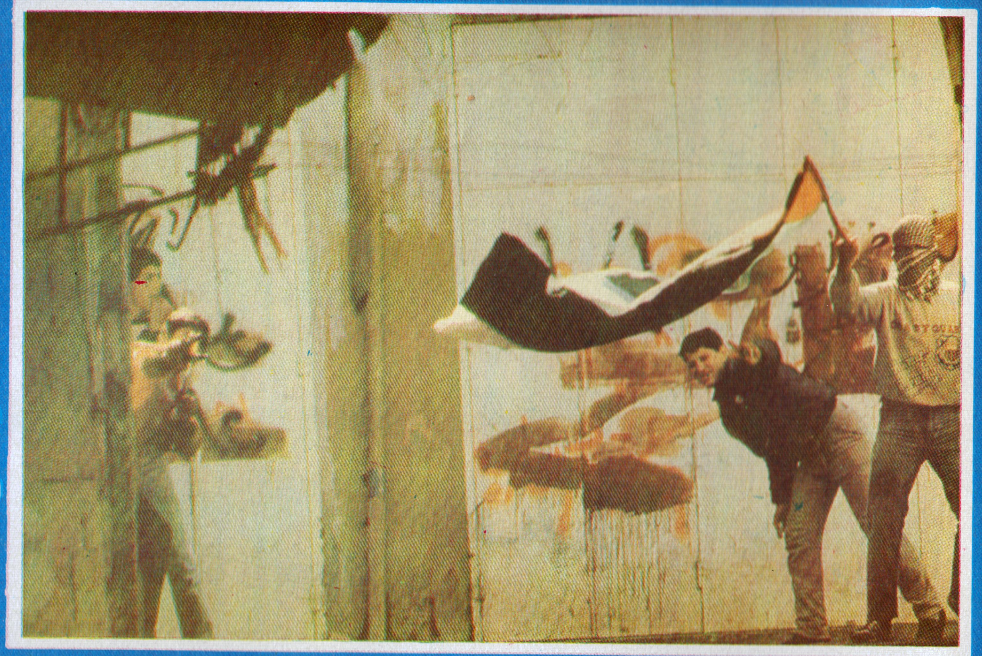

بظلك نقيل ... وبك نشمخ
ولك نضحي فلتبق عالياً
تحـــمل
كبريـــاء الوطـــن .

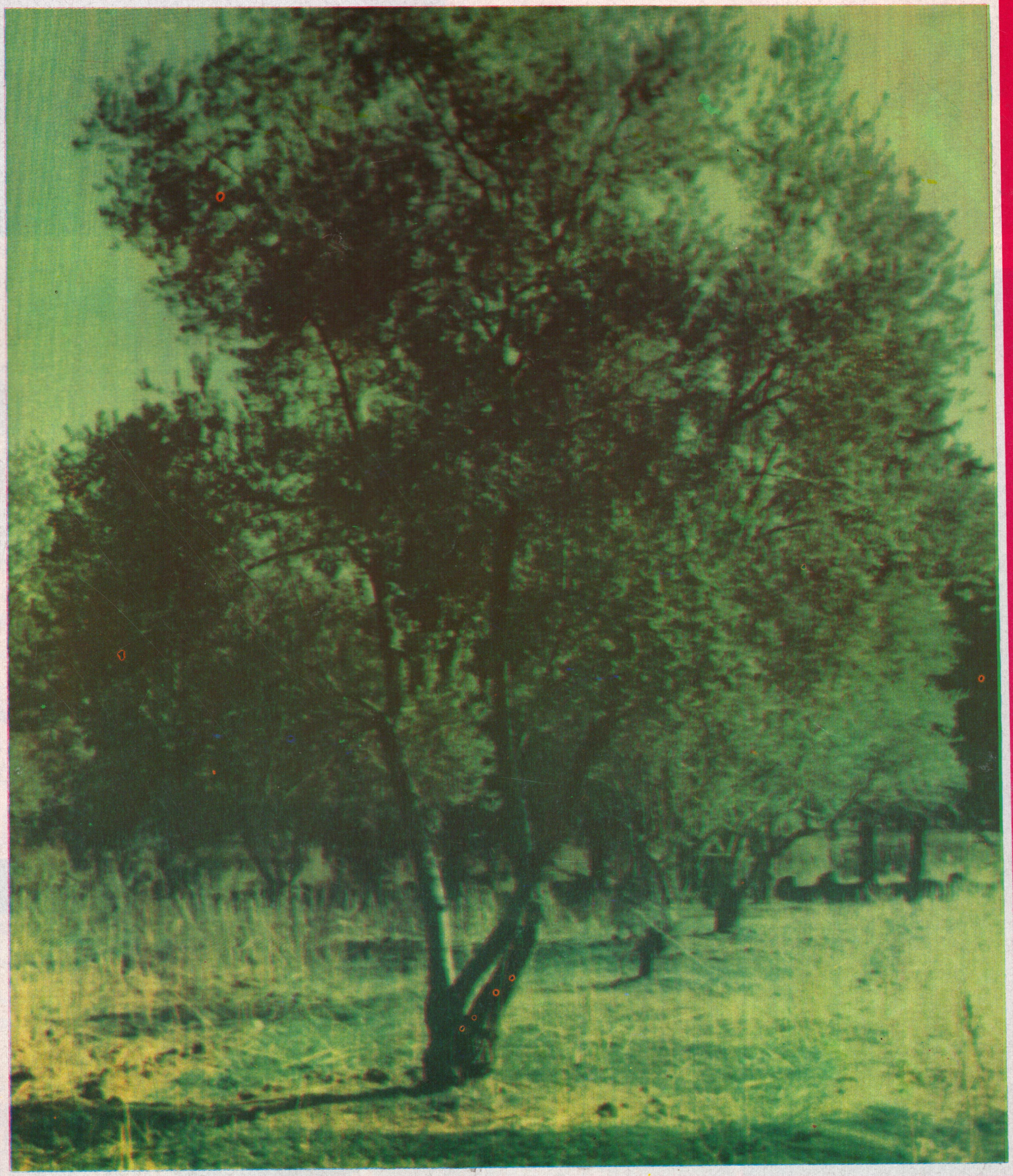

كنز العطاء ومنبع الخير

عيد الشجرة